الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق - نظام التعليم المفتوح
برنامج الدراسات القانونية

اللغة العربية

مبادىء في النحو والصرف والإملاء

تأليف

الدكتور شوقي المعري　　الدكتور غسان السيد

جامعة دمشق

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

مُقَدِّمَة

لا شـــك في أن الطالب ـــ أياً كان العلم الذي يدرسه ـــ يحتاج إلى اللغة العربية؛ لأنهـــا المـــيزان الدقيق الذي نزين به لغتنا ، ولأنها المقوّم لما اعوجّ من ألسنتنا ، ولأنها الرابط الوحيد الذي لا يزال يجمع بين أبناء العربية!

لذلـــك نرى ضرورة أن يتعلّمها الطالب في مراحل دراسته كلها ، وأن يجيدها ، ويتقـــنها قـــراءة وكتابة ، لأنها الوسيلة التي يعبّر بها عن أفكاره ومشاعره وعواطفه ، والوســـيلة التي ينقل بواسطتها ما يقرؤه تعبيراً وكتابةً ، من هنا كانت ضرورةً ، ومن هـــنا كان الطلب المستمر في أن يتابع الطالب الجامعي دراسة اللغة العربية ، فكان أن صـــدر المرســـوم الجمهوري الذي يقضي بتدريس اللغة لغير المختصين في كل المراحل الجامعـــية ، لكنّ بعض المعوّقات والسلبيات جعلت الأمور تصير إلى ما صارت إليه ، بحيث إن هذا المقرر أصبح يدرّس في فصل واحد خلال مراحل الدراسة الجامعية كلها.

وقـــد يكون القائمون على نظام الدراسة في التعليم المفتوح قد وعوا ضرورة أن يـــتقن الطالب اللغة العربية ، ولا سيما في الأقسام التي لها صلة كبيرة ومباشرة باللغة العربية ، مع الاعتراف بأنّ كل الاختصاصات بحاجة إلى اللغة العربية ولكن بمستويات، ولا شـــك في أنّ طالب الكليات النظرية (الآداب ـــ الحقوق ـــ التربية ـــ الاقتصاد) بحاجـــة إلى اللغة العربية ، ولا شك في أن طالب الحقوق هو بأمس الحاجة إليها . . فلو لم يتقنها لضاعت عليه الحجة والبرهان ، ولما كانت مرافعته مقنعة ، فكم من مرة

أقنعـــنا القاضي ، أو الحاكم بلغة صحيحة ، كانت سبيلاً إلى إبرام الحكم أو نقضه . وكم من مرة عجز كثيرون عن المرافعة لأن اللغة خانتهم ، وهم كانوا قد خانوها من قبل ! أو لم يعيروها اهتماماً!

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا لَبِنةٌ من لبنات بناء نرجو أن يكون صرحاً متيناً من صروح العلم والمعرفة ، حاولنا أن نقدّم فيه " مبادىء في النحو والصرف والإملاء" ولم نتوســـع فيها لأنّ الطالب ما زال في السنة الأولى ، وإننا نرجو أن يتابع الطالب دراسة اللغـــة العربية في السنوات التالية ، لأنّ كتاباً واحداً لا يكفي ، ولا يضمّ كل ما يحتاج إلـــيه الطالـــب ، ولأن فصـــلاً دراســـياً واحداً لا يكفي ، لأن اللغة بحاجة دائماً إلى الاســـتمرار والمتابعة ، وإلاّ نسيها صاحبها . ولم نكن قد قدمنا شيئاً ، فالأمل كبير أن يـــتلو هـــذا الكتاب كتب متتابعة يتمم اللاحق السابق ويستدرك ما فيه من نقص في المعلومات والمعارف . .

لقد وجدنا أن يضم هذا الكتاب عدداً من المباحث في النحو والصرف والإملاء ، وهـــي ـــ كمـــا قلنا ـــ مبادئ ، إذا أجاد استخدامها الطالب وصل إلى حد جيد من معـــرفة اللغة ، ووصل إلى حد جيد من القراءة والكتابة في حال استند فيما يكتب إلى القواعـــد التي ضمها الكتاب . وقد حاولنا ـــ جاهدين ألاّ نغوص في المشكلات ، أو المســـائل الخلافـــية في بعض القواعد ، وهي التي تجاوزها الزمن ، بل هي التي نفرّت الطالب وغيره من اللغة ، وعدّها اللغة الأصعب في العالم!! وهي ليست كذلك . كما ابتعدنا عن التفريعات والتفصيلات التي لا تؤثر إن لم يحفظها الطالب ، بل تشتت من فكـــره لكـــثرتها وتنوعها وصعوبة بعضها أحياناً ، لذلك عمدنا إلى أن نقدّم الأبحاث مختصـــرة لا اختصار المخلّ ، بل الاختصار المفيد ، وقدمناها بلغة سهلة واضحة قريبة مـــن لغة العصر لا لغة مصادر اللغة القديمة التي كانت تفهم من قارئها آنذاك ، لكنها الآن بحاجة إلى معجم مساعد . وكذلك حاولنا ـــ قدر الإمكان ـــ أن نوزع البحث عـــلى فقـــرات لســـهولة حفظه وتعلمه ، ورفدنا كل درس بعدد وافر من الشواهد

الشعرية، والآيات القرآنية ، وبعض الجمل ، و لم نخصّ الشعر بعصر ما ، إنما قصدنا إلى أن تكـــون بـــدءاً من العصر الجاهلي ، وانتهاء بعصرنا هذا ، مروراً بالعصور الأدبية بيـــنهما ، وقصـــدنا هـــذا لكي نقدّم للطالب تنوعاً في الأساليب والتراكيب الشعرية والنـــثرية عســـى أن يفـــيد منها في كتاباته أيضاً . وقد رفدنا كل الدروس بعدد من التدريبات التي تعتمد على ما قرأه في الدرس الواحد ، فإذا كانت إجاباته صحيحة ـــ ويُفـــترض أن تكون صحيحة ـــ نكون قد وصلنا بالطالب إلى ما نريد . إننا نريد منه أن يتعـــلم اللغة ، ويتقنها ويجيدها ، وهو الذي درسها في مراحل تعلمه ، لكنها ظلّت عصـــيّة عليه ، وربما لأنه لم يعرها اهتماماً كافياً ، أو لأنه كان يرى فيها مادة للنجاح والرســـوب ، أمـــا الآن فعـــلى الطالب ألاّ ينظر إليها مادة نجاح ورسوب ، إنما مادة مساعدة للتعبير والعمل في الاختصاص الذي يدرسه . وهذا ما قصدنا إليه .

- المؤلفان -


وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

القسم الأول

بحوث في النحو

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

البناء والإعراب

ا ' هو لزوم آخر الكلمة حركة إعراب واحدة ، سواء كانت الكلمة اسماً أو
. وعلامة البناء الضم أو الفتح أو الجر أو السكون . والإعراب هو تغيّر
رمعها في الجملة . أما حركة الإعراب فهي الفتحة ، أو الضمة ،
و السكون .

فالكلمة ـــ إذاً ـــ اسم أو فعل أو حرف . ويصيبها البناء والإعراب . ونقف عند كلٍّ منها .

أولاً : البناء

١- بناء الفعل :

الفعل ماضٍ ، أو مضارع ، أو أمر .

آ ـــ **بناء الفعل الماضي** : يبنى الفعل الماضي على :

- الفتح إذا لم يتصل به شيء ، دَرَسَ .
- أو إذا اتصلت به ألف التثنية ، أو تاء التأنيث الساكنة ، دَرَسَتْ .
- السكون إذا اتصلت به التاء المتحركة ـــ أو نا الدالة على الفاعلين ـــ أو نون النسوة ، سافرْتُ ، سافرْنا ، سافرْنَ .
- الضم إذا اتصلت به واو الجماعة [1] .

نقول : نحترم الشهداء الذين **قدموا** أرواحهم في سبيل الوطن .

---

[1] الضمائر التي اتصلت بالفعل الماضي (ألف التثنية ، والتاء المتحركة ، ونا الدالة على الفاعلين ، ونون النسوة ، وواو الجماعة) في محل رفع فاعل إذا كان الفعل مبنياً للمعلوم ، ونائب فاعل إذا كان مبنياً للمجهول ، واسم كان إذا كان الفعل ناقصاً .

وإذا كـــان الفعل الماضي معتلّ الآخر ، واتصلت به واو الجماعة فإن حرف العلة يُحذف لالتقاء الساكنين . مثل : **الشهداء سَقَوا تراب الأرض** . سقوا : فعل ماض مبني على الضمة المقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين .

ب ــ **بناء فعل الأمر** : يبنى على ما يُجزم به مضارعه ، فيبنى على السكون ، وحذف النون ، وحذف حرف العلة ، ويبنى على الفتح .

يبنى فعل الأمر على السكون إذا كان :

- صحيح الآخر .
- أو لم يتصل به شيء . **عشْ** عزيزاً أو **مُتْ** وأنت كريم .
- أو إذا اتصلت به نون النسوة . . تقول : **افعلْنَ** الخير.
- يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة [1] .

اجتهدَنْ واسعيَنَّ إلى الخير .

ــ يبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر . **اسعَ** إلى المجد .

ــ يبنى على حذف النون إذا كان مضارعه من الأفعال الخمسة (أي اتصلت به ألـــف التثنـــية ، أو واو الجماعة ، أو ياء المؤنثة المخاطبة) . قال تعالى : ﴿ **اذهبا** إلى فرعون إنه طغى ، **فقولا** له قولاً ليناً لعله يتذكّر أو يخشى ﴾ .

وتقول : أيها الشباب **أحسِنوا** الإعداد للمستقبل .

ج ــ **بـــناء الفعـــل المضارع** : الفعل المضارع في الأصل معرب ، أي مرفوع ، أو منصوب ، أو مجزوم .

- مرفوع إذا لم يسبق بحرف ناصب أو جازم [2] .

---

[1] نون التوكيد لا محل لها من الإعراب .

[2] علامة رفعه الضمة الظاهرة أو المقدرة ، أو ثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة .

- منصـــوب [1] إذا ســـبق بحرف ناصب (أن ـــ لن ـــ كي ـــ أن مضمرة بعد لام التعليل ـــ حتى ـــ الفاء السببية ـــ واو المعيّة ـــ أو) .
- مجـــزوم [2] إذا ســـبق بحـــرف جـــازم لفعل واحد (لم ـــ لمّا ـــ لام الأمر ـــ لا الناهية ـــ أو حرف شرط جازم لفعلين مضارعين أو جواب الطلب .
- ويـــبنى الفعـــل المضـــارع على السكون إذا اتصلت به نون النسوة . أنتنّ تدرُكْنَ المسؤولية .
- ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة .

قال المتنبي :

ولا تحســـبَنَّ المَجـــدَ زِقّـــاً وقيـــنةً فما المَجدُ إلا السَّيفُ والفتكة والبكر

تحســـبَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، وهو في محل جزم لأنه سبق بـــ لا الناهية الجازمة .

---

(1) علامة نصبه الفتحة الظاهرة أو المقدرة ، أو حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة .

(2) علامة جزمه السكون ، أو حذف حرف العلة ، أو حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة .

٢- بناء الاسم :

معظم الأسماء معربة ، وبعضها مبني ، والمبني من الأسماء هو :

١- أسماء الشرط (من ــ ما ــ مهما ــ متى ــ إيّان ــ أين ــ أنّى ــ كيف) .

٢- أسماء الاستفهام (من ــ ما ــ متى ــ إيّان ــ أين ــ أنّى ــ كيف) .

٣- أسماء الإشارة (هذا ــ هذه ــ ذاك ــ ذلك ــ تلك ــ هذان ــ هاتان ــ هؤلاء ــ أولئك) .

٤- الأسماء الموصولة(الذي ــ التي ــ اللذان ــ اللتان ــ الذين ــ من ــ ما) .

٥- اسم لا النافية للجنس إذا لم يكن مضافاً أو شبيهاً بالمضاف .

٦- المنادى المفرد العلم ، والنكرة المقصودة .

٧- الأعداد من ١١ ــ ١٩ [١].

ويلحق بها الضمائر كلها (المتصلة أو المنفصلة) .

٣- بناء الحرف :

كل الحروف في اللغة العربية مبنية ، ولا محل لها من الإعراب [٢].

---

[١] يبنى العدد على فتح الجزأين ما عدا (١٢) إذ يعرب العدد (١٢) بحسب موقعه في الجملة ، وعشر جزء مبني على الفتح لا محل لها .

[٢] الأداة (أي) ليست حرفاً بل اسماً معرباً .

حركة الإعراب

- الحركة : الفتحة ، الضمة ، الكسرة ، السكون ، وتسمى أصلية .
- إما أن تكون ظاهرة أو مقدرة على الألف للتعذر ، وعلى الواو والياء للثقل؛ وتظهر في مواضع تحدها في مواضعها .
- علامة الإعراب هي الحركات السابقة ، وتسمَّى أصلية .
- علامة البناء الفتح ، الضم ، الكسر ، السكون .
- قد لا تكون الحركات السابقة حركة إعراب ، فتكون الحركة عندئذ حركة فرعية.

● حركات الإعراب الفرعية :

تكون حركة الإعراب فرعية في الأبحاث التالية :

١ ــ جمع المذكر السالم ، وما يلحق به :

علامة رفعه الواو ، وعلامة نصبه وجره الياء . الكادحون منتجون . رأيت المدرسين . ومررت بالمدرسين .

وأشهر ما يلحق به : بنون ، أرضون ، سنون ، أهلون ، ذوو ، أولو (أصحاب) ألفاظ العقود (عشرون ... تسعون) .

قال الشاعر :

وما المالُ والأهلون إلا ودائعُ ولا بدَّ يوماً أن تردَّ الودائعُ

وقال آخر :

ثمَّ انقضت تلك السُّنون وأهلها فكأنها وكأنهم أحلام

السنون : بدل من الفاعل (تلك) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

- تحذف النون للإضافة ، مثل مدرسو المدرسة يعملون بجد .

٢- المثنى وما يلحق به :

علامة رفعه الألف ، وعلامة نصبه وجره الياء : جاء **الطالبان** ـــ رأيت **الطالبين** ـــ أعطيت كتاباً **للطالبين** .

يلحق به : اثنان ، اثنتان ، و كلا ، كلتا ، إذا أضيفتا إلى ضمير . تقول : حضر كلاهما ، ورأيت كليهما ، ومررت بكليهما . وإذا أضيفتا إلى اسم ظاهر أُعْرِبَتا إعراب الاسم المقصور(أي تقدر الحركة على الألف للتعذر) ، نحو : جاء كلا الطالبين ، فنقول : كلا : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر ، والطالبين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى . ونقول : رأيت كلا الطالبين ، ومررت بكلا الطالبين .

٣- جمع المؤنث السالم :

هو كل جمع ينتهي بألف وتاء زائدتين ، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة . نقول : حقق المقاتلون انتصاراتٍ كبيرةً . انتصارات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم . هناك كلمات لا تعد من جمع المؤنث السالم مثل : أموات ـــ أصوات ـــ أبيات ، لأن التاء فيها أصلية وليست زائدة وهذا الجمع جمع تكسير ، فعلامة النصب فيه الفتحة . تقول : قرأت أبياتاً من الشعر .

٤- الممنوع من الصرف :

الممنوع من الصرف هو الاسم الذي لا ينون ، وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة . وينقسم الممنوع من الصرف إلى :

١- المنتهي بألف تأنيث ممدودة أو مقصورة : مثل : حسناء ـــ سمراء ـــ ذكرى ، مرضى .

٢- صيغ منتهى الجموع : وهو كل جمع جاء فيه بعد الألف الدالة على الجمع حرفان

أو ثلاثـــة أوسطها ساكن . مثل : مساجد ـــ تجارب ـــ مدارس ـــ مصابيح ـــ تسابيح .

٣- بعض الصفات : الصفات الممنوعة من الصرف ثلاثة أنواع :

- الصـــفة التي على وزن (أفْعَل) ، ومؤنثها (فعلاء) ، مثل : أهيف ـــ هيفاء . أحسن ـــ حسناء .
- والـــتي على وزن (فعلان) ، ومؤنثها على وزن (فَعْلى) ، مثل : عطشان ـــ عطشى .
- والصـــفة المعدولة عن وزن آخر . في العربية كلمة (أُخَر) جاءت معدولة عن (أخـــرى) ، قـــال تعالى : ﴿ ومن كان منكم مريضاً أو على سفرٍ فعِدةٌ من أيام أُخَرَ﴾.

أخر : صفة لأيام مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنها صفة معدولة على وزن "فُعَل" وتعدل الأعداد من واحد إلى عشرة إلى أحد الوزنين :

أ ـــ مَفْعَل : نحو : موحد ـــ مثنى ـــ مثلث ..

ب ـــ فُعال : نحو : أُحاد ـــ وثناء ـــ وثلاث ـــ ورباع ..

٤- أسماء العلم : هناك بعض أسماء العلم تمنع من الصرف ، وهي :

أ ـــ اسم العلم المؤنث ، مثل : زينب ـــ سعاد ـــ حمزة ـــ عنترة ..

ب ـــ اسم العلم الأعجمي ، مثل : إبراهيم ـــ إسماعيل . .

ج ـــ اسم العلم الذي على وزن الفعل ، نحو : أحمد ـــ يزيد . .

د ـــ اسم العلم الذي ينتهي بألف ونون زائدتين ، مثل : عثمان ـــ غسّان . .

هـ ـــ اســـم العلم المركب تركيباً مزجياً ، والتركيب المزجي هو أن تصبح الكلمتان كلمة واحدة ، مثل : بَعْلَبَك ـــ حضرموت . .

و ـــ العـــلم المعدول ، وهي طائفة من أسماء العلم على وزن " فُعَل" ، مثل : عُمَر ـــ قُثَم ...

صـــرف الاســـم الممنوع من الصرف : يصرف الاسم الممنوع من الصرف في حالتين : إذا عرف بـــ " ال " ، أو إذا أضيف . وهو في الحالتين لا ينون ويصرف في الضرورة الشعرية فينوّن .

٥- الأسماء الخمسة :

وهي أب ، أخ ، حم ، فو ، ذو . علامة رفعها الواو ، ونصبها الألف ، وجرها الياء.

- تعـــرب من الأسماء الخمسة بشرط إضافتها إلى غير ياء المتكلم ، وأن تكون مفردة.

نحو أخوك من يخلص لك الود ، ونحو : فوك ينطق بالحق .

قال المتنبي :

ذو العقـــلِ يَشـــقى في النّعيم بعقلِه وأخـــو الجهالـــةِ في الشّـــقاوةِ ينعمُ

الأسماء الخمسة التي وردت في الأمثلة السابقة مرفوعة وعلامة رفعها الواو لأنها من الأسماء الخمسة .

- إذا أضيفت هذه الأسماء إلى ياء المتكلم كانت علامة إعرابها مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، مثل : جاء أخي .

أخـــي : فـــاعل مـــرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء مضاف إليه .

- إذا جاءت مفردة غير مضافة كانت الحركات الظاهرة علامات الإعراب فيها ، قال تعالى : ﴿ إن له أباً شيخاً كبيراً ﴾ .

٦- الأفعال الخمسة :

وهي كل فعل مضارع اتصلت به ـــ ألف التثنية : تكتبان ـــ يكتبان .

أو واو الجماعة ، تكتبون ـــ يكتبون .

أو يـــاء المؤنـــثة المخاطـــبة ، تكتبين . لأنّ علامة رفعها ثبوت النون . ونصبها وجزمها حذف النون ، قال تعالى : ﴿ فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا ﴾

ومثلها الأمر منها .

- الضمائر المتصلة بها (ألف التثنية ، واو الجماعة ، ياء المؤنثة) في محل رفع فاعل ، أو نائب فاعل ، أو اسم كان وأخواتها .

● تطبيق :

قال بشار بن برد :

١- خليليّ ، ولا تستكثرا لوعةَ الهوى ... ولا سلوة المحزون شطّت حبائبُه

٢- فقد رابني قلبي يكلّفني الصّبا ... وما كلّ حين يتبع القلبَ صاحبُه

٣- إذا كنت في كلّ الأمورِ معاتباً ... صديقَك لم تلْقَ الذي لا تعاتبُه

٤- فعِش واحداً أو صِلْ أخاكَ فإنّه ... مقارفُ ذنبٍ مرة ومجانبُه

٥- إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى ... ظمئت وأيّ النّاس تصفو مشاربُه

٦- ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلُّها ... كفى المرء نبلاً أن تُعدّ معايبُه

أولاً : استخرج الأفعال والأسماء المبنية من النص .

- الجواب :

آ ــ الأفعال :

١- رابني : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر .

٢- كنت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .

٣- عش : فعل أمر مبني على السكون الظاهر .

٤- صل : فعل أمر مبني على السكون الظاهر .

٥- ظمئت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة .

٦- كفى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

ب ــ الأسماء :

الذي : اسم موصول .

من : اسم استفهام .

ذا : اسم إشارة .

الذي : اسم موصول .

ثانياً : حركات الإعراب الفرعية .

١- خليلي : مثنى . منادى مضاف منصوب . وعلامة نصبه الياء .

٢- تستكثرا : مضارع مجزوم بلا الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون .

٣- تلق : مضارع معتل الآخر مجزوم لأن علامة جزمه حذف حرف العلة .

• **تنبيهان** :

١- قد يظن الطالب أن (أيّ) في البيت الخامس مبني لأنه اسم استفهام ، ولكن تذكر أننا قلنا إنه معرب .

٢- يخطئ عددٌ من الطلاب في اعتبار المبني للمجهول فعلاً مبنياً مثل (تُرضى) و(تُعد) .

ثالثاً : إعراب بعض الكلمات

١- قلبي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة .

٢- معاتباً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٣- تلق : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

٤- واحداً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٥- أيّ : اسم استفهام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

٦- سجاياه : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

٧- كلّها : توكيد معنوي لـ(سجاياه) مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . و(ها) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

٨- نبلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

نص للتطبيق :

قال ابن الرومي :

١- إذا المـــرء لم يُثمر وإن كان شعبة ... مـــن المثمرات اعتده النّاس في الحطب

٢- وأنت لعمري شعبة من ذوي العلا ... فـــلا ترضَ أن تعتد من أوضع الشعب

٣- ولـــلمجد قـــوم ساوروه بأنفس ... كـــرام ولم يرضـــوا بـــأم ولا أب

٤- فـــلا تـــتكل إلا على ما (فعلته) ... ولا تحســـبن المجـــد (يورث) بالنسب

٥- فلـــيس يســـود المرء إلا بنفسه ... وإن عَـــدَّ آبـــاء كراماً ذوي حسب

ـــ الأسئلة :

١- استخرج من النص :

آ ـــ الأفعال المبنية .

ب ـــ اسماً مبنياً وحدّد نوعه .

ج ـــ الكلمات التي حركة إعرابها فرعية ، واذكر نوع كل واحدة .

٢- لماذا لا يعدّ (أب) من الأسماء الخمسة .

٣- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات ، وما بين قوسين إعراب جمل .

المبتدأ والخبر

يشكل المبتدأ والخبر الجملة الاسمية ، كقولك : العلم مفيدٌ ، الوطن غالٍ ، الشهيدُ عظيمٌ... ولهما " المبتدأ والخبر " أحكام كثيرة ، وقواعد متنوعة ومتشعبة تجعل الطالب يظن أنه من الصعب ، ولكن لو حفظ الطالب القواعد ، سيجدها محدّدة في كل جانب من جوانب البحث لوصل إلى فهمه ، وأفاد منه في إعراب أركانه ، من حيث التقديم والتأخير ، ومن حيث أنواع المبتدأ والخبر .

١ – المبتدأ :

هو الاسم الذي نبتدئ به الجملة الاسمية ، وقد يتأخر ـــ كما سنرى ـــ بعد قليل ولكن بشروط .

يأتي المبتدأ :

آ ـــ اسماً صريحاً ، وهو الغالب كقولك : الأخلاق حميدة ، الذهن متوقد ، المزارع مجدّ .

ب ـــ ضمير رفع منفصل : وضمائر الرفع هي :

المتكلم	أنا	للمفرد	المذكر والمونث .
	نحن	للجمع	المذكر والمونث .
المخاطب	أنتَ	للمفرد	المذكر .
	أنتِ	للمفرد	المونث .
	أنتما	للمثنى	المذكر والمونث .
	أنتم	للجمع	المذكر .
	أنتن	للجمع	المونث .
الغائب	هو	للمفرد	المذكر .

هي للمفرد المؤنث .

هما للمثنى المذكر والمؤنث .

هم للجمع المذكر .

هن للجمع المؤنث .

ج ــ المصــدر المؤول (والمصدر المؤول يتألف من حرف مصدري وجملة تليه تسمّى جملة صلة الموصول الحرفي) .

كقوله تعالى : ﴿ وأن تصوموا خيرٌ لكم ﴾ أي صيامكم خيرٌ لكم .

وقوله : ﴿ وأن تصبروا خير لكم ﴾ أي صبركم خيرٌ لكم .

● **تدريب :**

هات تسع جمل ، كل ثلاث على نوع من أنواع المبتدأ .

ــ **أحكام المبتدأ** : للمبتدأ حُكمان اثنان تتفرّع عنهما قواعد وشروط .

١- يُشترط في المبتدأ أن يكون معرفة ، ولكن جاز الابتداء بنكرة في مواضع أهمها :

آ ــ إذا سُــبق المبــتدأ باستفهام كقوله تعالى : " أإله مع الله" ، وقولك " هل قادم أخوك" . مع الإشارة إلى أنه يجوز إعراب المبتدأ خبراً مقدماً والخبر مبتدأ مؤخراً في الجملتين السابقتين .

ب ــ إذا ســبق بنفي كقولك " ما مجدٌّ فاشل" ، وقولك " ما صانع معروفاً مذموم" ، وقول الشاعر :

خليــلي مــا واف بعهــدي أنــتما إذا لم تكونــا لي عــلى من أقاطع [1]

ج ــ إذا تقدمت شبه الجملة على المبتدأ ، كقوله تعالى : " على أبصارهم غشاوة" .

د ــ أن يوصــف : لأن الصــفة تعرّف الكلام ، تقول : " عصفور في اليد خير من

---

[1] خليــلي : منادى مضاف منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة ، والياء مضاف إليه في محــل جر ، ما : نافية ، واف : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين . أنتما : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل (واف) سد مسد الخبر .

عشرة على الشجرة" .

هـ ــ أن تقع النكرة في صدر الجملة الحالية ، كقولك : أعملُ وأملٌ يدفعني للنجاح .

و ــ أن يراد بها التنويع والتقسيم كقول الشاعر :

فيوم علينا ، ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر

ز ــ أن تدل على الدعاء ، كقوله تعالى : " ويل للمطففين" ، وقول أحمد شوقي :

سلام من صبا بردى أرقّ ودمع لا يكفكف يا دمشق

٢- الأصل في المبتدأ أن يُذكَر ، وقد يُحذف إذا دلّ عليه دليل . وحذفه جوازاً أو وجوباً .

جوازاً يفهم من سياق الجملة ، ويقدّر تقديراً ، وغالباً ما قدّر عندما بدأت الجملة بنكرة ، وليست صالحة لأن تكون مبتدأ .

ووجوباً في ثلاثة مواضع يتفاوت استعمالها :

أ ــ إذا وقع في أسلوب المدح والذم، كقولك : نعم الخلقُ الوفاءُ ، وبئس الخلق الكذبُ . فإعراب الوفاء أو الكذب خبر لمبتدأ محذوف ، علماً بأنّ إعرابه مبتدأ والجملة قبله خبر جائز .

ب ــ إذا كان الخبر صريحاً في القسم ، كقولك : في ذمتي لأبحثنّ ، وقولك : بشرفي لأدافع عن أرضي ، والتقدير في ذمتي عهدٌ ، أو ميثاق أو قسم ، وبشرفي عهدٌ أو ميثاق أو قسم ..

ج ــ إذا دلّ الخبر عليه بالمعنى ، كقولك : صبر جميل ، أي صبري صبر جميل ، وقولك : عمل شاق ، أي عملي عمل شاق . .

● **تدريب :**

١- هات جملة على كل موضع من المواضع التي يجوز الابتداء فيها بنكرة .

٢- اقرأ النص التالي ثم أجب عن الأسئلة التي بعده :

قال إيليا أبو ماضي من قصيدة " الطين " :

أيـها المزدهـي إذا (مسّك) السقـ ـــم ألا تشـتكي؟ ألا تتنهـدْ؟
وإذا راعـك الحبيـب بهجـر ودعـتك الذكـرى ألا تـتوحّـدْ؟
أنـت مثـلي يـبشُّ وجهك للنعـ ـمى وفي حالـة المصـيبة يكمـدْ
أدموعـي خـلٌّ ودمـعك شهد؟ وبـكـائي ذلّ ونوحـك سـؤدد؟
قمـر واحـد يطـلّ علينـا وعلـى الكـوخ والبـناء الموطّد
الـنجوم الـتي (تـراها) أراهـا حـيـن تخـفى وعـندما تتوقـد
لسـت أدنى عـلى غـناك إلـيها وأنـا مـع خصاصتي (لست أبعد)
أنـت مثـلي مـن الـثرى وإلـيه فـلماذا يـا صـاحبي التـيه والصدّ

آ ــ استخرج من النص المبتدأ وحدد نوعه .

ب ــ في النص مبتدأ وقع نكرة استخرجه ثم علل السبب .

ج ــ أعرب ما وضع تحته خط إعراب مفردات وبين قوسين جملاً

٢- الخبـــر :

الخبر هو الجزء الذي يتمّم المعنى والفائدة مع المبتدأ ، فيشكلان الجملة الاسمية .

ـــ **أنواع الخبر** : يأتي الخبر أحد ثلاثة أنواع :

١- **المفـــرد** : أي لـــيس جملـــة ولا شبه جملة . تقول : الفريق متفوّق ، الإخلاصُ واجبٌ، الكتابةُ ممتعةٌ ، القلبُ واللسان أصغرا الإنسان ، بلاد الشام سورية ولبنان والأردن وفلسطين .

٢- الخبر الجملة :

يقـــع الخبر جملة سواء كانت اسمية أم فعلية ، ويلاحظ أن الجملة الاسمية تصعب قليلاً على الطالب . تقول : العلم (يفيد) جملة يفيد في محل رفع خبر للمبتدأ العلم . العـــلم (طـــريقه طويـــلٌ) فجملة طريقه طويل جملة اسمية في محل رفع خبر للمبتدأ العلم . وإذا أردت الـــتأكد من صحة إعرابها ، فإنّ كلمة (طريقه) وحدها لا تتمّم المعنى ، وكذلك كلمة (طويل) ، ولكن (طريقه طويل) يتممان المعنى ، وقد جاء التعريف أن الخبر هو الجزء الذي يتمم المعنى في المبتدأ . فيكون الإعراب :

العلمُ : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره .

طريقه : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره . والهاء في محل جر بالإضافة .

طويلٌ : خبر (طريقه) مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره .

وجملة (طريقه طويل) في محل رفع خبر العلم .

ولمـــة رابط يقع في جملة الخبر يعود على المبتدأ ، وهذا ممّا يعرّف الطالب إعراب الجملة . ففي جملة (يفيد) ضمير مستتر يعود على العلم . وفي جملة (طريقه طويل) ضمير متصل (الهاء في طريقه) يعود على العلم . إذاً لابد من العائد في الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ . وأبرز هذه العوائد :

آ ـــ **الضمير** : كما تقدّم .

ب ــ **الإشارة** إلى المبتدأ ، كقولــه تعالى ﴿ولباس التقوى ذلك خير﴾ فاسم الإشارة (ذلك) مبتدأ ، وخير خبره ، والجملة خبر (لباس) واسم الإشارة كما تلاحظ يعود على (لباس) المبتدأ .

ج ــ **إعــادة المبــتدأ** ، كقوله تعالى ﴿ الطارق ما الطارق ﴾ ، وقوله ﴿ القارعة ما القارعة ﴾ .

فالطارق والقارعة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم .

الطارق والقارعة: مبتدأ مؤخر لــ(ما) مرفوع بالضمة الظاهرة .

والجملة الاسمية (ما الطارق) و(ما القارعة) في محل رفع خبر .

٣- الخبر شبه جملة :

تعلم أنّ شبه الجملة إما الظرف (زمان ، مكان) وأمّا الجار والمجرور ، وقد تقع شــبه الجملــة متممة لمعنى المبتدأ فيكون تعليقها بالخبر المحذوف . كقولك : العلمُ في الصــغر كالنقش على الحجر . قد يُسرع الطالب إلى إعراب (في الصغر) جار ومجرور مــتعلقان بخــبر (العلم) ولكن لو توقف الطالب عند قراءة هذه الكلمات العلم في الصغر لوجد أنّ المعنى لم يتمّ ، وهو الذي حفظ أنّ الخبر هو الجزء الذي يتمم المعنى ، فيعــيد الطالب قراءة الجملة فيجد أن الجار والمجرور (كالنقش) هي التي تممت المعنى فــتكون هــي الخبر . وقد كثر ورود شبه الجملة خبراً ، ولا سيما عندما تتقدم على المبتدأ تقول : عندي مكتبةٌ غنيةٌ ، في بلادي شعبٌ أبيٌّ .

● **تدريب :**

حدّد في النص التالي الجملة الاسمية ، واذكر نوع الخبر في كل جملة .

قال أبو فراس الحمداني :

أراك عصــيّ الدمــع شيمتك الصبر ... أمــا لــلهوى نهــيٌ عليك ولا أمر؟

بــلى أنــا مشتاق وعــندي لوعــة ... ولكــن مثــلي لا يــذاع لــه ســرّ

وفيت وفي بعض الوفاء مذلةٌ ... لآنسةٍ في الحيّ شيمتها الغدر

تسائلني من أنت؟ وهي عليمة ... وهل بفتىً مثلي على حاله نُكرُ

فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى ... قتيلك ، قالت : أيُّهم؟ فهم كثر

* * *

● أحكام الخبر :

١- وجوب الرفع .

٢- أن يطابق المبتدأ في التذكير والتأنيث ، وفي الإفراد والتثنية والجمع .

٣- الأصل في الخبر أن يتأخر عن المبتدأ ، ولكن جاز أن يتقدمّ عليه إذا لم يمنع هذا التقدم مانعٌ ، ودائماً ما يقدّم في الجملة للاهتمام به . ولكن يتأخر الخبر عن المبتدأ وجوباً في مواضع أهمها :

آ ــ إذا خُشِي اللبس ، أي إذا وقع المبتدأ والخبر اسمين و لم تظهر الحركة على واحد منهما ، كقولك : " أخي شريكي" أو "صديقي شريكي" وإن وجدت أنّ التقدم والتأخير جائز ، ولكن الترتيب المنطقي للجملة هو المبتدأ فالخبر .

ب ــ إذا وقع جملة فعلية فيها ضمير يعود على مبتدأ . كقولك : العلم ينفع ، فلو قلت : ينفع العلم ، لصار فاعلاً وصارت الجملة فعلية لا اسمية .

ج ــ أن يكون الخبر محصوراً فيه المبتدأ ، أي تقع في الجملة أداة حصر (إلا) كقوله تعالى ﴿ وما محمدٌ إلاّ رسولٌ ﴾ فالحصر يقع على كلمة (رسول) والواجب أن يتأخر المحصور .

د ــ أن يكون المبتدأ مستحقاً للصدارة ، كأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وما التعجبية ، وكم الخبرية .

تقول : مَنْ يدرسْ ينجحْ من : اسم شرط .

وتقول : مالك؟ ما : اسم استفهام .

وتقول : ما أكرمَ الشَّهيد ! ما : تعجبية .

وتقول : كم كتاب قرأته . كم : تكثيرية .

وقد جاء المبتدأ مسبوقاً بادوات تستحق الصدارة . مثل لام الابتداء في قول الشاعرة :

لبيتٌ تخفق الأرواح فيه أحبُّ إليَّ من قصر منيف

والاسم الموصول في مثل قولك : **الذي يدرسُ ينجح** ، فكأنّه يشبه الشرط (من يدرس ينجحْ) ، بل إنك تستطيع أن تقول : من يدرسُ ينجحُ برفع الفعلين على اعتبار من اسماً موصولاً .

٤- حالات وجوب تقدم الخبر على المبتدأ :

قلنا قبل قليل إنّ ترتيب الجملة الاسمية هو المبتدأ فالخبر ، ثم قلنا إنّ الخبر قد يتقدّم جوازاً ، وذلك بحسب ما يراه الكاتب أو الشاعر ، ولكنْ ثمة حالات يجب فيها أن يتقدّم الخبر على المبتدأ ، أي لا يجوز ، وهذه الحالات هي :

آ ــ أن يكون الخبر مستحقاً للصدارة كأسماء الاستفهام كقولك : كيف حالك؟ ومتى الامتحان؟ وأين الكتاب؟... أما إذا قلت ما الأمر؟ ومن القادم؟ فإنه يجوز فيها الابتداء والخبر لأنك تقول : الأمر كذا ، وكذا الأمر . وتقول : القادم زيدٌ وزيدٌ القادم .

ب ــ إذا وقع المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة بقولك : " عندي ضيفٌ " . و" في ذهني عملٌ" كقوله تعالى : ﴿ على أبصارهم غشاوة ﴾ .

ج ــ أن يكون الخبر محصوراً في المبتدأ ، فتقترن (إلا) أداة الحصر في المبتدأ ، كقولك " ما في القاعة إلاّ المجدون " ، وقولك : إنّما في الكتاب فوائدُ .

د ــ إذا وقع في المبتدأ ضميرٌ يعود على الخبر كقوله تعالى ﴿ أم على قلوبٍ أقفالها ﴾ وقولك : **للشعب حقُّه** ، فلو قلت : حقُّه للشعب ، فإن الضمير الهاء لا يعود على ما تقدّم ، ولكنه في الجملة عاد إلى ضمير (الشعب) والضمير يجب أن يعود .

٥- حذف الخبر :

آ ــ يحذف الخبر **جوازاً** إذا دلّ عليه دليل .

ب ــ يحذف الخبر **وجوباً** في المواضع التالية :

١- إذا وقع المبتدأ كوناً عاماً بعد (لولا) كقول جرير :

لــولا الحــياء لهــاجني اســتعبار ولــزرت قــبرك والحبيــب يــزار

وقولك : لولا المطرُ ليبس الزرع...

٢- أن يكــون المبتدأ صريحاً في القسم ، ويكثر هذا في استعمال لعمري ، لعمرك... ويكــون الإعراب : لعمري ، لعمرك : اللام لام الابتداء/ عمر : مبتدأ مرفوع بالضمة والياء/الكاف ضمير متصل جر بالإضافة ، والخبر محذوف وجوباً .

٣- إذا عطف على المبتدأ وتمّ المعنى . تقول : كل إنسان وشأنه ، أي يقترنان .

٦- تعدد الخبر :

يجــوز أن يــتعدّد الخبر ، ولا فرق في أنواعه الثلاثة . الاسم الصريح ، والجملة ، وشــبه الجملة ، قال تعالى : ﴿ هو الله الخالق البارئ المصور لــه الأسماء الحسنى يسبح لــــه مــا في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ﴾ فالضمير هو : مبتدأ . الله ، الخالق ، البارئ ، المصور... أخبار .

له الأسماء الحسنى : جملة اسمية خبر خامس لـــ(هو) .

يسبح : جملة فعلية خبر سادس .

والعزيز الحكيم خبران للمبتدأ (هو) .

● تدريب (١) :

قال جبران خليل جبران :

رُحماك يا نفسُ! فقد أبْنتِ لي الجمالَ وأخفيتِه : أنتِ والجمالُ في النور ، وأنا والجهلُ في الظلمة ، وهل يمتزجُ النور بالظلمة؟

أنت يا نفسُ تفرحين بالآخرة قبل مجيء الآخرة ، وهذا الجسدُ (يشقى) بالحياة وهو في الحياة .

أنت تسيرين نحو الأبدية مسرعةً ، وهذا الجسد يخطو نحو الفناء ببطءٍ ، فلا أنت تتمهلين ، ولا هو يُسرع ، وهذا يا نفس منتهى التعاسة .

أنت تذهبين في سكينة الليل نحو الحبيب وتتمتعين منه بضمّة وعناق ، وهذا الجسد يبقى أبداً قتيل الشوق والتفريق . رحماك يا نفس رحماك .

آ ــ استخرج من النص الجمل الاسمية محدّداً نوع المبتدأ والخبر .

ب ــ أعرب ما وضع تحته خط مفردات وما بين قوسين جملاً .

● تدريب (٢) :

قال البحتري :

سلامٌ عليكم لا وفاءٌ ولا عهدُ ... أما لكم من هجر أحبابكم بدُّ؟

بنفسي مَن عذّبْتُ نفسي بحبّه ... وإن لم يكن منه وصالٌ ولا ودُّ

ولولا احتمالي ثقل كلّ ملمّة ... تسوء الأعادي لم يودّوا الذي ودّوا

ولي صاحبٌ عضب المضارب صارمٌ ... طويل النجادِ ما يُفَلُّ له حدُّ

اقرأ النص السابق ثم استخرج منه :

- مبتدأ وقع نكرة وعلل .
- مبتدأ خبره محذوف وعلل .
- خبراً تقدم على المبتدأ وجوباً وعلل .
- خبراً تقدم على المبتدأ جوازاً وعلل .

النـــواسـخ

النواسخ : هي كل ما يدخل على المبتدأ والخبر ، وهي أربعة :

١- الحروف المشبهة بالفعل / إنّ وأخواتها .

٢- الأفعال الناقصة / كان وأخواتها .

٣- أفعال المقاربة والرجاء والشروع / كاد وأخواتها .

٤- أفعـــال الظن واليقين والتحويل = الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر .

● وهذه النواسخ عوامل ، أي تعمل في المبتدأ والخبر :

- إن وأخواتها تنصب الاسم وترفع الخبر .
- كان وأخواتها ترفع الاسم وتنصب الخبر .
- كاد وأخواتها ترفع الاسم وتنصب الخبر .
- أفعال الظن... تنصب مفعولين .

وسمّيـــت النواســـخ لأنها تنسخ حركة المبتدأ والخبر ، ويحلّ محلهما حركتان جديدتان. ولكل نوع من هذه الأنواع شروط وقواعد وأحكام ، وثمة تشابه كبيرٌ بـــين تلك القواعد ، لأنها تستند كلّها إلى الجملة الاسمية / المبتدأ والخبر . وإذا ما أجـــاد الطالـــب قواعـــد المبتدأ والخبر سهلت عليه قواعد النواسخ ومعمولاتها . (الاسم والخبر ـــ المفعولان) .

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الحروف المشبهة بالفعل
إن وأخواتها

١- الحروف المشبهة بالفعل هي :

- إنّ تفيد التوكيد : قال السموءل :

أنّ حـــلمي إذا تغيّـــب عـــنّي ... فاعـــلمي ألّـــني كـــبير رُزيـــتُ

- إنّ تفيد التوكيد : قال الأعشى :

فـــإن القريـــب مـــن يقـــرب نفسه ... لعمـــر أبـــيك الخـــير لا مـــن تنسبا

- كأن تفيد التشبيه : قال الشاعر :

تطـــاول ليـــلي لم أنمـــه تقلّـــباً ... كـــأن فراشـــي حال من دونه الجمر

- لكن تفيد الاستدراك : قال الشاعر :

ولم يكـــن باختـــيار لي فأتـــركه ... ولا اضـــطراراً أتـــاه القلب مقهورا

لكـــنّه مـــن أمـــور الله ممتـــنع ... في الوصـــف قـــدّره الـــرحمن تقديرا

- ليتَ تفيد التمني : قال الشاعر :

فـــلا خـــير فيما يكذب المرء نفسه ... وتقوالـــه للشـــيء : يـــا ليت ذا ليا

- لعلّ تفيد الترجي والتوقع : قال الشاعر :

لعـــل الـــذي يـــرجو ردائي وميتتي ... ســـفاها وجبـــناً أن يكون هو الردي

وقـــد أُثبِتَـــتْ معـــاني الأدوات لأن الطالب بحاجة ـــ دائماً ـــ إلى المعنى ليعرف الإعـــراب ، ويفـــيد منه في تركيب الجملة ، وهذا ما نرجوه أن يلحظ الطالب معنى الأداة عند الإعراب .

● **عملها :**

تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ، ويصبح اسمها وترفع الخبر ويُسمَّى خبرها ، وقد سمّيت مشبهة بالفعل لأنها تشبه الفعل فهي مؤلفة من ثلاثة أحرف فأكثر وكلّها مبنية على الفتح ، وتؤدّي معاني بعض الأفعال كالتوكيد ، والتشبيه ، والاستدراك...

● **أحكامها مع الاسم والخبر :**

١- لا يجوز أن يتقدّم خبرها عليها .

٢- يتقدّم خبرها على اسمها ، كما تقدّم الخبر على المبتدأ ، فمرّة جوازاً ، ومرة وجوباً ، قال تعالى :﴿ إنّ في ذلك لعبرة ﴾ وتقول : " إن في الدار صاحبها " .

● **اللام المزحلقة :**

تقع اللام المزحلقة في خبر إنّ كثيراً ، وهي ـــ في الأصل ـــ لام الابتداء . ولام الابتداء تفيد التوكيد ، وإنّ تفيد التوكيد ولا يجوز أن يتوالى حرفان في العربية بمعنى واحد . فزحلقت اللام إلى خبرها تقول :

العلمُ مُفيدٌ ، الجملة الاسمية مؤلفة من مبتدأ وخبر فإذا أدخلت لام الابتداء صارت **لَلْعلمُ مفيدٌ** . وإذا أدخلت عليها إنّ صارت : **إنّ لَلعلمَ مفيدٌ** . فاجتمع توكيدان ، فزحلقت اللام فصارت الجملة **إنّ العلمَ لمفيدٌ** ، وقد جاز أن تقع اللام المزحلقة في اسم إنّ ولكن بشرط أن يتقدم الخبر على الاسم كقوله تعالى : ﴿إنّ في ذلك لعبرة﴾.

● **ما الكافة التي تتصل بها :**

تدخل (ما) الزائدة على الحروف المشبهة بالفعل فتكفها عن العمل و لم تعد هذه الحروف مختصة بدخولها على المبتدأ والخبر ، ويجوز أن تدخل على الجملة الفعلية أيضاً ، ويصبح اسمها كافة ومكفوفة . قال تعالى ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾، وقال الشاعر :

وأبليـــت خـــيراً في الحـــياة وإنمـــا ثوابُـــك عندي اليوم أن ينطق الشعر

وقال ابن خفاجة :

ومـــا غـــيَّض الســـلوان دمعي وإنما نزفـــت دموعـــي في فراق الصواحب

وقال الفرزدق :

أعـــد نظـــراً يـــا عـــبد قيس لعلّما أضـــاءت لـــك الـــنار الحمار المقيدا

وقال الشاعر :

ولكـــنما مثلـــت لـــيلاً لذي الهوى فبـــتّ عـــلى خـــير وفارقـــت سالمه

● **تخفيف الأحرف المشبهة بالفعل :**

يقصـــد بتخفيف الأحرف المشبهة بالفعل أن تحذف نون من النون المضعّفة وهي إنّ ــ أنّ ــ كأنّ ــ لكنّ ، فتصبح : إنْ ــ أنْ ــ كأنْ ــ لكنْ .

إنْ : تصـــبح إنْ تخفف فتهمل أي لا تأخذ اسماً وخبراً وتدخل على الخبر تسمّى اللام الفارقة . تقول : إنْ زيدٌ لمجدٌّ ، فالجملة اسمية مولفة من مبتدأ وخبر .

أنْ : تصـــبح أنْ ، تخفـــف ويَبقى عملُها ، ويصبح اسمها ضمير الشأن المحذوف ويكون خبرها جملة ، ويكثر استعمال هذه الأداة مخففة ، وغالباً ما تُسبق بفعل يتعدى إلى مفعولـــين أصلهما مبتدأ وخبر ، ثم إنّ قراءة الجملة وفهمها توضّح أن الضمير يعود إليها ، فتُعرف أنها المخففة . قال مجنون ليلى :

وقـــد يجمـــع الله الشـــتيتين بعدمـــا يظـــنان كـــلّ الظـــنّ أنْ لا تلاقـــيا

وقال آخر :

واعـــلم فعـــلم المـــرء يـــنفعه أن ســـوف يـــأتي كـــلّ مـــا قُـــدرا

ومـــا يلاحـــظ أيضاً أنه إذا وليها فعل مضارع فسوف يفصل بينها وبين الفعل فاصل كي لا يُظنّ أنها المصدرية الناصبة للمضارع ، وغالباً ما يكون الفصل بـــ قد ــ السين ــ سوف ــ لن ــ قال تعالى : ﴿وعلم أن سيكون منكم مرضى﴾ .

كأنْ : تصبح كأنْ ، وهي مثل (أن) تُخفف ويبقى عملها واسمها ضمير الشأن المحذوف وخبرها جملة قال تعالى : ﴿ فجعلناها حصيداً كأنْ لم تغنَ بالأمس ﴾ وقال الشاعر :

كأن لم أجالسه ولم أمس ليلة ... أراه ولم يصبح ونحن جميع

لكنْ : تصبح لكنْ تُخفف وتهمل ، وتعرب حرف استدراك ، واستعمالها كثير ، قال الشاعر :

ولسنا نقول الدّهر عصمة ديننا ... على كل حال كان طاعة مصعب

ولكن نقول الحكم لله وحده ... وبالله نرضى والنبي المقرب

● **أحكام الهمزة في إنّ :**

١- تكسر همزة إنّ في المواضع التالية :

آ ــ إذا وقعت في أول الكلام كقوله تعالى : ﴿ إنّا أنزلنا الذكر ﴾ .

ب ــ إذا وقعت في جواب قسم كقوله تعالى : ﴿ والكتاب المبين إنّا أنزلناه في ليلة مباركة ﴾.

ج ــ إذا وقعت بعد القول . قال : إني عبد الله

د ــ إذا وقعت بعد الاسم الموصول . ويلاحظ قلة استعمالها .

هـ ــ بعد حيث ، وإذا ، وحتى . ويلاحظ أنّ استعمالها في النثر أكثر من الشعر .

٢- وتفتح عندما تؤول مع ما بعدها بمصدر مؤول ، والمصدر المؤول يعرب بحسب موقعه في الجملة .

٣- جاز الكسر والفتح

آ ــ بعد الفاء الرابطة لجواب الشرط .

ب ــ بعد (إذا) الفجائية .

● **تدريبات** : أثبت الهمزة في (ان) ثم علل سبب فتحها أو كسرها :

١- وقد علموا انّي قتيلٌ لِحاظِها ... فان لها في كل جارحة نصْلا

٢- واني لصبّار على ما ينوبني ... وحسبك انّ الله انّى على الصبر

٣- خُلِقْتُ على ما فيّ غيرَ مُخيَّرٍ ... ولو انني خُيِّرت كنت المهذبا

٤- فاقسم لولا ان أمكّ أمَتنا ... وانك مولى ما طفقت أعاتبه

٥- ألم تعلمي اني عزوف عن الهوى ... إذا صاحبي من غير شيء تغضّبا

٦- فَبيني فاني لا أبالي وأيقني ... أصعّدَ باقي حبكم أم تصوّبا

ملحق : لا النافية للجنس

تعمـــل هذه الأداة عمل إنّ فتنصب الاسم وترفع الخبر ، ولعملها شروط يجب أن تتحقق :

١- أن تكـــون نافـــية للجنس نصاً ، **لا** احتمالاً ، أي لا يجوز أن يُحتمل في المنفي ، فـــتقول ، : لا طالب في القاعة ، فأنت نفيت الحضور على جميع الطلاب ، ولا طالبَ واحداً في القاعة .

٢- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين . كقولك : لا طالبَ راسبٌ .

٣- ألا يفصـــل بينها وبين اسمها فاصل . فإذا فصل لم تعد نافية للجنس ، فقد تكون نافية لا عمل لها ، أي تُهمل و لم تعد عاملة .

٤- ألا يدخل عليها حرف الجر . فإذا دخل عليها حرف الجر صارت نافية زائدة لا عمل لها .

● **أحكام اسمها :**

لاســـم (لا) النافـــية للجنس حكمان رئيسيان ، يتصل الثاني بالأول ويتممه في قاعدة واحدة .

١- إذا وقـــع الاسم مفرداً (أي لم يكن مضافاً أو شبيهاً بالمضاف) فإنه يبنى على ما ينصب به .

٢- وإذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف **أعرب** أي نصب ، و لم يكن مبنياً .

مثال :

آ ـــ تقـــول : لا صـــاعدَ إلى الجـــبل . فالجملة تعني أنه لا يوجد إنسان يصعد إلى الجبل. وليس بعد (صاعد) مضاف **ولا** شبيه بالمضاف ، فتقول في الإعراب :

صاعد : اسم لا مبني في محل نصب .

إلى الجبل : جار ومجرور متعلقان بخبر لا .

ب ــ وتقــول : لا صــاعداً إلى الجــبل ، فالمعنى لم يتم ، وثمة فرق بين هذه الجملة والجملة السابقة . ففي الأولى (صاعد) مبني وليس منوناً ، وفي الثانية نصب أي نوّن (صاعداً) . وإذا أردت أن تتمم معنى الجملة ، قلت : لا صاعداً إلى الجبل متعــبٌ . فكلمة (متعب) هي خبر (لا) . ويكون إعراب (صاعداً) : اسم لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ج ــ وتقــول : لا صاعدَ جبل متعبٌ ، فقد أضيف (صاعد) إلى ما بعده ، ويكون الإعراب :

لا : نافية للجنس تعمل عمل إن .

صاعدَ : اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة .

متعب : خبر لا مرفوع .

ملاحظــة : - اسم لا المنصوب هو مشتق عامل يعمل فيما بعده (اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة) .

- اسم لا المنصوب ينوّن .

ملحق : ثمة تراكيب وقعت فيها لا النافية وحذف خبرها . مثل : لا بدّ ــ لا شك ــ لا محالة ــ لا بأس . . أما قولك لا عليك فيكون اسمها هو المحذوف .

قال الشاعر :

ألا كــل شــي مــا خلا الله باطل وكــل نعــيم ــ لا محالــة ــ زائل

وقال آخر :

تُســرُّ وتُعطــي كــلّ شــيء سألته ومــن يكــثر التســآل لا بــدّ يحرم

● **تطبيق** : اقرأ النص التالي ثم أجب عن الأسئلة التي بعده :

قال ابن زيدون :

مـــا جال بعدكِ لحظي في سنا القمر ... إلاّ ذكـــرتكِ ذكـــرَ العـــين بالأثـــر
ولا اســـتطلتُ ذماء الليل من أسف ... إلاّ عـــلى لـــيلة ســـرّت مع القِصَرِ
في نشـــوة من سنات الوصل موهمة ... أن لا مســـافةَ بـــين الوهنِ والسَّحرِ
فليـــت ذاك الســـواد الجون متّصلٌ ... لـــو اســـتعار ســـواد القلب والبصر
أمـــا الضـــنى فجننـــته لحظـــة عَنَنُ ... كأنهـــا والـــردى جـــاءا عـــلى قدر
فهمت معنى الهوى من وحي طرفك لي ... إن الحـــوار لمفهـــومٌ مـــن الحـــور

- الذماء : هنا البقية الباقية من الليل .
- الوهن : منتصف الليل .
- الجون : الأبيض والأسود ، فهو من الأضداد . لحظة عنن : نظرة عارضة .

١- املأ الجدول التالي بما يناسب :

الحرف المشبه بالفعل	معناه	اسمه	خبره	نوع خبره

٢- استخرج من النص حرفاً مشبهاً بالفعل خُفّف .

٣- حدد من النص حرفاً مشبهاً بالفعل وقعت اللام المزحلقة في خبره .

٤- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات .

الأفعال الناقصة
كان وأخواتها

هي من النواسخ التي تدخل على المبتدأ والخبر ، فترفع الأول اسماً ، وتنصب الثاني خبراً .
وسمّيت ناقصة لأن المعنى لا يتمّ بها وباسمها بل لا بد من الخبر ليتمّ معناها .
وهي ثلاث مجموعات :

١- كان ــ أصبح ــ أضحى ــ أمسى ــ ظل ــ بات ــ صار .
٢- ما زال ــ ما برح ــ ما فتئ ــ ما انفك .
٣- ليس ــ ما دام .

أما المجموعة الأولى فمتصرفة ، أي يأتي منها الماضي والمضارع والأمر مع الإشارة إلى أن الأمر قلّ مجيئه فيما عدا (كان) .

والمجموعة الثانية : ناقصة التصرف ، يأتي منها الماضي والمضارع .

● تنبيه (١) : يُفضل أن تستعمل (ما) مع الماضي ما زال ، و(لا) مع المضارع (لا يزال) لأنّ (لا) إذا دخلت على الماضي دلّت على الدعاء .

● تنبيه (٢) : تعرب (ما) نافية والفعل ناقص ، ولا يجوز أن تعرب (ما زال) كاملة ، لأنها في المضارع المتصرف تصبح (لن يزال) ، في المجزوم (لم يزل) ... قال الشاعر :

فمـــا برحـــت تعـــيرك مقلتـــيها فتعطـــيك المنـــية في اســـتتار

المجموعة الثالثة : ليس ــ ما دام ، جامدان ، فلا يرد منهما إلا الماضي .

● تنبيه (١) : أي تغيير في الفعل (ما دام) يجعله تاماً ، ولا يكون ناقصاً : لأن الفعل هـــذا مؤلف من (ما) المصدرية الزمانية ، والفعل (دام) ويشكلان مصدراً مؤولاً ، قال

تعالى : ﴿ وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا ﴾ أي مدة حياتي .

● **تنبيه (٢)** : يكثر وقوع الباء زائدة في خبر ليس ، قال تعالى : ﴿ أليس الله بكاف عبده ﴾ ، وقال الشاعر :

ليس الصديق بمن يُخشى غوائله ... ولا العدو على حالٍ بمأمون

وقال الشاعر مخاطباً أديسون :

فهب أخضعت هذا الكون براً ... وجُبْتَ فضاءه وملكت بحره

فلست بزائد في الأرض شبراً ... ولست بزائد في الترب ذره

ولست بمنقصٍ ما عشت دهراً ... تفكّر من مياه الكون قطره

وثمة أفعال تأتي ناقصة إذا كانت بمعنى صار ، مثل الفعل غدا .. قال أبو تمام :

ولا تقولنّ لشيءٍ مضى ... يا ليته دام وخذ ما حَضَرْ

تبدو ويحجبها الجميمُ كأنها ... عذراء تبدو تارةً وتخفر

حتى غدت وهداقها ولجادها ... فتنين في خلع الربيع تبختر

● **تطبيق** : قال الأخطل الصغير :

١- آية الحبّ أن تظلّي ربيعاً ... لفؤادي وأنه يظلّ هُياما

٢- أيُها الدوح دوحُ دمّر إنّي ... لست أنسى تلك الليالي اليتامى

٣- سألتني وكفُّها فوق قلبي ... عمرك الله هل تحبُّ الشآما ؟

٤- قلت :حبّاً زقّ الحمامة للفرخ ... فلم لا نكونُ ذاك الحماما ؟

فقد ورد في الأبيات الأفعال الناقصة التالية :

تظلّي : مضارع ناقص منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والياء ضمير ... رفع اسمها .

لست : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة ، والتاء .. اسمها.

نكون : فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة ... واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

● **تدريب** : حدد الأفعال الناقصة في النص التالي :

قال الشاعر :

١- بنيّ اهتدوا في ما اهتديت سبيله فأكرم هذا الناس من كان هاديا

٢- بنيّ صحبت الناس ثم خبرتهم فأفضلهم ألفيت من كان داعيا

٣- وشبّوا على فرع اليفاعة ناركم ليأتيها الضيف الذي بات ساريا

٤- ولا تبدؤوا بالحرب من لم يكن لكم من الناس للعدوان والظلم باديا

٥- ومهما ازدرعتم ــ يا بني ــ فإنه سيُحصد يوماً بَذْر ما كان زاكيا

ازدرعتم = زرعتم .

● **أحكام في الاسم والخبر** :

١- اسم كان كالفاعل ، مرفوع ، ولا يُستغنى عنه ، فيأتي اسماً ظاهراً ، أو ضميراً متصلاً ، أو ضميراً مستتراً .

فإن تكن الأيامُ فينا (تبدّدت) بؤس ونعمى والحوادث تتصل

فما لَيّنت منا قناةً صليبةً ولا ذللتنا للذي ليس (يجمل)

من شواهد الضمير المتصل :

ولكم كنت أدعو العزّ في عهـ ـد شبابي أسمو على الأقران

من شواهد الضمير المستتر : قول الأخطل الصغير السابق : قلت : حباً .. الحماما.

٢- خبر كان كخبر المبتدأ ، يأتي مفرداً ، وجملة ، وشبه جملة .

٣- إذا وقع الخبر مفرداً أو شبه جملة جاز تقديمه على الاسم كما المبتدأ أو الخبر .

٤- إذا وقع الخبر جملة فالأفضل تأخيره عن الاسم . قال الشاعر :

فإن تكن الأيامُ فينا (تبدّدت) بؤس ونعمى والحوادث تتصل

فما لَيّنت منا قناةً صليبةً ولا ذللتنا للذي ليس (يجمل)

٥- يجوز أن يتقدم الخبر على الأفعال الناقصة ، ما عدا ، ليس ومادام . كقولك :

سعيداً كنت في لقائك . فَرِحاً ما زلت بعد نجاحي .

لكن يكون في هذا ضرورة التقديم .

● **تمام كان وأخواتها :**

قـــد تأتي الأفعال الناقصة تامة ، أي لم تعد ناقصة فهي ـــ حينئذ ـــ لا تأخذ اسماً وخبراً ، بل تكتفي بالاسم المرفوع ويكون فاعلاً ، ولا يجوز أن يأخذ مفعولاً به ، لأن المفعـــول في الأصـــل كالخـــبر ، فما دام هذا الفعل تجرد عن النقصان فهو تجرد عن المفعولية، فيصبح فعلاً لازماً .

وما يلاحظ أنّ الأفعال هذه لا ترد كلّها تامة أو قلّ ورودها تامة ، وأكثرما وقع تاماً : كان ـــ أضحى ـــ أمسى ـــ بات .

أما كان فهي بمعنى وقع ـــ حدث ـــ حصل ـــ وُجد . قال الشاعر :

قـــد كـــان لي قلـــبٌ أصاب سواده ســـــهم لطـــــرفٍ فاتـــــرٍ فتفتـــتا

وأمـــا أصبح فإذا دلّت على الدخول في الصباح فتقول : أصبح المريض نشيطاً إذا قصدت أنه استيقظ في الصباح نشيطاً .

وأما أمسى فإذا دلّ على الدخول في المساء ، كقولك : أمسى الرجل ، أي دخل في مسائه باكراً .

وأما بات فإذا دلّ على نام ، تقول : بات الطفل في سريره .

● **خصائص كان :**

تتمـــيز كان عن بقية الأفعال بعدد من المميزات لأنها أمّ الباب ، أي هي الأصل ، وأهم مميزاتها :

آ ـــ كـــثيراً ما تأتي تامة : فتكتفي بالمرفوع ، ولا تأخذ منصوباً ، وهذا المرفوع فاعل لها ، أي أنها لم تعد عاملة .

ب ـــ يجوز أن تأتي زائدة : وهذا قليل في كلام العرب ، ولزيادتها شروط ، أن تكون بلفظ الماضي ، وأن تقع بين شيئين متلازمين غير الجار والمجرور ، وأكثر ما زيدت بين (ما) التعجبية وفعل التعجب نحو : ما كان أكثرها لنا وأقلها ، وقال ابن خفاجة :

وما كان أشهى ذلك الليل مرقدا وأندى محيّا ذلك الصبح مطلعا

ج ــ **يجوز أن تحذف وحدها** : أو مع اسمها ويبقى الخبر ، أو مع خبرها ويبقى الاسم.

د ــ **يجوز أن تحذف نونها** بثلاثة شروط :

١- أن يكون الفعل بصيغة المضارع ، فلا تحذف من الماضي ولا الأمر .

٢- أن تكون علامة جزم الفعل السكون ، أي ليس من الأفعال الخمسة .

٣- ألا يليها ساكن ولا ضمير متصل .

قال زهير بن أبي سلمى :

ومن يكُ ذا فضل فيبخلْ بفضله على قومه يُستغنَ عنه ويذمم

فالفعل (يك) مضارع ، وعلامة جزمه السكون ، وبعده حرف متحرك لا ضمير، أي تحققت الشروط الثلاثة فجاز أن تحذف النون من آخره ، وليس هذا واجباً بل للتخفيف تحذف النون ويصبح الإعراب كما يلي :

فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على النون المحذوفة للتخفيف .

أفعال المقاربة والرجاء والشروع
كاد وأخواتها

وهـــي من أنواع النواسخ ، وتعمل عمل كان وأخواتها ، فترفع الاسم ، وتنصب الخبر . وهي ثلاثة أنواع :

آ ـــ أفعال المقاربة : أشهرها : كاد ـــ أوشك .

ب ـــ أفعال الرجاء : أشهرها : عسى .

ج ـــ أفعـــال الشروع : أشهرها : شرعَ ـــ بدأ ـــ أخذ ـــ طفِق . . أي كل فعل يدل على بداية القيام بالعمل .

ويلاحظ أنّ معظم هذه الأفعال وردت بالماضي إلاّ فعلين هما : كاد ـــ أوشك . قال تعالى ﴿ يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار﴾ . وقال الشاعر :

تكـــاد يـــدي تـــندى إذا لمســـتها وينبـــت في أوراقهـــا الـــورق النضر

١- يعطى الاسم حكم اسم كان ، أو الفاعل ، أو نائب الفاعل .

٢- يقع خبر هذه الأفعال :

آ ـــ جملة فعلية لا جملة اسمية .

ب ـــ فعلها مضارع ، فلا يرد الماضي أو الأمر .

ج ـــ يجـــب أن يتجرد الفعل المضارع من (أن) المصدرية ، مع أفعال الشروع فتقول : بدأ الطالب يحضّر للامتحان ، وأخذ الفلاح يحصد محصوله .

ويجـــوز أن يقترن بـــ (أن) في المقاربة والرجاء ، تقول : كاد العام ينتهي . وكاد العـــام أن ينـــتهي . ويكـــون المصـــدر المـــؤول مـــن (أن) والفعل في محل نصب خبر كاد .

● تدريب :

حـــدد من الأبيات التالية الأفعال ، وأسماءها ، وأخبارها ، وأعرب ما تحته خط إعراب مفردات ، وما بين قوسين إعراب جمل :

١- لأكـــادُ ممـــا قـــامَ في خلـــدي ... أمشـــي مـــتى أمشـــي بـــلا رأس

٢- وأكـــاد ممـــا (حـــلّ) في بدني ... أخفـــى ، فـــتجهل موضـــعي نفسي

٣- وكدت غداة البين يغلبني الهوى ... أعـــالج نفســـي أن أقـــوم فاركـــبا

٤- فعســـى الله أن يدافـــع عـــني ... ريـــب مـــا تحذريـــن حـــتى أؤوبـــا

٥- فقمت وقد كادت لروعة هلكه ... ونزعـــته نفســـي مـــن الحـــزن تتبعُ

٦- يكـــاد زرعـــك ثمّا بتُّ (تزرفه) ... مـــن ماء جهدك سيغني عن السـ ـب

٧- أضحت (تصوغ) بطونها لظهورها ... نـــوراً ، تكـــاد لـــــه القلوب تـ ـرّ

٨- لقد كنت في دربٍ ببغدادَ ماشياً ... وقـــد أوشـــكت شمـــس النهار تـ ـيب

٩- لـــــه وقفـــةٌ يقوى بها ثم شهقة ... تكـــاد لهـــا نفـــس الشـــفيق تذوب

أفعال الظن واليقين والتحويل
الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر

تختلف هذه الأفعال عن النواسخ التي تقدمت؛ لأنها تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، وتلك نصبت ورفعت ، أو العكس . وتقسم هذه الأفعال إلى ثلاثة أنواع :

آ ــ **أفعال الظن** : أشهرها : ظنّ ــ زعم ــ خال ــ حسب ..

وإليك عدد من الشواهد :

غير أني أخال قلبك يا حسـ ـناء يصبو إلى حبيب عشير

فلئن كان ما أخال فما من شيمة العرب سحق قلب الفقر

فالفعل (أخال) أخذ مفعولين (قلبك ــ وجملة يصبو) . أما الفعل في البيت الثاني فلم يتعدَّ إلى المفعولين ، لأنه ليس واجباً أن يتعدى الفعل إلى مفعوله .

يظنّ أن فؤادي غير ملتهب وأن دمع جفوني غير منسكب

المصدر المؤول من أن واسمها وخبرها سد مسد مفعولي (يظن) .

ما كنت أحسبني أحيا إلى زمن يسيء بي فيه عبدٌ وهو محمود

المفعولان (الياء) في (أحسبني) وجملة (أحيا) .

ولا تحسبنَّ المجد زقاً وقينةً فما المجدُ إلاّ السيف والفتكة البكر

المفعولان (المجد ــ زقاً) .

زعم الفلاسفة الذي تنطسوا أن المنية كسرٌ لا يُجبرُ

ب ــ **أفعال اليقين** : أشهرها : وجد ــ علم ــ درى ــ أيقن ــ رأى (القلبية)

ورأى القلبية هذه تختلف عن (رأى) البصرية التي تتعدى إلى مفعول واحد .

قال الشاعر :

حتى إذا وجدت سريرك خالياً رجعت فصرت جمرةً في أضلعي

وقال آخر :

رأي بُنيَّ صغار الحيّ قد غنموا في ليلة العيد أشياء وما غنما

فالفعل (رأى) قلبي ، تعدى إلى مفعولين (صغار) ، وجملة (غنموا) . وهنا لا بد من التذكير أنّ المفعول الثاني أصله خبر ، والخبر يأتي مفرداً ، أو جملة ، أو شبه جملة.

كفى بك داءً أن ترى الموت شافياً وحسب المنايا أن يكنّ أمانيا

(الموت ــ شافياً) مفعولان لـ (ترى) .

وأرك خُنْتِ على النوى من لم يخن عهد الهوى وهجرتِ من لا يُهجرِ

المفعولان هي الكاف في الفعل (أراك) وجملة (خنت) .

ج ــ **أفعال التحويل** : مثل : صيَّر ــ جعل ــ ردّ ــ ترك . وكل فعل يدل على أنه حوّل الشيء إلى شيء آخر ، وهذا عدد من الشواهد :

ولقد جعلت الحبّ سِترَ مدامعي ولغيره عيناي تنهملان

المفعولان هما : الحبّ ، ستر مدامعي .

وقال أحدهما مخاطباً خالقه عن ابنيه :

فاجعلهما غصنين ، إن أثمرا فليثمرا في الكون ما ينفعُ

واجعلهما نوراً به أهتدي إن نفد الزيت وناس السراج

ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فإن الخوافي قوة للقوادم

فصيرتني بعد اتكائك متهماً لنفسي عليها أرهبُ الخلق أجمعا

فالفعل (صيّر) تعدى إلى المفعولين (الياء) و (متهماً) .

وتركت منزلك المشيّد معطّلاً وسكنت لحدك

المفعولان (منزلك) و (معطلاً) للفعل (ترك) .

● **ملاحظة** : كثر مجيء المفعولين مصدراً مؤولاً مؤلفاً من أنّ واسمها وخبرها ، وتقول

في إعرابه: أنّ واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي(كذا) ولكن ما معنى هذا الكلام ؟

تقول : **العلم مفيدٌ** ، فعندك جملة اسمية . وتقول : **رأيت العلمَ مفيداً** ، (العلم) مفعول أول ، و (مفيداً) مفعول ثان .

وإذا أردت أن تؤكد الجملة أكثر وتدخل عليها حرفاً مشبهاً بالفعل تقول : **رأيت أن العلم مفيدٌ** . وهذه الجملة بمعنى قولك : **رأيت العلمَ مفيداً** ، وقد دخل الناسخان (رأى) و (أنّ) على الجملة الاسمية فأخذ أقرب المعمولين وقام معهما مقام المفعولين ، ولهذا نقول : سدت مسدّ ، أي قامت مقامهما . والشواهد على هذا كثيرة جداً ، هذا بعضها :

إنني كلما تأملت طفلاً ... خلت أني ملاكاً سويا

المصدر أن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي خال .

إذا رأيت نيوب الليث بارزة ... فلا تظنّن أن الليث يبتسم

أبيات للتطبيق : حدد الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين مع مفعوليهما ثم أعرب ما تحته خط مفردات ، وما بين قوسين جملاً :

١- وأعلم أنّ البين يشكيك بعده ... فلست فؤادي إن رأيتك شاكيا

٢- ألم ترنا أعزّ الناس جاراً ... وأمنعهم وأمرعهم جنابا

٣- وجدت الموت ينتظم البرايا ... نشجب منه في أعقاب شجبا

٤- وجدت الموت للحيوان داءً ... وكيف أعالج الداء القديما

٥- أرى ولد الفتى عبئاً عليه ... لقد سعد الذي أمسى عقيما

٦- ألست ترى أنّ الزمان (طواني) ... وبدّل خلقي كلّه وبراني

٧- قالت : ألمّ بنا إن كنت منطلقاً ... ولا إخالك بعد اليوم تلقانا

٨- أبدّل الليل لا تسري كواكبه ... أم طال حتى حسبت النجم جيرانا

٩- أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم ... بلى : كلُّ ذي لبّ إلى الله واسل

١٠- يا قلبُ حسبُك قد أفاق معاشر ... وأراك تدأب في الهوى فإلى متى؟

المنصوبات

هي عدد من الأبحاث يقع فيها الاسم منصوباً ، وأحياناً الجملة . وقد تقدّم منها اسم (إنّ) وأخواتها ، وخبر (كان) و (كاد) وأخواتهما .. وثمة منصوبات كثيرة أخرى نقف عند الأصل فيها ، ولا نلتفت إلى الأشياء التي تتفرّع عنها ولا سيما التي فيها خلاف ، لأنها من أصحاب الاختصاص . أما أشهر المفعولات (المفعول به ـ المفعول المطلق ـ المفعول لأجله ـ المفعول فيه ـ المفعول معه ـ الحال ـ المنادى ـ الاستثناء ـ التمييز) نقدمها لك جميعاً مختصرة .

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

المفعول به

المفعول به اسم يدل على ما وقع عليه الحدث سلباً أو إيجاباً ، وهو ركن أساسي من أركان الجملة العربية؛ فإذا قلنا : " قطف المجدُّ ثمرةَ عمله ، " ، فإننا نلاحظ أن فعل القطف قد وقع على الثمرة ، ولذلك نقول إن كلمة (ثمرةَ) هي مفعول به منصوب للفعل (قطف) .

الشائع هو أن ينصب الفعل المتعدي المفعول به ، نحو " أُحِبُّ المخلصَ في عمله" . ويأتي بعد المتعدي إلى مفعول واحد ، أو إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، مثل " وإنْ وجدنا أكثرَهم لفاسقين" [1] . أو إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً ، نحو : "أعطيت الفتاةَ وردةً" ، أو إلى ثلاثة مفاعيل ، كقوله تعالى " كذلك يُريهمُ اللهُ أعمالَهم حَسَراتٍ عليهم" [2] .

ولكن ، قد ينصب المفعول به أيضاً اسم الفعل مثل : " دونَك الكتابَ" ، والمعنى: خذ الكتاب ، " الكتاب" مفعول به لاسم فعل الأمر " دونك" . وينصبه اسم الفاعل ، كقول الشاعر :

أيها المشتهي فناءَ قريش بيدِ الله عمرُها والفناءُ

فكلمة " فناءَ" مفعول به لاسم الفاعل " المشتهي" . وقد يكون العامل في المفعول به المصدر ، نحو" يسرني حفظُك وقتَك" . " وقتك" مفعول به للمصدر ، والكاف في محل جر بالإضافة . أو اسم المفعول ، مثل : " المجد ممنوح مكافأةً" . حيث جاءت

---

[1] الأعراف : ١٠٢ ، إنْ مخففة من الثقيلة ، لفاسقين : اللام فارقة ، فاسقين : مفعول ثان منصوب بالياء .

[2] البقرة : ١٦٧ ، هم : المفعول الأول ، وأعمالهم حسراتٍ : المفعولان الثاني والثالث .

كلمة " مكافأةً" مفعولاً به ثانياً لاسم المفعول " ممنوح" ونائب الفاعل أصله المفعول الأول.

● **أنواع المفعول به :**

- **الاسم الظاهر** : جاء المفعول به في أكثر الأمثلة السابقة اسماً ظاهراً .
- **الضمير المتصل** : مثل : " نصحته بعمل الخير" . الهاء في نصحته ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والضمائر التي تأتي مفعولاً به هي : (الهاء ـــ الكاف ـــ الياء ـــ نا) .
- **الضمير المنفصل** : كقوله تعالى : ﴿ إيّاك نعبدُ ، وإياك نستعين﴾ (الفاتحة : ٤) ، فالضمير " إيّاك " ضمير نصب منفصل في محل نصب مفعول به مقدّم .
- **المصدر المؤوّل** : مثل : " أودُّ أن تواظبَ على عملك" ، والتقدير أود مواظبتَك ..
- **الجملة** التي تقع موقع المفعول به : نحو : " رأيت العلم يبني ، والجهل يهدم" ، إن جملة " يبني" في محل نصب مفعول به ثان للفعل رأيت ، وكذلك جملة " يهدم" .

وقد اجتمعتا في قول جرير :

قالت : (ألمّ) بنا إن كنت منطلقاً ولا أخالك بعد اليوم (تلقانا)

● **أحكام المفعول به :**

المفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، أو المقدرة أو إحدى علامات النصب الفرعية ، كالألف في الأسماء الستة ، والياء في المثنى أو جمع المذكر السالم ، والكسرة في الجمع بألف وتاء مزيدتين .

الأصل في المفعول به أن يتأخر عن الفعل والفاعل ، وقد يتوسط بينهما ، وقد يتقدم عليهما . قال تعالى : "إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ" (فاطر : ٢٨) . توسط المفعول به بين الفعل والفاعل . أما في قوله تعالى : " إيّاك نعبد " ، فقد تقدّم المفعول به " إياك" على الفعل والفاعل المقدّر .

● **حذف المفعول به :**

يجـــوز حذف المفعول به إذا أراد المتكلم إخفاء على منْ وقع الفعل . فيمكن أن أقـــول : " رأيـــتُ" ولا أبين الاسم الذي رأيته . وقال تعالى : ﴿ هل يستوي الذين يعـــلمون ، والذيـــن لا يعلمون﴾ (الزمر : ٩) ، ولم يذكر المفعول به ، لأنه لا يريد تخصيص العلم بل تركه مطلقاً . وقد يحذف المفعول به والمتكلم يريد معناه إذا دلّ عليه دليل ، فإذا رديت على سؤال " هل زرت دمشقَ" ، بقولك " زرت" من غير أن تذكر كلمة " دمشق " فإن القرينة تدل على المفعول به .

وقـــد يمتنع الحذف إذا كان المفعول محصوراً ، نحو " ما فعلت إلاّ الخيرَ" ، أو إن كان جواباً على سؤال يطلب تعيينه كقولنا : " زيداً " ، لمن سأل : " منْ زُرتَ؟ "

● **موقع المفعول به في الجملة :**

الأصل أن يتقدم الفعل ، ويأتي الفاعل بعده ، ثم يأتي المفعول به ، غير أن العرب قـــد يقدمون المفعول به على الفاعل ، أو على الفعل والفاعل ، مثل قوله تعالى : " إنما يخشى الله من عباده العلماءُ" فقد تقدم المفعول به " الله" لأن الفعل قد حصر في الفاعل " العلماء" . وقال الشاعر :

رأيـــت المنايا خبطَ عشواء من تصبْ تمـــته ، ومـــن تخطـــئ يُعمَّـــر فيهرم

" مـــن " اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم على الفعل والفاعل ، لأنه من أسماء الصدارة . ونقول : كم كتابٍ قرأتُ ، " كم " خبرية للتكثير مبنية على السكون في محل نصب مفعول به تقدمت على الفعل لأنها من أسماء الصدارة .

المفعول لأجله

هو مصدر قلبي يأتي ليعلل كلاماً سابقاً . تقول : وقف الطلاب احتراماً للمدرس.
نحني رؤوسنا إجلالاً لأرواح الشهداء .

وقال المتنبي يرثي جدته :

بكيت عليها خيفةً في حياتها ... وذاق كلانا شكل صاحبه قدما
أتاها كتابي بعد يأس وترحة ... فماتت سروراً بي ومت بها غمّا

Damascus University

المفعول معه

هو اسم يأتي بعد واو بمعنى (مع) وتسمى واو المعية ، ويجب أن تسبق بجملة غالباً فعلية ، تقول : وصلت وغروبَ الشمسِ . وحضتُ وهطولَ الثلج .

ويكون إعرابه : الواو واو المعية . غروب وهطول : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

● تنبيه : وردت شواهد كثيرة جاز فيها العطف والمعية ، كأن تقول : درس زيدٌ وخالدٌ ، أو درس زيدٌ وخالداً بمعنى مع خالد . وقال عروة بن الورد :

ذريني ونفسي أم حسّان إنني ... بها قبل ألاّ أملك البيع مُشتري

ونفسي : الواو حرف عطف أو المعية .

المفعول المطلق

هو الاسم الذي يأتي لتوكيد الفعل الذي سبقه كقوله تعالى : " وكلم الله موسى تكليماً" . وتقول ركض اللاعب ركضاً . وصفق الجمهور تصفيقاً كثيراً .

وقال أبو تمام :

فـــتى مات بين الضرب والطعن ميتة ... تقـــوم مقـــام النصـــر إن فاته النصر

وقال المتنبي :

ضممت جناحيهم على القلب ضمةً ... تمـــوت الخـــوافي تحـــتها والقـــوادم

وقال عمر أبو ريشة :

وانـــثنى عـــائداً يشـــيع حـــلماً ... يتلاشـــى مـــن مقلـــتي نعمائـــه

عـــودة الـــثاكل الحـــزين وقد نفض ... كفـــيه مـــن ثـــرى أبـــنائه

قـــد يحذف المفعول المطلق من العبارة ويحل محله اسم آخر ، يعرب نائب مفعول مطلق . وأشهر ما ينوب عنه :

آ ـــ **الصـــفة** : تقول : صفق الجمهور كثيراً ، فإعراب كثيراً : نائب مفعول مطلق منصـــوب ، لأنهـــا تنوب عن كلمة (تصفيقاً) . ولو كانت في الجملة لقلت : صفق الجمهور تصفيقاً كثيراً . (تصفيقاً) : مفعول مطلق ، و (كثيراً) : صفته ، ولمّا حذف المفعول حلت محله صفته .

ب ـــ **اسم الإشارة** : إذا وليه مصدر من لفظ الفعل ، وإذا حذف اسم الإشارة كان الاسم الذي بعده مفعولاً مطلقاً ، تقول : فرحت هذا الفرح . فلو حذفت اسم الإشـــارة لقلـــت فرحت الفرح فكان (الفرح) مفعولاً مطلقاً ، ولما دخل اسم

الإشارة حلّ محله وصار نائب مفعول مطلق .

ج ــ **لفظ كل وبعض وأي** ، وألفاظ أخرى إذا أضيفت أيضاً إلى المصدر من جنس الفعل ، كقولك : فرحت كلّ الفرح ، أو بعضَ الفرحِ ، أو أيَّ فرحٍ .

قال أبو نواس :

فعلَتْ في البيت إذ مُزجت ... مثلَ فعل الصبح في الظلم

وقال :

قد أسانا كل الإساءة فالله ... لهم صفحاً عنّا وغفراً وعفوا

د ــ **العدد** : كقوله تعالى : ﴿ فاجلدوهم ثمانين جلدةً ﴾ . وتقول : درت حول الملعب ثلاث دورات .

هـ ــ **نوعه** : كقولك : قعدت القرفصاء ، فالقرفصاء نوع من القعود . ورجعت القهقرى ، فالقهقرى نوع من أنواع الرجوع .

و ــ **الضمير** : وهو الضمير الذي يعود على المصدر لأنّ الضمير كما تعلم يعود على اسم سابق له ، قال تعالى : ﴿ فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً ﴾ . الضمير في (أعذبه) يعود على العذاب ، ولو كان في الجملة لأعرب مفعولاً مطلقاً كما (عذاباً) ، ولكن لمّا وقع الضمير وحلّ محل المفعول صار نائب مفعول مطلق . وقال الشاعر :

وكم قائل قد قال تب فعصيته ... وتلك ــ لعمري ــ توبة لا أتوبها

فالضمير (ها) في الفعل (أتوبها) عائد إلى (توبة) ، فلو قلت : أتوب توبة لكان مفعولاً مطلقاً ، ولمّا حلّ الضمير محله صار نائب مفعول مطلق . ومثله قول الشاعر :

فلا أصرم الخلان حتى يصارموا ... وحتى يسيروا سيرة لا أسيرها

● **المصدر الذي ينوب عن فعله :**

كثر حذف الفعل قبل المفعول المطلق ، وقد حلّ المفعول المطلق محله ، وأعرب

نائب مفعول مطلق ، أو مفعول مطلق لفعل محذوف . قال ابن الرومي :

فإن تبعْنَ بعهدٍ قلن : معذرةً إنّا نسينا وفي النسوان نسيان

وقال المعري :

سبحان ربّك هل يبقى الرشاد له وهل يحسّ بما يلقى إذا خرجا

وثمة مصادر كثيرة جاءت نائب مفعول مطلق ، وقد حذف الفعل قبلها فقامت مقامه ، ويكثر استعمالها مثل : سكوتاً ، صبراً ، سقياً لك ، حمداً وشكراً ، سمعاً وطاعة . . ومثل : ويل ، ويح . . ومثل : حنانيك ، سبحانك ، معاذ الله .

قال أبو نواس :

قد أسأنا كلّ الإساءة فالله هم صفحاً عنّا وغفراً وعفوا

فقد وردت الألفاظ (صفحاً ، غفراً ، عفواً) نائبة عن الفعل ، فهي مفعولات مطلقة لأفعال محذوفة . وكذلك كلمة (كلّ) : نائب مفعول مطلق .

وقال المتنبي :

هنيئاً لك العيدَ الذي أنت عيده وعيدٌ لمن سمّى وضحّى وعيّدا

وقال أبو فراس الحمداني :

صبراً لعلّ الله يفتح بعده فتحاً يسيرا

وقال :

معاذَ الهوى ما ذقت طارقة النوى ولا خطرت منك الهموم ببال

المفعول فيه

هـــو ظرف الزمان ، أو المكان ، أي كلّ لفظ دلّ على زمن الفعل ، أو مكانه ، ويعرف بأنه يتضمن معنى حرف الجر (في) .

● **تقسيمات :**

١- المفعول فيه :

أ ـــ **ظرف زمان :** مثل : ثانية ـــ دقيقة ـــ ساعة ـــ يوم ـــ شهر ـــ سنة ـــ عام .

ب ـــ **ظرف مكان : مثل :** فوق ـــ تحت ـــ وراء ـــ أمام .

وهناك عدد من الظروف يشترك بين الظرفية الزمانية والظرفية المكانية ، ويعرف بحسب **المضاف إليه** . **تقول :** وصلت بعد ساعة أو قبل ساعة . (قبل وبعد للزمان)

وتقول : أسكن **بعد الحديقة** أو قبل الحديقة . (قبل وبعد للمكان)

٢- المفعول فيه :

أ ـــ **متصرّف :** أي تصرّف من حال الظرفية إلى إعراب آخر ، تقول : اليوم جميلٌ . فالـــيوم مبـــتدأ ، ولم يعرب ظرفاً . وتقول : سأسافر يوم الجمعة ، فاليوم هنا ظرف زمان ، لأنه بمعنى في (سأسافر في يوم الجمعة) .

ب ـــ **غـــير متصـــرّف :** وهو اللفظ الذي حافظ على ظرفيته وأعرب ظرف مكان أو زمان .

● **تدريب :**

اقـــرأ الـــنص الـــتالي ثم حـــدد الظرف المتصرّف من غير المتصرف وأعرب غير المتصرف: قال أمين الريحاني :

إيه أمي الطبيعة ، جئت أجدد معك آمال الحياة وسرورها .

حتت أجدد عهدي وإيماني مع كلأ الحقول وزهورها .

وقفت على ضريح الشتاء ليلاً

فشاهدت هناك مشهداً جليلاً

شاهدت ربة الربيع تقبل جبين أبيها

فينوّر الأقحوان تحت شفتيها

رأيتها تكتب بدموعها سفر الخلود

فيردد العصفور في الجلمود

رأيت الأولاد في الحقول حفاة

يقطفون الزهور لرسول الخير والحياة

٣- المفعول فيه :

آ ــ **مبني** : أي تلزم آخرَه حركةُ إعراب واحدة نحو : إذ ــ إذا ــ إيان ــ أين ــ متى ــ منذ . .

ب ــ **معرب** : هي الظروف التي تتغيّر حركة أواخرها نحو : قبل ــ بعد ــ فوق ــ تحت ــ أمام ــ وراء . .

وهذا نص يضم عدداً من الظروف :

لونٌ حسبت إلى النساء مُبغَّضٌ ... عند النصول إذ يحين خضابُه

إن الشباب عسا وأدبر خيرُه ... فمتى تقول : ولات حين إيابه

أفبعد ذاك وبعدما ذهب الذي ... يزع الفؤاد عن أن يُصب ذهابه

أذرى الدموع فلامه أصحابه ... إذ صاح بالبين المُشتّ غرابه

من آل عمرة والمحب مُشَوّق ... سرب الدموع إذا نأى أحبابه

والله يعلم ما تركت مراءهم ... ألا يكون معي لذاك جوابه

الظروف : عند : زمان غير متصرف معرب

متى : زمان - - مبني

بعد : - - - معرب

إذ : - - - مبني

إذا : - - - -

مع : مكان - - معرب

٤- المفعول فيه شبه الجملة :

وتحتاج إلى تعليق ، وتعلّق بحسب موقعها من الجملة ، أي بالكلمة التي يتم فيها المعنى . وهذا تطبيق على النص السابق :

عند : مفعول فيه ظرف زمان منصوب . . متعلق بـ مبغض

متى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل تقول .

بعد : مفعول فيه ظرف زمان منصوب . . متعلق بالفعل أذرى .

بعد : معطوف على بعد .

إذ : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها . أو : ظرف مبني على السكون متعلق بالفعل أذرى . (هنا جاز الوجهان لأن جواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق) .

إذا : = إذ .

معي : مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم .. والياء في محل جر بالإضافة . والظرف متعلق بالفعل يكون(التام) .

● تنبيه : ثمة فرق بين ظرف المكان ، واسم المكان ، واسم الموضع . —

فظرف المكان هو المفعول فيه ويعلق بحسب موضعه .

واسم المكان هو من المشتقات مثل : المطبخ ـ الملعب ـ المسبح ـ المسجد ـ المجمع .. ويعرب بحسب موقعه في الجملة .

واسم الموضع هو اسم بلد أو جبل أو سهل .. مثل : دمشق ـ قاسيون ـ بردى .. ويعرب أيضاً بحسب موقعه في الجملة .

الحـــال

من المنصوبات ، وهي فضلة يمكن الاستغناء عنها في الجملة ويبقى معناها ، وتأتي لتبيّن هيئة صاحبها ، أو تؤكده ، وتسبق بصاحب يسمى صاحب الحال . والحال نكرة مشتقة ، وصاحبها معرفة . تقول : وصل اللاعب متقدماً على الآخرين . (متقدماً) حال ، وهي نكرة ، مشتقة (اسم فاعل) وصاحبها معرفة (اللاعب) .

قال بشار بن برد :

فعش واحداً أو صل أخاك فإنه مقارف ذنب مرة ومجانبه

واحداً : حال ، نكرة ، مشتقة (اسم فاعل) ، وصاحبها الفاعل(أنت) الضمير المستتر، والضمير معرفة .

وقال البحتري :

أتاك الربيع الطلقُ يختال ضاحكاً من الحسن حتى كاد أن يتكلما

ضاحكاً : حال ، نكرة مشتقة (اسم فاعل) صاحبها معرفة هو ، وهو ضمير ، والضمير معرفة يعود على الربيع .

● **أنواع الحال** : الحال ثلاثة أنواع :

١- **المفرد** : أي ليست جملة ولا شبه جملة ، كقول ابن زيدون :

إني ذكرتُك بالزهراء مشتاقاً والأفق طلق ووجه الأرض قد راقا

فالحال المفردة هي (مشتاقاً) وصاحبها (الضمير الياء في إني) معرفة لأنه ضمير .

وقول المعري :

إذا أتاني حمامي حامياً شبحي وما صنعت فعيشي كلُّه عنتُ

الحال المعرفة (حامياً) وصاحبها (حمامي) معرفة .

وقول الشاعر القروي في شهداء أيار :

قد علقتكُم يدُ الجاني ملطّخةً فقدّست بكم الأعواد والمسدا

الحال المفردة (ملطخة) نكرة مشتقة (اسم مفعول) صاحبها يد الجاني وهي معرفة.

٢- الجملة : سواءً كانت اسمية أم فعلية ، ويغلب على الجملة الاسمية أن تُسبق بواو تسمّى الواو الحالية ، ولا يجب أن يكون في الجملة ضمير يعود على صاحب الحال وهو معرفة

قال المتنبي :

أتوك (يجرون) الحديد كأنما سروا بجيادٍ ما لهنّ قوائم

وقال أيضاً :

تدوس بك الخيل الوكورَ على الذُّرى (وقد كثرت) حول الوكور المطاعم

قال أبو تمام :

غدا غدوةً (والحمد نسج ردائه) فلم ينصرف إلا (وأكفانه الأجر)

روّى ثياب الموت حمراً فما دجا لها الليل إلا (وهي من سندس خضر)

وقال زكي قنصل :

يبني القصور (وكوخه خَرِبٌ) ساءت حياةٌ كلُّها تعبُ

٣- شبه جملة : وهي التي تعلّق بحال محذوفة من صاحب الحال الذي يجب أن يكون معرفة . تقول : أعجبني العصفور فوق الغصن .

فالظرف فوق متعلق بحال من العصفور وهو صاحب الحال لأنه بالمعنى يتبعه وهو معرفة .

وتقول : أعجبني السمكُ في الماء .

فالجار والمجرور (في الماء) متعلقان بحال من السمك .

● تعدّد الحال : يجوز أن تتعدّد الحال ، وصاحبها واحد ، أو تتعدّد ويتعدّد صاحبها.

قال المتنبي :

تمرُّ الأبطال كلمى هزيمة و(وجهك وضاحٌ) و(ثغرُك باسم)

فـ (كلمى) و (هزيمة) حالان مفردان .

وجملة (وجهك وضاح) حالية .

وجملة (ثغرك باسم) حالية أو معطوفة على جملة حالية .

وقال الشاعر المهجري يصف مريضاً :

هو يمشي (والموت في خطواته) عاثر الحظ بانتظار مماته

شاحباً بائساً حزيناً كئيباً (واختصار الصدور في بسماته)

ويريد الكلام (والداء يأبى) ناثراً صدره على كلماته

تعدّدت الحال في الأبيات السابقة بأنواعها .

فالمفردة : عاثر ــ شاحباً ــ بائساً ــ حزيناً ــ كئيباً ــ ناثراً .

والجمل : والموت في خطواته اسمية

واختصار الصدور في بسماته اسمية

والداء يأبى اسمية .

الاستثناء

هو أن يقع اسم بعد أداة الاستثناء ويخالف في حكمه ما تقدّمه فإذا قلت : وصل الطلاب إلا زيداً ، فقد خالف زيدٌ بقية الطلاب .

● **أركان الاستثناء :**

للاستثناء ثلاثة أركان : المستثنى منه ، والأداة (إلاّ) ، والمستثنى بـــ إلاّ .

ففي الجملة السابقة : الطلاب المستثنى منه

إلاّ الأداة

زيداً المستثنى بـــ إلاّ

فإذا اجتمعت الأركان الثلاثة كان مثبتاً . وسنفصل في هذه الأنواع .

● **الأدوات** : أشهر أدوات الاستثناء : (إلا) وهي أم الباب ، غير ـــ سوى ـــ عدا ـــ خلا .

● **أنواع الاستثناء :**

لأنواع الاستثناء تسميات كثيرة ، وهذا أشهرها وأكثرها وروداً مع الطالب.

١- **التام المثبت** : هو الاستثناء الذي توافرت فيه الأركان الثلاثة و لم يسبق بنفي ، وفي هذا النوع يجب نصب المستثنى بإلاّ . تقول : زرت المدن السورية إلاّ مدينةً . قال الشاعر :

قد يهون العمرُ إلاّ ساعةً وتهونُ الأرضُ إلاّ موضعا

فالمستثنى بـــ (إلاّ) ساعة ، و(موضعاً) .

وقال آخر :

عـلى حـين ولّـى الدهر إلاّ أقلّه وكـادت بقايـا آخر العيش تذهبُ

وتقول : كتبت الوظائف كلها إلاّ وظيفةَ اللغةِ .

٢- **الاسـتثناء التام المنفي** : وهو الاستثناء الذي توافرت فيه أركان الاستثناء ، لكن سـبق بـنفي . قال تعالى : ﴿ وما فعلوه إلاّ قليلٌ / قليلاً﴾ . وتقول : ما زارني أصدقائي إلاّ زيدٌ / زيداً . ويكون إعراب الاسم بعد إلاّ على وجهين :

- بالنصب : إلاّ : أداة استثناء . زيداً مستثنى بإلاّ منصوب ...
- بالرفع : إلاّ : أداة حصر . زيدٌ بدل من المستثنى منه مرفوع . .

● **تنبيه** : يعرب الاسم بالنصب ، أو بدلاً ، والبدل مرفوع أو منصوب ، أو مجرور .

قال أبو العتاهية :

فمـا لي حـيلة إلاّ رجـائي لعفـوك إن عفـوت وحسـن ظني

المسـتثنى منه (حيلة) سبق بنفي ، وإلاّ يجوز فيها الوجهان السابقان . حصر ، وما بعدها بدل مرفوع ، أو استثناء وما بعدها مستثنى بإلاّ منصوب .

٣- **الـناقص المـنفي** : هو الاستثناء الذي حذف منه المستثنى منه ، ويكون إعراب (إلاّ) أداة حصـر ، وما بعدها بحسب موقعه في الجملة . ويلاحظ أنّ هذا النوع أكثر الأنواع استعمالاً . قال جميل بثينة :

ومـا زادهـا الواشـون إلا كرامةً عـليّ ومـا زالـت مودتهـا عندي

وما زادها الواشون إلاّ كرامةً عليّ وما زالت مودتها عندي

(إلاّ) : أداة حصـر ، وسبق بنفي ، فيعرب بحسب موقعه من الجملة ، وإعرابه هنا مفعول به ثان أو تمييز .

قال شاعر آخر :

تقلبـت في الإخـوان حتى عرفتهم ولا يعـرف الإخـوان إلاّ خـبيرها

(إلاّ) : أداة حصر ، خبيرها : فاعل للفعل يعرف .

● **الاستثناء بـــ (غير) أو (سوى) :**

آ ـــ يظن الطالب أنهما أداتا استثناء . وهما ليسا كذلك ، بل فيهما معنى الاستثناء . ويأخذان إعراب الاسم الذي بعد (إلاّ) .

ب ـــ يضافان دائماً إلى ما بعدهما .

خـــذ الجملة الأولى : وصل الطلاب إلاّ زيداً ، واستبدل بـــ (إلاّ) كلمة (غير) تصـــبح : **وصل الطلاب غيرَ زيدٍ** . (زيد) : مضاف إليه ، و(غير) : تأخذ إعراب الاسم بعد إلاّ ، فهي اسم منصوب على الاستثناء ، لأنه استثناء تام مثبت .

وإذا قلـــت : مـــا وصل الطلاب غير زيد ، فإعراب غير إما اسم منصوب على الاستثناء أو بدل لأنه استثناء تام منفي . وإذا قلت : ما وصل غيرُ زيد ، كان إعراب غير فاعلاً، لأنه استثناء ناقص منفي ، وهذا أكثر الوجوه استعمالاً . بل ندر ورودهما منصوبين على الاستثناء .

● **الاستثناء بـــ (عدا ـــ خلا) :**

آ ـــ إذا وردا مجرَّدَين من (ما) ، جاز فيهما وفيما بعدهما وجهان :

١- فعل ماض ، وما بعدهما مفعول به .

٢- حرف جر شبيه بالزائد ، وما بعدهما اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على الاستثناء . تقول : وصل الطلاب خلا / عدا زيداً / زيدٍ .

ب ـــ أمـــا إذا سبقا بـــ (ما) فهما فعلان ماضيان ، وتكون (ما) مصدرية ، وما بعدها مفعول به . قال الشاعر :

ألا كـــل شـــيء مـــا خلا الله باطل وكـــل نعـــيم لا محالـــة زائـــل

ما : مصدرية ، خلا : فعل ماض ، والله مفعول به منصوب . .

● **أحكام أخرى :**

١- أســـلوب الاستثناء يتألف من المستثنى منه ، وإلاّ ، والمستثنى بـــ إلاّ ، فإذا تقدّم المستثنى على المستثنى منه (أي خالف الترتيب) وجب نصب المستثنى .

قال الكميت :

وما لي إلاّ آلَ أحمد شيعةٌ وما لي إلاّ مذهبَ الحقّ مذهبُ

(آل) ، و (مذهب) وجب نصبهما لأنهما تقدما على (شيعة) و (مذهب) .

والترتيب الصحيح : وما لي شيعة إلاّ آل أحمد ، وما لي مذهب إلاّ مذهب الحق .

٢- لا يأتي الاستثناء جملة أو شبه جملة .

٣- لا يتعدد الاستثناء .

● تدريب : أعرب إلاّ وما بعدها في الأبيات التالية :

وحارب ، إذا لم تعط إلاّ ظلامةً شبا الحرب خيرٌ من قبول الظلم

لم يغز جيشاً ولم ينهض إلى بلد إلاّ تقدمه جيش من الرعب

وما كان إلاّ مال من قلّ ماله وذخراً لمن أمسى وليس له ذُخر

وما الناس إلاّ حاسد ومكذب ومضطغن ذو إحنة وترات

المنـــادى

المنادى هو اسم يقع بعد أداة النداء يُطلب منه أن يقبل إلى من يناديه .

● **أدوات النداء :**

الهمـــزة (أ) ــ يـــا ــ أيا ــ هيا ــ وا . وأشهرها (يا) ، وتستعمل في كل الأنواع ، سواء كان للقريب أم للبعيد . ويجوز أن يحذف حرف النداء ، قال الحريري:

إلام ســعادُ ، لا تصــلين حبــلي ولا تــــاوين لي ممـــا ألاقـــي

وقال أبو تمام :

لقـــد تركـــت ، أمـــيرَ المؤمنين ، بها للـــنار يومـــاً ذليل الصخر والخشب

قال أبو العتاهية :

أدعـــوكَ ، ربِّ ، كما أمرت تضرّعاً فـــإذا رددت يـــدي فمن ذا يرحم ؟

● **أنواع المنادى :**

المنادى خمسة أنواع ، اثنان مبنيان ، وثلاثة معربة .

آ ــ **المنادى المبني : ١ – المفرد العلم** ، اسم الشخص أو البلد .

قال بشار بن برد يمدح خالداً البرمكي :

أخـــالدُ إنَّ الحمـــدَ يـــبقى لأهلـــه جمـــالاً ولا تـــبقى الكنوز على الكدّ

وقال القروي :

إيـــه لبـــنان هـــل يـــراك نـــازح شـــفّه هـــواكْ

وقال زكي قنصل :

أسعادُ قد ضحك الصباح على الروابي والوهاد

قـــومي نغـــنِّ مع الطيور ونَعْدُ من وادٍ لـــوادِ

٢- النكرة المقصودة : أي المنادى يكون نكرة باسمه ، ويقصد هو دون غيره .

قال الشريف الرضي :

يـا نفـسُ مـن همّ إلى همـةٍ فلـيس مـن عـبء الأذى مُستراحْ

وقال أبو فراس الحمداني :

يـا لـيلُ مـا أغفـل عمّـا بي حـبائبي فـيك وأحـبابي

وقال أبو العتاهية :

ألا يـا مـوتُ لم أرَ مـنك بـداً أتيـت ومـا تحـيف ومـا تحـابي

ب ــ المـنادى المنصوب : ١- المضاف : ويعد منه الاسم العلم ، نحو : عبدالله ــ عبد الرحمن .. قال المتنبي :

أبنـتَ الدهـر عـندي كـلُّ بنت فكـيف وصـلت أنت من الزحام؟

وقال أبو فراس الحمداني :

يـا واسـع الـدّار كيف تُوسعها ؟ ونحـن في صـخرة نزلـزلها

يـا نـاعمَ الـثوب كـيف تبدله ؟ ثيابـنا الصـوف مـا نـبدلها

يـا راكـبَ الخـيل لو بصرتَ بنا نحمـل أقـيادنا ونثقـلها

وقال بشار بن برد مخاطباً أبا جعفر المنصور :

أبـا جعفـر ! ما طول عيش بدائم ولا سـالمٌ عمّـا قلـيل بسـالم

وقال نسيب عريضة :

يا ابنَ وديّ ، يا صاحبي ، يا صديقي لـيس حـبي تطفـلاً أو ثقالَـهْ

فأجـبني بـ يـا أخي يا صديقي وأعـدْ إنهـا ألـذّ مقالَـهْ

● تنبيه : كل منادى اتصل به ضمير هو منادى مضاف لأنّ الضمير إذا اتصل بالاسم فهو في محل جر بالإضافة . قال أبو فراس الحمداني :

أبنـيتي لا تجـزعي كـلُّ الأنـام إلى ذهـاب

أبنـيتي صـبراً جمـيـ ـلاً للجلـيلِ مـن المصـابِ

وقال ابن الرومي مخاطباً المغنية وحيداً :

يـــا خليـــليّ ! تيمـــتني وحـــيدُ ففـــؤادي بهـــا معـــنى عمـــيدُ

وقال أبو تمام :

يـــا صـــاحبي تقصـــيّا نظـــريكما تـــريا وجـــوه الأرض كـــيف تصوّرُ

٢- **الشـــبيه بالمضـــاف** : هـــو المشتق الذي يعمل عمل فعله ، ويكون منوناً (اسم الفاعل ــ اسم المفعول ــ الصفة المشبهة) . قال أبو فراس :

يـــا مفـــرداً بات يبكي لا مُعين لـــه أعـــانك الله بالتســـليم والجَلَـــدِ

وقال أبو تمام :

يـــــا شـــــامتاً بي إذ رأى هجـــــر الحبيـــــب وصـــــدّه

لا تشـــــمتنّ فإنـــــه مـــــولى يعـــــذّب عـــــبدَه

٣- **النكرة غير المقصودة** : ولا يقصد بها إنسان معيَّن ، كأن تقول : يا طالباً ادرس، فالـــنداء لكل طالب ، ولا يقصد واحدٌ دون غيره ، وكذلك يا جندياً احترس ، ويا فتاة تحلّي بالأدب والأخلاق .

● **نداء المعرف بـــ (الـــ) :**

لا يجوز أن ينادى الاسم المعرف بـــ(الـــ) مباشرة ، لأن أداة النداء لا تجتمع مع (الـــ) إلا لفظ الجلالة تقول : يا الله اغفر لنا ، ولكن إذا أردت أن تنادي المعرف بـــ (الـــ) استعملت (أيها) للمذكر و(أيتها) للمؤنث . وإعرابها واحد لا يتغير :

أيُّهـــا ، أيّتها ، أيّ ، أية : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب عـــلى النداء . و (ها) للتنبيه . أما الاسم الذي بعده فإذا كان جامداً يعرب بدلاً وإذا كان مشتقاً يعرب صفة .

قال الشاعر المهجري :

يا أخي الساعي لنيل المجد خفف عنك جمحكْ

أنا راضٍ بالعصا يـــا أيُّهـــا الحامـــل رمحـــكْ

وقال الآخر :

أيهـا الـورد والضحى فضّ كمّك　　كـيف تـبكي بـلا سـبب ؟!

وقال آخر :

أبني لك أيتها النفس هيكلاً من الإيمان
أقـيم فـيه تمـثالاً للـوداد والإخاء
وأدعـو إليه كل بشر تحت السماء .

● تدريب :

أعرب النداء في الأبيات التالية وما وضع تحته خط :

- يـا شـاطئَ الشام الجميل سلامُ　　فعلـيك حـام الشـعر والإلهـام
- قـد ذاب يا لبنان قلبي في النوى　　فمـتى بعَـوْدٍ تسـمح الأيـام
- بـالله يـا وطـني أحظّـي عودةٌ　　وسـعادة أم غـربة وحِمـام ؟
- أصـبت يـا نفـسُ فاتبعـيني　　فلـيس كالغـاب مـن مقـامْ

- يـا غـابُ جئـناك للـتعريّ　　أنـا وروحـي ولا حـرام
- زنـبقة الـوادي عليك السلام　　يـا آيـةَ اللُّطـف وروح العفـاف
- يـا ربّ عفـوك إن كفرتُ فما　　تـرقى إلى ملكوتـك الريـب
- يـا سـاعياً بابتسـامات توزّعها　　عـلى الشـفاه بـلا مـنّ وتـرديد
- يا واهباً كل بشرى حين وجدت بها　　راحـت تكـذّب عنك الفقر بالجود

- يا أيها الناس إن كانت ضمائركم　　تـأبى الخـداع ومـا ترضى بتسخير
- قولوا لكل أب في الشرق محترم :　　إن المـراقص أبـواب المواخـير

التمييز

هـــو اسم نكرة منصوب يأتي لتوضيح مبهم يظل مبهماً لو لم يأت التمييز . فإذا قلت : اشتريت عشرين .. و لم تكمّل الجملة لاحتملت الجملة ألفاظاً كثيرة ، فأي اسم يأتي بعد (عشرين) يزيل الإبهام فيه ويعرب تمييزاً .

● **التمييز نوعان :**

آ ــ **تمـيـز المفـرد ــ أو الـذات ــ الملفـوظ** : ويقع بعد الأعداد والمقادير ، وكم الاستفهامية .

العدد : تمييز العدد يكون بعد الأرقام من ١١ ــ ٩٩ . قال تعالى : " إني رأيت أحد عشر كوكباً" .

قال زهير :

سـئمت تكالـيف الحياةِ ومن يعش ثمـانين حـولاً لا أبـا لـك يسـام

المقادير : الكيل : نحو : شربت لتراً عصيراً .

المسافة : اشتريت متراً حريراً .

المساحة : زرع الفلاح قصبة أرضاً .

الوزن : اشتريت كيلو غراماً قمحاً

ويلاحظ عدم استعمال هذه المقادير في الشعر .

يجوز في تمييز الذات النصب على التمييز ، والجر بالإضافة ، والجر بـــ (من) . تقول : شربت كأساً عصيراً ، أو كأس عصيرٍ ، أو كأساً من عصير .

ب ــ **تمـيـز الجملـة أو النسـبة أو الملحوظ** ، وهو الذي يأتي بعد جملة مبهمة .

وهو نوعان :

١- التمييز المحوّل : وهو الذي يكون مُحولاً عن :

- فاعل ، كقوله تعالى : ﴿واشتعل الرأس شيباً﴾ . أي : واشتعل شيب الرأس .

وقال ابن زيدون :

ورد تألق في ضاحي منابته فازداد منه الضحى في العين إشراقا

أي ازداد إشراقه .

- مفعول به كقوله تعالى : ﴿ وفجرنا الأرض عيوناً ﴾ ، أي وفجرنا عيون الأرض .

- مبتدأ ، كقوله تعالى : ﴿ أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً ﴾ ، أي ومالي أكثر من مالك . .

وقال ابن زيدون :

لو كان وقفي المنى في جمعنا بكم لكان من أكرم الأيام أخلاقا

أي لكانت الأخلاق من أكرم الأيام . وحكم هذا النوع من التمييز النصب فقط .

٢- غير المحوّل : وهو وارد في أساليب نحو " لله دره فارساً" . وهذا النوع يجوز جره بـ (من) أيضاً .

● **تنبيه** : كثر ورود التمييز بعد الألفاظ التي تدل على الكميات ، والمقادير ، والزيادة، والنقصان ، كقوله تعالى : " كفى بالله شهيداً" .

قال الشاعر القروي :

إن الزمان لا يقوى على محو الجمال

ولا تذبله الدموع والأحزان

فإن لأمي من العمر ستين عاماً

وكلما ازددت تحديقاً في وجهها ازدادت في عيني بهاءً

وقال المتنبي :

كفى بك داء أن ترى الموت شافياً وحسب المنايا أن يكنّ أمانيا

وقال أبو محجن الثقفي :

كفى حزناً أن تردي الخيل بالقنا ... وأترك مشدوداً على وثاقيا

وقال ابن زيدون :

إذا انفردت وما شوركت في صفة ... فحسبنا الوصفُ إيضاحاً وتبيينا

وقال جميل بثينة :

ومازادها الواشون إلاّ كرامة ... عليّ وما زالت مودّتها عندي

تزيد نماءً كل يوم وليلة ... وأمنحها فيما أسدُّ وما أبدي

إذا ما دنت زدت اشتياقاً وإن نأت ... أرقت لبيت الدار فيها وللبعد

● أحكام أخرى :

١- التمييز مفرد فقط فلا يرد جملة أو شبه جملة .

٢- التمييز واحد لا يتعدد .

٣- التمييز نكرة .

٤- التمييز جامد .

العدد وكناياته

العدد نوعان :

- **الأول** : العدد الصريح ، وهو الأعداد المعروفة .
- **الثاني** : العدد المبهم ، وهو الذي يُدَّل عليه بكنايات العدد : كم ــ كأين ــ كذا.

الأعداد الصريحة هي :

آ ــ من الواحد إلى العشرة .

ب ــ ألفاظ العقود : عشرون ــ ثلاثون ... . إلى التسعين .

ج ــ المئة والألف ومثناها ، وجمعهما ، وما جرى مجراهما ، كالمليون والمليار .

● **المطابقة بين العدد والمعدود :**

١- **العددان واحد واثنان** : يوافقان المعدود دائماً في التذكير والتأنيث . اشتريت كتاباً واحداً ، ومحفظتين اثنتين . ونقول : المتسابقون أحدَ عشرَ رياضياً ــ النهار اثنتا عشرة ساعة .

٢- **الأعداد من ثلاثة إلى تسعة** : تخالف المعدود في جميع أشكالها . نقول : في البيت ثلاثةُ رجال ، وخمسُ نساء ، وسبعةَ عشرَ طفلاً .

٣- **العدد عشرة** : يخالف معدوده إن كان مفرداً ، ويوافقه إن كان مركباً من أحدَ عشرَ إلى تسعةَ عشرَ . تقول : اشتريت عشر مجموعات شعرية ، وخمس عشرة رواية .

٤- **ألفاظ العقود** : وتكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث . يقول الشاعر :

سئمت تكاليف الحياة ، ومَنْ يَعِشْ ثمانين حولاً ــ لا أبا لك ــ يسأمِ

ثمانين : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم .

حولاً : تمييز منصوب .

٥- **المـــئة والألف** ، ومضاعفاتهما وما جرى مجراهما كالمليون والمليار . يكون العدد بلفـــظ واحـــد للمذكر والمؤنث . نحو : سجل في الجامعة مئة طالبٍ ، وسبعون طالبة . في المكتبة أربعة آلاف كتاب وثلاثة آلاف رواية .

● **تمـــيز العـــدد** : العدد في الأصل مبهم ، ولا يكشف إبهامه ، ولا يتضّح جنسه إلاّ بذكر المعدود أو ما يدل عليه :

١- **العددان واحد واثنان** : يأتيان صفتين للمعدود الذي يسبقهما في الجملة .

٢- **الأعداد من الثلاثة إلى العشرة** : المعدود أو المبين يأتي جمعاً مجروراً بالإضافة إلى العدد ، نقول : شارك في المهرجان الشعري خمسة شعراء ، وأربع شاعراتٍ .

٣- **الأعـــداد من أحد عشر إلى تسعة وتسعين** : تمييزها أو مبينها أو معدودها يأتي مفرداً منصوباً ، ويعرب تمييزاً ، نحو : نجح في الامتحان ستة وسبعون طالباً .

٤- **المـــئة والألـــف ومثناهما وجمعهما** وما جرى مجراهما : تمييزها أو معدودها مجرور بالإضافة ، مثل : حضر المحاضرة مئة طالبٍ ، ومئة طالبةٍ .

● **إعـــراب العـــدد وبناؤه** : العدد من الأسماء ، والأصل في الاسم أن يكون معرباً ، ويخرج عن ذلك العدد المركب الذي استعمله العرب مبنياً على الفتح .

وهذه هي قواعد الإعراب والبناء :

١- الأعداد من واحد إلى عشرة ما عدا " اثنين" معربة بالحركات الظاهرة ، أما العدد " اثنان ـــ اثنتان" فيلحق بالمثنى ، وعلامة رفعه الألف ، وعلامة نصبه وجره الياء، نقول : اثنان لا يَشبعان طالبُ علمٍ وطالبُ مالٍ .

اثنان : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى .

٢- إذا اســـتعملت هـــذه الأعداد معطوفاً عليها كانت لها القاعدة نفسها . نقول : كافأت الجامعة سبعةً وثلاثين طالباً ، وستاً وعشرين طالبةً .

٣- **الأعداد المركبة** من أحد عشر إلى تسعة عشر ، مبنية على فتح الجزأين ، ما عدا الجزء الأول من " اثنتي عشرة واثني عشر" فإنه يعرب إعراب المثنى ، ويبقى الجزء الثاني مبنياً على الفتح . مثل : المتسابقون أحدَ عشرَ سباحاً . أحد عشر : جزآن مبنيان على الفتح في محل رفع خبر .

قضـــيت اثـــني عشـــر يوماً في الجبل . اثني : مفعول فيه نائب عن ظرف الزمان منصـــوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى ، عشر : جزء متمم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

٤- **الصـــفات المصوغة** من الأعداد إذا جاءت مركبة من " الحادي عشر إلى التاسع عشر" كانت مبنية على فتح الجزأين ما عدا الجزء الأول من العددين الحادي عشر والـــثاني عشـــر ، فإنه يبنى على السكون ، تقول : وصل المتسابق الخامسَ عشرَ والمتسابقة السابعةَ عشرةَ وقد جرى السباق في الساعة الحادية عشرة من اليومين الحاديْ عشرَ والثانيْ عشرَ من الشهر الخامس .

٥- **ألفـــاظ العقود** : تعرب إعراب جمع المذكر السالم ، فعلامة الرفع الواو ، وعلامة النصب والجر الياء . يُدرِّس في الكلية خمسون أستاذاً .

خمسون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

٦- **المـــئة والألـــف** وما جرى مجراهما ، كلها معربة تعرب بالحركات إلاّ إذا كانت بصيغة المثنى ، فتكون الألف علامة الرفع والياء علامة النصب والجر ، تقول : إن مئة جندي من جنودنا البواسل يغلبون مئتين من جنود العدو .

مئة : اسم إن منصوب ، مئتين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .

● **كنايات العدد** : كنيات العدد ثلاث : كم ، كأين ، كذا .

١- **كم** : تقسم إلى قسمين : خبرية ، معناها التكثير ، واستفهامية ، يستفهم بها عن عدد يراد تعيينه .

آ ــ **الاســتفهامية** : تقول : كم كتاباً في مكتبتك ؟ كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، وكتاباً : تمييز منصوب .

ب ــ **الخبرية** : تقول : كم شهيدٍ ضحى في سبيل الوطن! كم : خبرية للتكثير ، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ ، شهيد : مضاف إليه مجرور .

وتتفق الخبرية والاستفهامية في أمور منها بناؤها على السكون ، ولهما الصدارة في الجملــة ، ولا بــد لها من مبيِّن يأتي بعدهما يكشف إبهامهما ، ويبين المقصود منهما ، ولهما محل من الإعراب بحسب الجملة .

وتخــتلفان في أمور ، أهمها : أن الاستفهامية تحتاج إلى جواب ، وتصلح للأزمنة كــلها ، بيــنما الخــبرية لا تحتاج إلى جواب ، ولا تصلح إلاّ للإخبار عن الماضي ، والأصــل في مــبين الاستفهامية أن يكون تمييزاً مفرداً منصوباً ، وفي مبين الخبرية أن يكون مجروراً بالإضافة أو بمن .

٢- **كأين** : معناها هو معنى كم الخبرية ، ولها خصائصها ، فلها الصدارة ، وتخبر عن الماضــي ، غير أن تمييزها مجرور بمن ، تقول : كأين من مرة نصحتك . كأين : خبرية في محل نصب مفعول مطلق لكن استعمالها قليل .

٣- **كذا** : كناية عن عدد ، تقول : اشتريت كذا كتاباً . وقد تكون كناية عن جملة، نحو : سمعت كذا حديثاً . حديثاً : تمييز منصوب . تمييزها مفرد منصوب نكرة ، وليست لها الصدارة في جملتها ، وتستعمل مفردة ، أو مكررة ، أو معطوفاً عليها.

تقــول : زرت كذا مدينة . كذا : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول بــه . وتقول : كذا أستاذاً زار كلية الآداب . كذا : اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

التـوابـع

الـتوابع هي الكلمات التي تتبع ما قبلها ، إما أن يكون التَّبع بحرف ، مثل الاسم المعطوف ، وإما أن يكون بالاسم ، كالصفة والتوكيد ، والبدل ، وإما أن يكون بالجملة كالصفة . فالتوابع ـــ إذن ـــ هي :

١- الصفة : تتبع ما قبلها اسماً أو جملة ، أو شبه جملة .

٢- العطف : والعطف يكون بحرف العطف ، ويكون عطف مفرد على مفرد ، أو جملة على جملة ، أو فعل على فعل ، أو شبه جملة على شبه جملة .

٣- التوكيد : يتبع ما قبله اسماً فقط .

٤- البدل : يتبع ما قبله اسماً فقط .

وثمة فروق بين الدروس ، أو ثمة قواعد وأحكام تختلف من درس إلى درس آخر ، سنجدها في كل درس .

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الصفة « النعت »

الصـــفة تـــابع يتبع ما قبله ، ويفيد عدداً من المعاني كالإيضاح ، والتخصيص ، والمدح ، والذم ، والتوكيد .

أنواع الصفة : الصفة ثلاثة أنواع :

١- مفـــرد : أي ليس جملة ولا شبه جملة ، والصفة هنا تتبع الموصوف في أربعة أشياء من أصل عشرة .

تتبعه في التعريف أو التنكير .

والتذكير أو التأنيث .

والإفراد أو التثنية أو الجمع .

والرفع أو النصب أو الجر .

نحـــو قرأت كتاباً مفيداً . الصفة (مفيداً) نكرة ، ومذكّر ، ومفرد ، ومنصوب. فقد تبعت الصفة الموصوف (كتاباً) في أربعة أشياء .

● **تدريـــب** : اقـــرأ الـــنص الـــتالي وحـــدد الصـــفة والموصوف وتأكد من تبعية الصفة للموصوف :

قـــال أحمـــد حسن الزيات في ترجمة لقصيدة شعرية عنوانها البحيرة : " أيتها البحيرة الصاخبة! أيتها الصخور الصامتة! أيتها الغيران الموحشة! أيتها الغابات الموحشة! أنتن اللاتي يبقي عليهن الدهر ، فيجدهن بعد البلى ، ويخصبهن بعد المَحْل لتبقَ ذكراها أيتها البحيرة في هدوئـــك الشامل ، وعواصفك الهوج ، وهضباتك الصخور ، لتبقَ في هذا الصنوبر الذاهب في الســـماء ، وفي وعـــر الصخور المعلقة فوق الماء! لتبقَ في النسيم العابث بوجهك ، وفي الهدير المردد بين ضفافك ، وفي الكوكب الفضي يضيء سطحك بأنواره الرخية الزهية " .

٢- **جملة** : سواء كانت اسمية أم فعلية ، ويجب أن يكون فيها ضمير يعود على الموصوف ، والموصوف يجب أن يكون نكرة .

تحفظ : بعد النكرات صفات .

قال المتنبي :

أطاعنُ خيلاً من فوارسها الدهر وحيداً وما قولي كذا ؟ ومعي الصبر ؟

الجملة (من فوارسها الدهر) جملة اسمية ، (الدهر) مبتدأ و (من فوارسها) متعلقان بخبر محذوف وهي صفة (خيلاً) وفيها ضمير يعود على الموصوف (خيلاً) النكرة .

وقال البارودي :

ولي شيمةٌ تأبى الدنايا وعزمةٌ تفلُّ شباة الخطب وهو عسير

جملة (تأبى) فعلية في محل رفع صفة ل(شيمة) وجملة (تفلّ) فعلية في محل رفع صفة ل(عزيمة) وفي كل جملة ضمير يعود على النكرة الموصوفة .

٣- **شبه جملة** : ويطبق عليه القول السابق "بعد النكرات صفات" أي أن شبه الجملة يجب أن تتبع النكرة ، وتتمم المعنى ، تقول : "عصفورٌ في اليد خيرٌ من عشرة على الشجرة"

فشبه الجملة (في اليد) جار ومجرور متعلقان بصفة من (عصفور)

وقال شاعر عباسي :

لها حدقٌ من الذهب المصفى صباغة مَنْ يَدينُ له العباد

وأجفان من الدرّ استفادت ضياء مثله لا يستفاد

فالجار والمجرور من الذهب متعلقان بصفة من (حدق) والجار والمجرور من الدر متعلقان بصفة (أجفان)

● **تعدد الصفة** : يجوز أن تتعدّد الصفة ، والموصوف واحد . كقولك : صديقي رجلٌ مخلصٌ ذو أخلاق يعمل بجدّ . فـ (مخلص) و(ذو) صفتان لرجل ، وكذلك جملة

(يعمل) في محل رفع صفة ثالثة.....

قال أبو فراس الحمداني :

دعوتك للجفن القريح المسّهد لدي وللنوم القليل المشرّد

القريح والمسهد صفتان ل (الجفن) والقليل والمشرد صفتان ل(النوم)

ومق تخلف الأيام مثلي لكم فتىً طويل نجادَ السيف رَحْبَ المقلّد

طويل ورحب صفتان لـ (فتى) . قال عنترة :

ومدجج كره الكماة نزاله لا ممعنٍ هرباً ولا مستسلم

جادت له كفي بعاجل طعنةٍ بمثقف صدقِ الكعوب مقوّم

صدق ومقوم صفتان لـ (مثقف).

● **تطبيق** : اقرأ النص التالي وحدد أنواع الصفات وأعربها .

قال جميل صدقي زهاوي :

لقد كنت في درب ببغدادَ ماشياً وقد أوشكت شمسُ النّهار تغيبُ

فصادفت شيخاً قد حنى الدهر ظهره له فوق متن الطريق دبيبُ

عليه ثيابٌ رثّة غير أنّها نظافٌ فلم تدنس لهن جيوب

يسير الهوينا والجماهير خلفه يسبّونه والشيخ ليس يجيب

له وقفةٌ يقوى بها ثم شهقةٌ تكاد لها نفس الشّفيق تذوبُ

العطف

١- المعطـــوف هو تابع لمتبوع يعطف عليه بواسطة حرف العطف ، وحروف العطف كثيرة أشهرها :

الواو ــ الفاء ــ ثم ــ أو ــ حتى ــ أم ــ بل ــ لا ــ لكن . ونلاحظ أنّ ثمة حـــروفاً تستعمل أكثر من غيرها كالواو وثم وأو... ويقلّ في غيرها . ويجب على من يـــريد أن يســـتعملها أن يعـــرف معانـــيها لأنّ لكـــل أداة معنى يختلف عن الآخر . فلـــو قلـــت : وصـــل الطالب والمدرس والمدير لن تعرف من وصل أولاً ، وتشعر أنّ الجميع وصلوا معاً . لأنّ الواو تفيد الجمع .

قال المتنبي :

أنـــا تـــربُ الـــندى وربّ القـــوافي وسمـــامُ العـــدى وغـــيظ الحســـود

ولـــو قلت : وصل الطالب فالمدرس فالمدير ، تشعر أنّ الثلاثة وصلوا بالترتيب ، الطالب ثم المدرّس ثم المدير . لأن الفاء تفيد الترتيب .

ولو قلت : ادرس اللغة أو القانون . فأنت مخيّر بين العلمين أو المادتين؛ لأن (أو) تفيد التخيير.. وهكذا .

٢- **يعطف الاسم على الاسم** ويشترط أن يتبع ما قبله في حركة الإعراب فقط ، أي لا يشـــترط أن يتـــبعه في الـــتذكير والتأنيـــث والتنكير والتعريف ، أو الإفراد والتثنية والجمع ..

دبّ في السّـــقام ســـفلاً وعُلـــوّاً وأراني أمـــوت عضـــواً فعضـــوا

الـــواو حرف عطف سفلاً وعلوّاً ، والفاء حرف عطف عضواً فعضواً ، ولاحظ الفرق في المعنى بين الحرفين في الاستعمال والمعنى .

وقال الشاعر :

فما فيها لي سلوةٌ بل حرارةٌ يهيجانها دوني وأشقى بها وحدي

بل : حرف عطف ، وحرارة : معطوف على سلوة .

وقال عنترة :

ومدجج كره الكماة نزاله لا ممعنٍ هرباً ولا مستسلم

لا : حرف عطف ، وممعن اسم معطوف على مدجج .

٣- **يعطف الفعل على الفعل** : إذا كان مضارعاً منصوباً أو مجزوماً ، أما لو كان الفعل ماضياً ، أو أمراً ، أو مضارعاً مرفوعاً . فلا تقل : فعل معطوف . إنما تعطف الجملة على جملة .

قال مالك بن الريب :

ودَعي أن تقطعي الآن قلبي أو تريني في رحلتي تعذيبا

الفعل (تريني) : مضارع منصوب لأنه معطوف على (تقطعي) منصوب مثله ، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، والنون للوقاية ، والياء الثانية ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

٤- **تعطف شبه الجملة على شبه جملة** سابقة ، فيكون تعليقها في المحل الذي تعلقت فيه السابقة . قال ابن الرومي يتغزّل :

غادة زانها من الغصن قدٌّ ومن الظبي مقلتان وجيدُ

وزهاها من فرعها ومن الخدّيـ ـن ذاك السوادُ والتوريدُ

وقال المتنبي :

لا بقومي شرفتُ بل شرفوا بي وبنفسي فخرت لا بجدودي

لا : حرف عطف . بجدودي : شبه جملة معطوفة على (بنفسي)

٥- **تُعطف الجملة على الجملة** سواء أكانت اسمية أم فعلية ، وقد تعطف الاسمية على الفعلية أو العكس . قال المتنبي :

إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى فـلا الحمـد مكسوباً ولا المال باقيا

فجملة (المال باقيا) الاسمية ، معطوفة على جملة (الحمد مكسوباً) .

قال أبو فراس الحمداني :

مصـابي جلـيل والعـزاء جمـيل وظـني بـأن الله سـوف يديـل

الجملة (العزاء جميل) معطوفة على جملة (مصابي جليل) .

وقال المعري :

وقـد يعيش الفتى حتى يقال لـه : مـا مـات عند لقاء الموت بل عاشا

فالجملة الفعلية (عاشا) معطوفة على جملة (مات) .

وقال ابن المعتز يتحدث عن العيون :

محاجـرها بـيضٌ ، وأحداقها صفرُ وأجسـامها خضـر وأنفاسـها عطرُ

● تطبيق : اقرأ نص نزار قباني وميّز حروف العطف ثم أعرب الاسم المعطوف عليه ، وما تحته خط :

كـلّ أحـبابي القدامـى نَسَـوني لا نـوارُ تجيـب أو عفـراءُ

فالشـفاه المطيـبات رمـادٌ وخـيام الهـوى رماهـا الهـواء

سـكن الحـزن كالعصـافير قلـبي فالأسـى خمـرةٌ وقلـبي الإنـاء

أنـا جـرح (يمشـي) عـلى قدميه وخـيولي قـد هدّهـا الإعـياء

وأنـا الحـزن مـن زمـان صديقي وقلـيلٌ في عصـرنا الأصـدقاء

كـان عـندي هـنا أميرة حـب ثم ضـاعت أميرتي الحسـناء

يـا حزيـران مـا الذي فعل الشعر ومـاذا أعطـى لـنا الشـعراء

الدواويـن في يديـنا طـروح والـتعابير كلُّهـا إنشـاء

التوكيد

في العربية أساليب كثيرة ، وألفاظ كثيرة تفيد توكيد الكلام ، تقول : العلم مفيد، فهي جملة اسمية مولفة من مبتدأ وخبر .

وإذا قلت : إنّ العلمَ مفيد ، شعرت أنّ (إنّ) أكدت الجملة لأنها حرف يفيد التوكيد .

وإذا قلت : إنّ العلم لمفيدٌ ، شعرت أنّ اللام المزحلقة في الخبر (مفيد) أفادت أيضاً توكيداً . وإذا قلت : والله إن العلم لمفيدٌ ، فإن القسم أضاف توكيداً آخر . .

وتقول : لا تسئ إلى صديقك ، وإذا قلت : لا تسيئَنَّ ، لاحظت أن الفعل مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، فهذه النون تفيد التوكيد . ولكن ما تقدّم من التوكيد ليس تابعاً لما قبله ، ونحن نريد التوكيد تابعاً .

● **التوكيد التابع نوعان :**

١- **التوكيد اللفظي** : وهو تكرار اللفظ السابق كما هو ، وقد يكون اسماً أو فعلاً ، أو حرفاً ، أو جملة .

مثال الاسم ، قول الشاعر :

أخاك أخاك إنّ من لا أخا له ... كساع إلى الهيجاء بغير سلاح

وقول الآخر :

أخوك أخوك من يدنو وترجو ... مودته إن دعي استجابا

ومثال الفعل قول علي محمود طه :

كلهك ضارع إليك يُرجّيك ... فاسرعْ أسرعْ إلى الضارعينا

ومثال الضمير قول الشابي :

وأنـــت أنـــت شـــباب خـــال نضر　　مـــثل الطبـــيعة لا شـــيب ولا هـــرم

ومثال الحرف قول جميل بثينة :

لا لا أبـــوح بحـــب بثـــنة إنهـــا　　أخـــذت عـــليّ مواثقـــاً وعهـــودا

ومثال الجملة قوله تعالى : ﴿ إن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا ﴾ .

وقول نزار قباني :

أحبك أيّتها الغالية .. أحبك أيّتها الغالية .

أحبك مرفوعة الرأس مثل قباب دمشق ..

● والتوكيد اللفظي لا محل له من الإعراب .

٢- **التوكيد المعنوي** : هو لفظ أو اسم يتبع ما قبله ، فلا يقع فعلاً ، ولا حرفاً ، ولا جملـــة . ولمة ألفاظ محددة جداً تقع توكيداً معنوياً هي : كل ــ نفس ــ عين ــ جمـــيع ــ عامة ، كلا ــ كلتا واللفظان الأخيران يؤكدان المثنى فقط . وشرطها الأساســـي لتعرب توكيداً أن يتصل بها ضمير يعود على المؤكد وهذا الضمير في محل جر بالإضافة ، وهذا يفيدنا أن المؤكد يجب أن يكون معرفة . وإذا لم يتصل بهذه الألفاظ ضمير يعود على المؤكد تعرب بحسب موقعها في الجملة .

تقـــول : وصـــل اللاعـــب نفسُه ، أو عينهُ... وصل اللاعبون نفسُهم ــ عينهم ــ كلُّهم ــ جميعهم ــ عامتهم . وقرأت الكتاب نفسَه ، وكلَّه ، وعينَه ، وجميعَه ، وعامّته .

وتقـــول وصل اللاعبان كلاهما ، ورأيت الطالبين كليهما ، ومررت بالصديقين كلـــيهما . وتقول : وصلت اللاعبتان كلتاهما ، ورأيت الصديقتين كلتيهما ، ومررت بالمدرستين كلتيهما . قال المعري :

عـــلى المـــوت يجـــتاز المعاشرُ كلُّهم　　مقـــيم بأهلـــيه ومـــن يـــتغرّب

وقال المتنبي :

ولـــو قـــتل الهجـــر المحـــبين كلّهم مضـــى بلـــدٌ باقٍ أجدّت لـــه صرما

وقال آخر :

فليـــت كفافـــاً كـــان خـــيرُك كلُّه وشـــرك عـــني ما ارتوى الماء مرتوي

وقال ابن الرومي في رثاء ولده :

أرى أخويـــك الباقـــيين كلـــيهما يكونـــان للأحـــزان أورى من الزند

وقال المعري :

قـــال المـــنجم والطبيـــب كلاهمـــا لا تُحشـــر الأجســـاد قلـــت إليكما

Damascus University

البـــدل

البدل تابع يتبع ما قبله ، ولكن يختلف عن بقية الأنواع قليلاً لأنه يعرف إذا سقط المبدل منه ، وحل هو محله . فإذا قلت : أخي زيد مجدٌّ ، تستطيع أن تسقط واحداً من اللفظين ، أخي أو زيد ، فتقول : أخي مجدٌّ ، وزيد مجدٌ .

● **نوعا البدل** : للبدل نوعان رئيسيان هما **بدل كل من كل ، وبدل بعض من كل .** ويضيف القدماء نوعين : نوعاً يتبع الأول ، ويسمى بدل الغلط أو النسيان ، كقولك : زارني زيدٌ خالدٌ ، أي سبق لسانك إلى (زيد) ومن زارك هو خالد ...

ويتبع الثاني النوع الثاني ، ويسمى بدل الاشتمال وهو يشبهه كثيراً في التركيب والإعراب . كقولك : أعجبني الرجل خلقه ، فقد اشتمل الرجل على أخلاق ، والأخلاق بعض من كل ، لذلك هو بدل بعض من كل .

آ ــ **بدل كل من كل** : وهو البدل الذي يحل محل المبدل منه ، ويعرف بإسقاط المبدل منه . تقول : إنَّ الخليفة عمر عادل . فالخليفة هو نفسه عمر ، وعمر هو الخليفة ويكون إعراب (عمر) بدلاً من الخليفة . . ومثل هذا كثير .

وكثر ورود البدل من اسم الإشارة ، كقول المعري :

أبكت تلكم الحمامة أم غنـ ـت على فرع غصنها المياد
خفف الوطء ما أظن أديم الـ أرض إلاّ من هذه الأجساد

وقال الزهاوي في الشهداء :

أجالوا بهاتيك المشانق نظرةً يلوح عليها الناس حين تجول
ستبكي على تلك الوجوه منازلُ وتبكي ربوع للعلى وطلول
ويذهب هذا الجيل نضو شقائه ويأتي سعيداً بالسلام جيل

ب ــ بــدل جــزء من كل : وهو تابع لما قبله ، ويكون أقلّ منه ، ولا فرق إن كان الجــزء قليلاً أو كثيراً ، تقول : قرأت الكتاب بعضه ، وقرأت الكتاب نصفَه ، وقرأت الكتاب معظمَه . فالكلمات : بعضه ــ نصفه ــ معظمه ، وقعت بدلاً مــن الكتاب ، ويجب أن يكون في بدل الجزء من الكل ضمير عائد إلى المبدل منه. فالهاء تعود على الكتاب . ويتصل بهذا النوع بدل لا يقع فيه ضمير متصل. كقولــك : لي صــديقان خالد وسعيد . فخالد واحد من اثنين ، فهو بدل من (صديقان) مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفي هذا النوع من البدل حرف عطف ، فإذا تذكرت أننا قلنا إن حرف العطف الواو يفيد الجمع ، فإنها هــنا جمعــت بــين خالد وسعيد ، فكان عندنا اثنان . قال أبو نواس يخاطب جاريته دنانير :

صَــليتُ مــن حبها نارين : واحدة في وجنتــيها وأخــرى بــين أحشائي

فواحدة : بدل بعض من كل (نارين) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وقال المعري :

جــاران : شــاكٍ ومســرور بحالته كالغيــث يــبكي وفــيه بارق بسما

(شاك) بدل من (جاران) ، و (سرور) معطوف عليه .

وقال ابن المقفع :

اعــلم أن الملكَ ثلاثة : ملكُ دِمنٍ ، وملكُ حزمٍ ، وملك هوىً . فملك الأولى بدل من ثلاثة ، والاثنان الأخيران معطوفان على الأول .


وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

القسم الثاني

بحوث من علم الصرف

Damascus University

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الجامد والمشتق

المصـــدر

هـــو اسم يدلُّ على حدثٍ مجرَّد من الزّمان ، جارٍ على فعله ، فالمجرّد من الزمان نحو : كتابة ، وقراءة ، وخروج ، فهذه مصادر للأفعال كَتَب ، وقرأ ، وخرج ، لكنّها كلّهـــا لا تدلُّ على زمانٍ معيَّنٍ ، فهي ليستْ في الماضي ، أو المضارع ، أو المستقبل . وجـــارٍ عـــلى فعلـــه؛ أي أنَّ حروفه لا تنقُصُ عن حروف الفعل لفظاً وتقديراً دون تعويض. فمصدر الفعل ضرَبَ ضرْبٌ تساوت الحروف ومصدر الفعل أكرمَ إكرامٌ زِيْدَ حرفٌ واحدٌ ، وهكذا...

أمَّا مصدر الفعل وعد فـــ (عِدَةٌ) ومصدر الفعل وزَن (زنة)... حُذفت الواو من المصدر، وزيدت التاء في آخر المصدر عوضاً عن المحذوف وهذا ما يُسمَّى تقديراً .

أولاً ــ المصادر ثلاثية ، أو غير ثلاثية :

لمّا كانت أبنيةُ مصادر الأفعال الثلاثية كثيرةً فقد مال البعض إلى القول إنَّها سماعيّةٌ لا قياســيّةٌ ، لكنَّ البعضَ الآخر قال إنَّ لها ضوابط ، وقال : إنّ جميع المصادر الثلاثية قياسيّةٌ مطّردةٌ لكنَّهم لم يصلوا إلى هذا القياسِ بشكلٍ تامّ ، وقاسُوا على بعضها الآخر. ونحن نتوقّف عندَ أشهرِها ضِمن تقسيمٍ معينٌ .

آ ــ مصدر الفعل المتعدي :

١- يأتي المصدرُ من الفعل الثلاثيّ المتعدّي على وزن (فَعْل) بتسكين العين نحو : فتحَ فَتْحاً ، وأكل أكْلاً ، وفهم فَهْماً ، وخافَ خَوْفاً ، وردَّ ردّاً ، وشدَّ شدّاً ، وقال قولاً ، ونام نوماً ، وعاب عيباً .

٢- يأتي المصدرُ من الفعل الدّالّ على حرفةٍ ، أو مهنة على وزن (فعالة) بكسر الفاء. نحو : كتبَ كِتابةً وقرأ قِراءةً ، وزرع زِراعةً ، وصنع صِناعةً ، وخاط خِياطةً ، وجبى جِبايةً ، وصاغ صِياغةً ، وحاك حِياكةً ، وتجر تِجارةً .

ب ــ مصدر الفعل اللازم :

فعِل (بكسرِ العين)

١- إذا كان الفعل على وزن (فَعِل) بكسر العين ، فالغالب أن يأتي المصدرُ على (فَعَل) بفتح الفاء والعين نحو : فَرِح فَرَحاً ، وأسِفَ أسَفاً ، ووَجِل وَجلاً ، وصدي صَدَى ، ويَئِس يَئساً .

٢- إذا كان الفعل يدلُّ على لونٍ فمصدرُه على (فُعْلَة) نحو : حَمِر حُمْرَةً ، وسَمِر سُمرَةً ، وزَرِق زُرْقَةً .

٣- إذا دلّ الفعل على معنىً ثابتٍ فمصدره على (فُعولة) نحو : رَطِب رُطُوبةً ، ويَبِس يُبوسةً .

٤- إذا دل الفعل على معالجة ، أو وصلٍ ، فمصدره على (فُعُول) نحو : قَدِم قُدوماً، وصَعِد صعوداً ، ولَصِق لُصُوقاً .

فَعَل اللازم :

١- يأتي مصدرُ فَعَل اللازم ــ غالباً ــ على فُعُول إذا كان صحيحَ العين ، نحو سَجَد سُجُوداً ، وجَلَس جُلُوساً ، وقَعَد قُعُوداً ، ومرَّ مروراً ، ونَبَغ نُبوغاً ، ورَجَع رُجُوعاً .

٢- وإذا كان معتلَّ العين ، فالغالب عليه أن يأتي على : فَعْل (بتسكين العين) نحو صامَ صَوْماً ، وجارَ جوْراً ، وذاذَ ذَوْذاً .

أو (فِعال) نحو قام قِياماً ، أو فعالة نحو ساحَ سِياحةً .

٣- إذا كان الفعل يدلُّ على امتناع أو هياج فمصدرُه على (فِعال) نحو : نَفَر نِفاراً وأبى إباء ، وجَمَح جِماحاً .

٤- إذا كان يدل على اضطراب ، واهتزاز فمصدره على (فَعَلان) نحو : جال جَوَلاناً ، وطار طَيَراناً ، وغلى غَلَياناً .

٥- إذا كان الفعل يدلُّ على داء فمصدره على (فُعال) نحو : سَعَلَ سُعالاً ، ودار دُواراً ، وصَدَع صُداعاً ، وهام هياماً . (الهيام يدل على المرض) .

٦- إذا كان الفعل يدل على صوت فمصدره على (فعيل) أو (فعال) نحو : صَهَل صَهيلاً ، وأنّ أنيناً ، وزأر زئيراً ، وصَرَخ صُراخاً ، وبَكى بُكاءً ، وخار خُواراً .

٧- إذا كان الفعل يدلُّ على سَيْر فمصدره على وزن (فَعيل) نحو : رحل رَحيلاً ، ودبَّ دبيباً .

٨- إذا كان الفعل يدلُّ على حِرفة أو صِناعة فمصدره على (فِعالة) نحو : تَجَر تِجارة ، وأمر إمارة ، ووَزر وِزارة .

فَعُل اللازم :

يأتي مصدره على وزن :

فُعولة : نحو بَطُل بُطولة ، ومَلُح مُلوحة ، ونَعُم نُعومة .

أو فَعالة : نحو شَجُع شَجاعة ، وفَصُح فَصاحة ، وضَخُم ضخامة ، وكَرُم كرامة.

أو فَعال : نحو حَمُل حَمالاً .

أو فُعْل : نحو حَسُن حُسْناً ، ونُبل نُبْلاً ، وقَرُب قُرْباً .

ثانياً ــ مصادر الأفعال غير الثلاثية :

وضع الصرفيون لمصادر الأفعال غير الثلاثية ضوابط وأوزاناً قياسية ، وهي :

١- يأتي مصدر الفعل (أفْعل) على (إفعال) كما يلي :

أ ــ إذا كان صحيح العين نحو : أكرمَ إكراماً ، وأحسن إحساناً ، وأخرج إخراجاً ، وأيقن إيقاناً .

ب ــ أو كان معتلّ العين نحو : أقام إقامةً ، وأجاد إجادةً ، وأراد إرادةً .

ج ــ وإذا كــان معــتل اللام تُقلب اللام همزة لتطرفها بعد ألف زائدة ، نحو : أعطى إعطاء ، وأهدى إهداء .

٢- يأتي مصدر (فَعَّل) المضعَّف على (تفعيل) كما يلي :

أ ــ إذا كان صحيح اللام يكون مصدره على وزن تفعيل نحو : كرَّم تكريماً ، وعظَّم تعظيماً ، وسيَّر تسييراً ، وبجّل تبجيلاً .

ب ــ وإذا كــان مهمــوز اللام فالأكثر حذف ياء (تفعيل) ويعوَّض عنها بتاء زائدة في آخره فيصبح الوزن (تَفْعِلة) نحو هنَّأ تهنئةً .

ج ــ وإذا كان معتل اللام وجب حذف ياء (تفعيل) ويعوّض عنها بتاء فيصبح الوزن (تَفْعِلة) نحو : وصَّى توصِية .

٣- يأتي المصدر على وزن (فاعل) على :

أ ــ مُفاعلة : نحو : جادل مُجادلة ، وناقش مُناقشة .

ب ــ فِعال : نحو قاتل قِتالاً .

٤- يأتي المصدر من الفعل (فَعْلل) على (فَعْلَلة) أو فِعلالاً) كما يلي :

أ ــ إذا كان الفعل غير مُضَعَّف فالمصدر على (فَعْلَلة) نحو : دحرج دَحْرجة ، وعَرقَل عَرْقَلة .

ب ــ إذا كــان الفعــل مُضَعَّفاً جاز أن يأتي مصدره على (فَعْلَلة) أو (فعلالاً) نحو: زلزل زَلْزلة أو زِلزالاً .

٥- أ ــ إذا كان الفعل مبدوءاً بتاء زائدة فمصدره يكون بضم الحرف قبل الأخير ، نحو : تقاتل تقاتُلاً ، وتقدّم تقدُّماً .

ب ــ وإذا كــان الفعــل معتل الآخر قلبت الضمّة كسرةً لمناسبة الياء ، ويُقلب حرف العلة ياءً نحو : توانى تَوانياً ، وتداعى تَداعياً .

٦- أ ــ إذا كــان الفعــل مــبدوءاً بهمزة وصل فإنّ مصدره يكون بكسر الحرف الثالث، وزيادة ألفٍ قبل آخره ، نحو : احمرَّ احمراراً ، واحترم احتراماً .

ب ــ وإذا كــان الفعــل معتلّ الآخر قُلِب آخره همزة ، نحو : انمحى انمحاء ، وانطوى انطواء .

ج ــ وإذا كــان الفعل على وزن (استفعل) معتل اللام ، فإن عين مصدره تُعلّ أيضاً حَمْلاً على الفعل ، نحو : استقام استقامة ، واستقال استقالة .

٧ ــ ثمة مصادر لبعض الأفعال ، لكنّ استخدامها قليل .

مصدر (فَيْعَل) يأتي على (فَيْعلةٌ) نحو : سيطر سيطرةً ، وهيمن هيمنةً .

ومصدر (فوعل) يأتي على (فَوْعلة) نحو : حوقل حوقلةً .

ومصدر (فَعْوَل) يأتي على (فَعْولة) نحو : هَرْول هرولةً .

ومصدر (تَفَيْعل) يأتي على (تَفَيْعُل) نحو : تَحيَّز تَحيُّزاً .

ومصدر (تَمَفْعَلَ) يأتي على (تَمَفْعُلاً) نحو : تَمَسْكَنَ تَمَسْكُناً .

● التطبيق :

١- هــات عشــرة أفعال لازمة على وزن (فَعِل) بكسر العين ، وهات المصدر منها مضبوطاً بالشكل .

٢- هــات عشرة أفعال على وزن (أفعل) ثم صُغْ منها مصادرها مضبوطة بالشكل ، وبين ما حدث من تغيير في بعضها .

٣- هــات مصــادر الأفعال التالية وبين ما يحدث فيها من تغيير : أعاد ــ أبان ــ أشاع ــ أشار .

٤- هات مصادر الأفعال التالية مضبوطة بالشكل معللاً وشارحاً :

بَطِــر ــ تَحَضَّــر ــ مــات ــ فاض ــ وَصَل ــ وَجل ــ غاص ــ طَلَع ــ وَجِع ــ شَقِر ــ غَرَبَ ــ فَرَّ ــ دار ــ سَفَر ــ سعى ــ قَبُحَ ــ صَعُبَ ــ جَبُن ــ دمَّر ــ فسَّر ــ جَزَّأ ــ سمَّى ــ سيطر ــ قلقل ــ تجاهل ــ انسابَ ــ توالى ــ انهارَ ــ اسودَّ ــ استفهم .

المصدر الميمي

هو اسم يدل على حدث كالمصدر الأصلي في معناه ، واستعماله لكنه مبدوء بميم زائدة لغير وزن (مُفاعلة) نحو : ذهب مَذْهباً ، وغَفَر مَغفرةً .

١- صياغته من الثلاثي :

أ ــ يصــاغ المصدر الميمي من الثلاثي على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعين ، نحو : دخل مَدْخلاً .

ب ــ ويصــاغ على وزن (مَفْعِل) إذا كان مثالاً واوياً صحيح اللام ، وحذفت فاؤه في المضارع ، نحو : وَعَد يَعِدُ موعداً .

ج ــ وجاء على (مَفْعِل) والقياس (مَفْعَل) ألفاظ نحو : رجع يرجِع مرْجِعاً .

د ــ وجاءت بعض المصادر بالفتح ، والكسر ، نحو : حمد يحمد مَحْمِدةً .

٢ ــ صياغته من غير الثلاثي :

يصاغ المصدر الميمي من غير الثلاثي على زنة اسم المفعول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح ما قبل آخره ، ويُفرَّق بينهما بالاستعمال ، نحو : أخرج مُخْرَجاً، وأدخل مُدْخلاً .

● **التطبيق :**

هات المصدر الميمي من الأفعال التالية مضبوطاً بالشكل :

أساء ــ جاء ــ انتهى ــ فرَّ ــ دحرج ــ اطمأنّ ــ صار ــ استطاع ــ ردَّ ــ نام ــ نجا ــ سار ــ ذمَّ .

مصدر المرة

هـــو اســـم يصاغ من المصدر للدلالة على حصول الحدث مرة واحدة ، نحو : ضربت الطفل ضربة . ويشترط في فعله :

أ ــ أن يكـــون تامـــاً ، فلا يصاغ من كان ، وأصبح لأنهما ناقصان ولا من عسى، وليس لأنهما جامدان .

ب ــ ألاّ يكون قلبياً . نحو : علم .

ج ــ ألاّ يدلّ على صفة ثابتة ، نحو : كَرُم ، وحسُن .

صياغته :

١- يصـــاغ مصـــدر المرة من الثلاثي على وزن (فَعْلة) نحو : أكلت أكلة ، نفخت نَفْخة ، ضربتُ ضَرْبة ، جلْتُ جَولةً .

٢- وإذا كـــان المصـــدر الأصلي على (فَعْلة) مختوماً بالتاء فيدل عليها بالوصف أو القرينة التي تدل على العدد ، نحو : رحمة ، تقول رحمة واحدة .

٣- يصاغ من غير الثلاثي على وزن المصدر بزيادة تاء في آخره نحو : انطلق انطلاقة.

٤- إذا كـــان المصـــدر منتهياً بتاء فيوصف لدفع اللّبْس ، فتقول : أقمت في دمشق إقامة واحدةً .

المصدر الصناعي

هـــو لفـــظ مصوغٌ من اسم آخر بزيادة ياء النسبة وتاء في آخر الاسم نحو : حرية ـــ إنســـانية ـــ صـــناعية ـــ زراعية ـــ تجارية ـــ رأسمالية ـــ عبقرية ـــ مسؤولية ـــ أنانية ـــ علمية ـــ أزلية ـــ آلية ـــ ميكانيكية ـــ كهربائية ـــ هندسية ـــ ديمقراطية ـــ رومانسية ـــ كلاسيكية ـــ خصوصية ـــ عمومية ـــ تقدمية ـــ اقتصادية .

ومـــا يلاحـــظ أن المصادر هذه تشتق أو تصاغ من اسم الذات ، أو المشتق ، أو المركب ، أو المثنى ، أو الجمع ، أو من الاسم الأعجمي .

كما يلاحظ أنها مصادر تدل على خصائص وصفات وأحوال مختلفة .

المشتقات

اسم الفاعل ومبالغته

هو صفةٌ تشتقُّ من مصدر الفعل المتصرّف ، المبني للمعلوم ، للدلالة على من وقع منه الفعل حدوثاً لا ثبوتاً ، فإذا قلت : أنا ذاهبٌ إلى الكليّة فإن لفظ (ذاهب) يدلُّ على أن من قام بالفعلَ هو (أنا) ، ومعنى لا ثبوتاً أنّه يدلّ على حدث طارئ غير دائم ، وهو الذهاب . وربما دلّ في اسم الفاعل على الثبوت قرينةٌ معنويةٌ ، كقولنا : الله خالقُ الأكوان ، ومالك كلّ شيء .

● **صياغته :**

يُصاغ اسمُ الفاعل من الفعل الثلاثي ، وغير الثلاثي .

آ ــ صياغته من الثلاثي :

١- يُصاغ اسمُ الفاعل من الثلاثي على وزن (فاعل) نحو : كتب كاتِب ، وقرأ قارئ ، وهَدَم هادِم ، وفتح فاتح ، ووضع واضع...

٢- إذا كانت عين الثلاثي حرَف علّة قُلِبَتْ همزةً نحو : قال قائل ، وباع بائع ، ونام نائم ، وصام صائم ، وخاف خائف ، وراح رائح...

٣- إذا كان الفعل الذي صِيغَ منه اسمُ الفاعل معتلُّ اللاّم حُذِفت هذه اللام في حالتي الرفع والجر ، وتبقى في حالة النصب ، نحو : قضى قاضٍ ، ورعى راعٍ ، ورمى رامٍ ، وغزا غازٍ ، وسعى ساعٍ ، ونسي ناسٍ . ووزنُ اسم الفاعل هنا هو (فاعٍ)

ب ــ صياغته ممّا فوق الثلاثي :

١- يُصاغُ اسم الفاعل ممّا فوق الثلاثي من الفعل المبني للمعلوم ، بإبدال حرف

المضارعة ميماً مضمومةً ، وكَسْر ما قبل آخره ، نحو :

أخرجَ يُخرِجُ فهو مُخْرِجٌ .

ساعَدَ يساعِدُ فهو مُسَاعِدٌ .

دَحْرَجَ يُدحرِجُ فهو مُدَحرِجٌ .

استخرجَ يَستخرجُ فهو مُستَخرِجٌ .

تكبَّر يتكبَّرُ فهو مُتَكبِّرٌ .

٢- أما اسم الفاعل من المقصور فيُصاغ كما يلي :

اعتدى يَعتدي فهو مُعْتدٍ .

استوى يستوي فهو مُستَوٍ .

أعطى يُعطي فهو مُعْطٍ .

أهدى يُهدي فهو مُهْدٍ .

احتوى يحتوي فهو مُحْتَوٍ .

تداعى يتداعى فهو مُتَدَاعٍ .

ويعامل هذا الاسم مُعاملة الاسم المنقوص المُنوَّن الذي استثقلت الضمة على يائه فحذفت لالتقاء الساكنين (الياء ونون التنوين) فأصل معتدٍ معتدي ، ومستو مستوي .. وهكذا .

● **التطبيق :**

١- هات عشرة أفعال معلّة اللام وصغ منها اسم الفاعل .

٢- هات عشرة أفعال مهموزة وصغ منها اسم الفاعل واضبطه بالشكل .

٣- هات اسم الفاعل من الأفعال التالية وبين ما حدث فيها من تغيير :

أ ـــ نادى ـــ ارتقى ـــ تروّى ـــ استرضى ـــ تغابى ـــ تعامى ـــ ارعوى .

ب ـــ انساق ـــ انهار ـــ اشتاق ـــ التاع ـــ اغتاب ـــ انساب .

ج ـــ أعزّ ـــ أقرّ ـــ أعدّ ـــ اطمأنّ ـــ اعتلّ ـــ احترّ ـــ اهتمّ ـــ اسودّ ـــ ابيضّ

د ــ أساء ــ استقام ــ استطاب ــ استعاد ــ أقال ــ ألان .

٤- استخرج من النص التالي اسم الفاعل ، وحدد فعله ثم اكتب القاعدة الخاصة بكل نوع ، ثم أعرب الكلمات المميزة عن غيرها .

قال بشار بن برد يهجو أبا جعفر المنصور :

١- فـرم وزراً ينجيك يا بن سلامة ... فلسْتَ بناجٍ من مُضيمٍ وضائمِ

٢- أقـولُ لبسّامٍ عليه جلالةٌ ... غـدا أريحيّاً عاشقاً للمكارم

٣- سراجٌ لعينِ المُستَضيء وتارةً ... يكون ظلاماً للعدوّ المُزاحِمِ

٤- إذا بلغَ الرأيُ المشورةَ فاستَعنْ ... برأيِ نصيحٍ أو نصيحةِ حازمِ

٥- إذا كنْتَ فَرْداً هرّكَ الناسُ مُقبلاً ... وإذا كنتَ أدنى لم تَفُزْ بالعزائمِ

٦- فأدْنِ على القُربى المُقَرّبَ نفسَه ... ولا تُشْهِد الشورى امرأً غير كاتمِ

٧- وخلِّ الهوينا للضعيف ولا تكنْ ... نؤوماً فإنّ الحزمَ ليسَ بنائمِ

مبالغة اسم الفاعل

تُستعملُ صِيَغُ مبالغة اسم الفاعل بدلاً من اسم الفاعل للدلالة على المبالغة في معنى الفعـــل ، فهـــي تفيد التكثير ، فعندما تقول (كاذب) فإن هذه الصيغة ، وهي اسم الفاعل ، تحتملُ وصفَ أحدهم بِقلّة الكذب أو بكثرته ، أمّا عندما تستخدم (كَذُوب) أو (كذّاب) فإنك تريد وصفه بكثرة الكذب .

ولمبالغة اسم الفاعل صِيَغٌ كثيرةٌ ، وهي :

١- **فعّال** : تُصاغُ ـــ غالباً ـــ من مصدر الفعل الثلاثي المجرد ، نحو :

جذّاب من الفعل جَذَب . توّاب من الفعل تابَ . دجّال من الفعل دَجَل

وقد وردت بعضُ الكلمات من غير الثلاثي المجرد ، نحو :

جبّار من الفعل أجْبَر . حسّاس من الفعل أحسَّ .

٢- **فعـــول** : تُصاغُ أيضاً ـــ غالباً ـــ من مصدر الفعل الثلاثي المجرد والأمثلة كثيرةٌ جداً ، إذ إنها تُستعملُ بكثرة نحو :

شَكور من الفعل شَكَر .

غَفور من الفعل غَفَر .

أكُول من الفعل أكَل .

حَنُون من الفعل حَنَّ .

نَؤوم من الفعل نام .

قال بشارُ بنُ برد :

وخـــلِّ الهُوَيْـــنا للضَّـــعيف ولا تَكُنْ نؤومـــاً فـــإنَّ الحَـــزْمَ لـــيسَ بـــنائمِ

٣- **مِفعـــال** : وتُصـــاغ هذه الصيغة من مصدر الفعل الثلاثي المجرد والمزيد وأمثلتها

كثيرة أيضاً نحو :

مِقْدام من الفعل أقْدَم .

مِعْطاء من الفعل أعْطى

مِطلاق من الفعل طَلّق .

مِزواج من الفعل تَزوَّج

٤- **فَعيل** : وأمثلتهُ كثيرةٌ : نحو :

عليم من الفعل عَلم .

نَصير من الفعل نَصَر .

بَصير من الفعل بَصرُ .

سميع من الفعل سمع .

خبير من الفعل خَبر .

رحيم من الفعل رحم .

٥- **فَعِل** : نحو :

حَذِر من الفعل حَذِر .

٦- **فعّيل** : (بتشديد العين) نحو :

سكّير من الفعل سَكِر .

صدّيق من الفعل صَدَق .

٧- **فُعَال** : (بضم الفاء) نحو : عُجاَب من الفعل عجب .

٨- **فُعَلة** : (بضم الفاء وفتح العين) نحو :

هُمَزة من الفعل هَمز .

ولُمَزة من الفعل لَمَز .

٩- **فُعُول** : نحو : قدُّوس من قدّس .

١٠- **فعَّالة** : نحو : علاّمة ، ونسّابة ، وفهّامة .

١١- فاعول : نحو : جاسوس .

١٢- مِفْعيل : نحو مِسكين من الفعل سكن .

١٣- فَعْلان : نحو رحمان من الفعل رَحِم .

● **التطبيق** :

١- هات خمس كلماتٍ على وزن (فعّال) ممّا لم يمرَّ معك ، واذكر أفعالَها مضبوطةً بالشكل.

٢- هات خمس كلماتٍ على وزن (فَعُل) ممّا لم يمرَّ معك واذكر أفعالَها مضبوطةٍ بالشكل .

٣- هات أفعالَ الصيغ التالية مضبوطة بالشكل :

قدّيس ــ سكّيت ــ حرّيف ــ ضلّيل ــ قطّيع .

٤- استخرج صيغ المبالغة من النص التالي ، واذكر أفعالها مضبوطة بالشكل ، ثم أعرب الكلمات المميزة عن غيرها .

قالتِ الخنساءُ ترثي أخاها صخراً :

كأنّ عيني لِذكراهُ إذا خَطَرتْ ... فيضٌ يَسيلُ على الخدَّيْن مِدْرارُ

تبكي خُناسٌ فما تنفكُّ ما عمَرَتْ ... لها عليه رنينٌ وهي مِفتارُ

تبكي خُناسٌ على صخرٍ وحُقّ لها ... إذا رابَها الدَّهرَ إنّ الدَّهرَ ضَرّارُ

قَدْ كانَ فيكم أبو عمروٍ يسودكم ... نِعمَ المعمَّمَ للدّاعين نصّارُ

صَلبُ النَّحيزةِ ، وهّابٌ إذا مَنعوا ... وفي الحروبِ جَريء الصَّدْرِ مِهصارُ

يا صَخْرُ وِرّادَ ماء قد تناذَرَهُ ... أهلُ الموارِدِ ما في وِردِهِ عارُ

وما عَجولٌ على بوٍّ تُطيف به ... لها حنينان : إعلانٌ وإسرارُ

وإنّ صَخْراً لوالينا وسيِّدنا ... وإنّ صَخراً إذا نشتو لنحّارُ

وإنّ صَخْراً لمقدامٌ إذا ركبوا ... وإنّ صَخْراً إذا جاعُوا لعقّارُ

جَلْدٌ جَميلُ المُحيّا كاملٌ وَرِعٌ ... وللحروب غداةَ الرَّوْعِ مِسْعارُ

حمّالُ ألويةٍ هبّاطُ أوديةٍ ... شهّادُ أنديةٍ للجيشِ جرّارُ

فقلْتُ لمّا رأيتُ الدّهرَ ليس له ... مُعاتِبٌ وحدَه يُسدي ونيّارُ

اسم المفعول

هو اسمٌ يُصاغ من مصدر الفعل المتصرّف ، ليدلَّ على من وقع عليه الفعل نحو ، مَقتول من قَتَل ، ومُدَحْرج من دَحْرج ، ومُستعاد من استعادَ ، ومُنتخَب من انتخب ، ومُقدَّس من قَدَّس...

● **صياغته :**

١- صياغته من الثلاثي :

آ ــ يُصاغ اسمُ المفعول من الثلاثي المجرّد ــ صحيحَ العين واللام ــ على وزن مفعول مطلقاً نحو : مَسْموع ، ومكتوب ، ومقروء ، ومقتول ، ومنصور ، ومعلوم ، وموجود ، وأفعالها سَمِع ، وكتب ، وقرأ ، وقتل ، ونَصَر ، وعَلِم ، ووَجدَ... ولا يحدث فيه أيُّ تغيير كما ترى .

ب ــ وإذا كان مُعتلَّ العين (أجوف) يأتي على النحو التالي :

١- **الأجوف الواوي :** ومثالُه الفعل (قالَ) ، واسم المفعول منه مَقُول ، وأصلهُ مَقْوُوْل على وزن مفعول ، استُثْقِلَتِ الضمة على عين الكلمة (الواو الأولى) فنُقِلَتْ إلى الساكن قبلها (القاف) فصارت (مَقُوْوْل) فالتقى ساكنان ، الواو الأصلية وواو مفعول ، فحُذِفَت إحداهما وجوباً ، فأصبحت (مَقُول) .

٢- **الأجوف اليائي :** ومثالُه الفعل (باع) ، واسم المفعول منه مَبيعْ وأصلُه مَبْيُوع على وزن مفعول ، استُثْقِلَتِ الضمّةُ على الياء فنُقِلَت إلى الساكن الصحيح قبلها الباء فصارت (مَبْيُوْع) فالتقى ساكنان (الياء والواو) فحُذِفَ أحدهما وجوباً ، ثم قُلِبَتِ الضمّةُ كسرةً لسلامة الياء ، فأصبحت مَبيع .

ج ــ صياغته من المعتل اللام :

١- إذا كانتْ لامُ الفعل الناقص ياء تبقى ، وتُقلبُ واو مفعول ياء لاجتماعها ساكنةً مع الياء ، وتدغم في الياء ، ثم تُقلبُ ضمّةُ العين كسرةً لمناسبة الياء . نحو : رمى ــ يرمي ــ فهو مَرميّ .

٢- وإذا كانت لام الفعل الناقص واواً ، وهو مفتوح العين تبقى لام المفعول ، وتدغم فيها واو مفعول ، نحو : غزا يغزو فهو مَغْزُوٌّ .

٢- صياغته من غير الثلاثي :

يُصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي على لفظ مضارعه المبني للمجهول ، وإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومةً ، وفتح ما قبل آخره لفظاً أو تقديراً ، فاللفظي نحو :

أكْرَمَ يُكرَمُ فهو مُكرَمٌ .

احترمَ يُحترَمُ فهو مُحترَمٌ .

قَاتلَ يُقاتل فهو مُقَاتَلٌ .

انتزعَ يُنتزَعُ فهو مُنتزَعٌ .

استعملَ يُستعمَلُ فهو مُستعمَلٌ .

دحرجَ يُدحرجُ فهو مُدَحرَجٌ

أدَّبَ يُؤدَّبُ فهو مُؤدَّبٌ .

أما التقديري فنحو :

استعانَ يُستعانُ فهو مُستعانٌ .

استفاد يُستفادُ فهو مُستفادٌ .

اختارَ يُختارُ فهو مُختارٌ .

انقاد يُنقادُ فهو مُنقادٌ .

امتدَّ يُمتَدُّ فهو مُمتَدٌّ .

احتلَّ يُحتَلُّ فهو مُحتَلٌّ .

٣- صِيَغٌ نابت عن صيغة مفعول :

ثَمَّةَ صِيَغٌ تنوب عن اسم المفعول من الثلاثي المجرَّدِ للدلالة على معناه ، وهي :

آ ــ **فَعيل** : وهو كثير جداً نحو :

قَتيل ، وجَريح ، وعَليل ، وأسير ، وفريد ، وبديل ، وطريح ، وصريع ، وذبيح ، وكحيل . ويستوي فيها المذكّر والمؤنّثُ .

ب ــ **فُعْلَة** : سُمِعَت أيضاً ألفاظٌ على هذا الوزن ويستوي فيها المذكّرُ والمؤنّثُ ، تقول : رَجُلٌ سُبَّة وامرأة سُبَّة ، رجل ضُحْكة وامرأة ضُحْكة .

● **التطبيق :**

١- هات اسمَ المفعول من الأفعال التالية مُعلّلاً :

سال ــ دان ــ فات ــ راح ــ ساح ــ باح ــ سار ــ بات ــ جاب ــ عاب ــ طاب ــ هاب .

٢- هات اسمَ المفعول من الأفعال التالية وبيّن ما جرى فيها من تغيير :

كوى ــ شوى ــ لوى ــ رَضِي ــ دعا ــ دنا ــ هوى ــ جرى ــ روى .

٣- هات اسمَ المفعول من الأفعال التالية وبيّن ما جرى فيها من تغيير :

أعادَ ــ اهارَ ــ أرادَ ــ استاء ــ أشاد ــ اشتاق ــ ارتاب ــ استطاع ــ استساغ ــ استردَّ ــ استغلّ ــ اطمأنّ ــ أحبَّ .

٤- استخرج من النصّين التاليين أسماء المفعولين ، وحدّدْ فعل كلّ واحدٍ .

أ ــ قال زهير بن أبي سلمى :

سِيروا إلى خَيرِ قيسٍ كلّها حسبا ... ومُنْتَهى مَن يُريدُ المجدَ أو يَفِدُ

مُبَارَكُ البيتِ مَيمونٌ نَقيبتُه ... جزلُ المواهبِ من يُعطي كمَن يَعِدُ

إنسٌ إذا أمِنوا جِنٌّ إذا غضبوا ... مُرَزَّؤون بهالٍ إذا جُهِدُوا

مُحَسَّنون على ما كان من نِعم ... لا يَنْزِغُ اللهُ منهم ما له حُسِدوا

ب ــ قال أبو فراس الحَمْدانيّ يعزّي سيفَ الدولة بأخته :

أوصـــيك بالحُزْنِ لا أوصيكَ بالجَلدِ ... جَـلَّ المُصـابُ عـن التّعنيفِ والفندِ

إنّـي أجلُّـك أن تلقـى بـتعزيةٍ ... عـن خَـيرِ مُفْـتَقَدٍ يـا خيرَ مُفْتَقِدِ

وأمـنعُ الـنّوم عـيني أن تلـذّ به ... عـلماً بـأنّكَ موقـوف على السُّهُدِ

يـا مُـرْزَءاً باتَ يبكي لا معينَ لـه ... أعـائك اللهُ بالتّسـليمِ والجَلَـدِ

هـذا الأسـيرُ المُتَقّى لا فداء لـه ... يَفديـكَ بالـنّفسِ والأهلـينَ والولدِ

الصفة المشبهة

هي صِفةٌ مُشتقةٌ من المصدرِ للدلالة على ثبوتها ، نحو : عفيف ، وكريم ، وشُجاع ، وبخيل ، وجَبّان ، وميّت ، وصَعْب ، وطَلْق ، وطَرِب...

فعندما تقول : زيدٌ كريم ، أو شجاع فإن كلاً من كلمتي (كريم) أو (شجاع) تدلّ على صفة ثابتة في زيد ، وفي الأزمنة الثلاثة ، الماضي ، والحاضر ، والمستقبل .

وسميت الصفة المشبهة لأنها تُشبه اسمَ الفاعل واسم المفعول تشبه اسم الفاعل غالباً ، واسم المفعول أحياناً ، نحو : ملآن بمعنى مملوء ، وكريه بمعنى مكروه .

- فالصفة المشبهة مع اسم الفاعل ، واسم المفعول تدل جميعها على الحدث وصاحبه .
- والصفة المشبهة واسم الفاعل ، واسم المفعول يصيبها التثنية والجمع ، والتأنيث .

تقول : رجل حسن ، وامرأة حسنة ، وهما حسنان ، وهم حسنون ، وهن حسنات .

وفي اسم الفاعل تقول : رجل ضارب ، وامرأة ضاربة ، وهما ضاربان ، وهم ضاربون ، وهن ضاربات .

وفي اسم المفعول تقول : رجل مضروب ، وامرأة مضروبة ، وهما مضروبان ، ومضروبتان ، وهم مضروبون ، وهنّ مضروبات .

● صياغة الصفة المشبهة :

آ ــ صياغتها من الثلاثي : أوزانها :

١- **أَفْعل** : تصاغ من مصدر (فَعِل) بكسر العين ، ومؤنثه فعلاء ، وينقاس مما يدل على الألوان والعيوب الظاهرة ، أو الجمال الظاهر ، أو الحلى ، نحو : أحمر حمراء

من الفعل حَمِرَ . وأهيف هيفاء من الفعل هَيِفَ .

٢- **فَعِل** (بفتح الفاء وكسر العين) : تصاغ من مصدر الفعل (فَعِل) بكسر العين ، ويـــنقاس مما يدل على داء باطني (خُلُقي أو خَلْقي) أو على هيجان وخفة أو ما يشبهه ، والمؤنث منه على فَعِلة ، نحو : هو قَلِقٌ هي قَلِقة من الفعل قَلِق ، (خُلُقي) هو وَجِعٌ هي وَجِعة من الفعل وَجِع (جسمي) .

هو لَبِقٌ وهي لَبِقة من الفعل لَبِقَ (خُلُقي) .

٣- **فعـــلان** : تصـــاغ مـــن مصدر (فَعِل) اللازم ، ويدل على الامتلاء ، أو حرارة باطنـــية، ليست بداء ، والمؤنث على فَعْلى ، نحو : هو سَكْران ، هي سَكْرى ، والفعل سَكِرَ .

٤- **فعـــيل** : وهـــي صيغة تستعمل كثيراً ، وتصاغ من (فَعُل) بضم العين و(فَعَل) بفتحها ، مثل : جَميل من الفعل جَمُلَ . وشريف من الفعل شَرُف .

أمثلة فَعَل : حَريص من الفعل حَرَص .

٥- **فُعال** : تصاغ من (فَعُل) بضم العين نحو : شُجاع ، وفُرات . .

٦- **فَعَال** : تصاغ من (فَعُل) أيضاً نحو : جَبَان ، وحَرَام . .

٧- **فَعْـــل** : تصاغ من (فَعُل) أيضاً ، ومؤنثه فَعْلة ، نحو : هو شَهْم وهي شَهْمة من الفعل شَهُم . وهو عَذْب وهي عَذْبة من الفعل عَذُبَ .

٨- **فَعَـــل** : بفتح الفاء والعين : تصاغ من (فَعُل) أيضاً ، نحو : هو بَطَل من بَطُل . وهو حَسن من حَسُنَ .

٩- **فُعْـــل** : بضـــم الفـــاء وتسكين العين : وتصاغ من (فَعُل) أيضاً نحو : صُلْبٌ من صَلُبَ .

١٠- **فِعْل** : بكسر الفاء وتسكين العين : وتصاغ من (فَعُل) ، نحو : عِفْرٌ من عَفُر (والعفر الخبيث) . مِلْحٌ من مَلُحَ .

١١- **فَعُل** : وتصاغ من (فَعُل) ، نحو : وَقُر .

١٢- **فـيعِل** : بكسر العين ، تصاغ من مصدر (فَعَل) المعتل العين ، نحو : هو سَيِّدٌ هي سيّدة ، من الفعل ساد .

ب ــ صياغتها من غير الثلاثي :

١- تصـــاغ الصـــفة المشبهة من غير الثلاثي من مصدر الفعل اللازم على وزن اسم الفـــاعل مـــنه ، إذا قصـــد منه الثبوت ، والدوام ، فيضاف إلى فاعله في المعنى ، فتقول: زيد مُرتفعُ القامة ، وخالد مستقيم الرأي .

٢- وتصـــاغ من مصدر المتعدي على صيغ اسم المفعول فيضاف إلى نائب فاعله في المعنى ، نحو : زيد مُبعثرُ الكلام .

● **التطبيق :**

١- هات عشر كلمات على وزن (فَعْلان) .

٢- هـــات الصفات المشبهة من الأفعال التالية : سَمُجَ ــ جَبُن ــ حَصرَ ــ وَقَر ــ صَرُحَ ــ صَلُبَ ــ غَمَر ــ مَلُحَ ــ جاد ــ هان ــ انطلق ــ قطّع ــ اشتدّ ــ تجاهل ــ احتقر ــ استخرج ــ استعمل .

٣- اســـتخرج من النص التالي الصفات المشبهة وحدد أفعالها مضبوطة بالشكل ، ثم أعرب الكلمات المميزة عن غيرها .

قالت الخنساء :

أقـــولُ أبـــا حسان لا العيشُ طَيِّبٌ ... وكـــيف ، وقـــد أفردتُ منك يَطيبُ

فَـــتِيُّ الســـنِّ كَهْلُ الحِلْمِ لا مُتسرّعٌ ... ولا جـــامِدٌ جَعْـــدُ الـــيَدينِ جَديبُ

أخـــو الفَضْـــلِ لا باغٍ عليه لفضله ... ولا هـــو خَـــرْقٌ في الوجـــوهِ قَطوبُ

لعمـــري لقد أوهبتَ قلبي عن العزا ... وطأطـــأتَ رأســـي والفـــؤادُ كَئيبُ

لقـــد قَصـــمَتْ مـــني قـــناةٌ صَليبيّةٌ ... ويُقصَـــمُ عـــودُ النَّـــبعِ وهو صَليبُ

اسم التفضيل

هـو اسمٌ يصاغ على وزن (أفْعل) ومؤنثه (فُعْلى) ، ليدلّ على زيادة صاحبه على غيره في أصل الفعل؛ تقول : زيدٌ أكرمُ من خالدٍ ، وهندٌ فُضلى من سلمى... فزيدٌ وخالدٌ اشتركا في الكرم لكنَّ كَرَم زيدٍ زاد على كَرَم خالدٍ ، وكذلك هندٌ وسلمى اشتركتا في الفَضْلِ لكنَّ هند زادَتْ على سلمى في الفَضْلِ .

● **صياغته :**

يُصاغ اسم التفضيل من مصدر الفعلِ الثلاثي المجرَّدِ ، المتصرِّفِ المبنيّ للمعلوم ، التامِّ ، المُثْبتِ ، القابلِ للتفاوتِ ، الذي ليسَتْ صفتُه المشبَّهةُ على وَزن (أفْعَل) .

١- **الثلاثي المجرّد** : فلا يُصاغ اسمُ التفضيل من الرباعي ، ولا من الثلاثي المزيد نحو:

أكْرَمُ من الفعل كَرُمَ .

أحْسَن من الفعل حَسُنَ

أعْظَمُ من الفعل عَظُمَ .

أوْسَع من الفعل وَسُعَ

٢- **المتصرّف** : يجبُ أن يكونَ الفعل متصرِّفاً تصرُّفاً تاماً ، أي يرد منه الماضي ، والمضارع ، والأمر ، فلا يُصاغ من الفعل الجامد مثل : ليسَ ، وعسى ، ونِعْم ، وبِئْس ...

٣- **المبني للمعلوم** : ولا يُصاغُ من المبني للمجهول .

٤- **التامّ** : فلا يُصاغُ من كان وأخواتها .

٥- **المثبت** : أيّ غير المنفيّ .

٦- **القابل للتفاوت** : أي قابل للتفاضل ، فلا يجوز أنْ تقول هذا أمْوَتُ من ذاك لأنّ الموت لا يجوزُ فيه التفاضلُ .

٧- ألا يكـــونَ دالاً على لونٍ ، أو عَيْبٍ ظاهريّ ، أي ليستِ الصفةُ المشبَّهةُ منه على وزن (أفعـــل) مـــثل : السواد ، والبياض ، والعور ، والعمى ، فعندما تقول : أسود يصلح لأن يكون اسمَ تفضيلٍ .

● **صياغته من غير الشروط السابقة :**

إذا لم يســـتوفِ اســـم التفضـــيل الشروط السابقة فإن صوغه يكون بأن ينصب المصـــدر بعد اسم تفضيل مناسب للمعنى المراد ، بعد : أشدّ ، أو أقل ، أو أكثر ، أو أعظم . . وينصب المصدر على التمييز .

ففي المزيد تقول : الشاب أكثر اندفاعاً .

وفي الناقص صار ، تقول : الغني أقل صيرورة إلى الخير .

وفي الدال على اللون أو العيب ، تقول : هذا الثوب أوضح سواداً . وهذه الفتاة أبلغ حَوَراً . وفي غير القابل للتفاوت : تقول : الأطفال أكثر موتاً .

أما الفعل الجامد ، والفعل المبني للمجهول فلا يصاغ منهما اسم التفضيل .

● **التطبيق :**

١- استخرج من الآيات القرآنية التالية اسم التفضيل وحدّد فعله ونوعه ، ثم أعرب الآيات .

أ ـــ قال تعالى في سورة البقرة (٧٤) : ﴿ ثُمَّ قسَتْ قلوبُهم من بعد ذلك فهي كالحجارةِ أو أشدّ قسوةً ﴾ .

ب ـــ قال تعالى في سورة النساء (٥٩) : ﴿ ذلك خيرٌ وأحسنُ تأويلاً ﴾ .

ج ـــ قـــال تعـــالى في سورة النساء (٦٦) : ﴿ ولو أنّهم فَعلوا ما يُوعَظُون به لكانَ خيراً لهم وأشدَّ تثبيتاً ﴾ .

د ـــ قال تعالى في سورة النساء (٨٦) ﴿ وإذا حُيِّيتُم بتحيةٍ فحيُّوا بأحْسنَ منها أو رُدُّوها ﴾ .

هـ ـــ قال تعالى في سورة يوسف (٧٧) : ﴿ وقال أنتم شَرٌّ مكاناً والله أعلم بما تصفون ﴾.

اسما المكان والزمان

هما اسمان يشتقان من المصدر ليدلا على مكان وقوع الفعل أو زمانه ، نحو : مَلْعَب : اسم مكان من لعب ، ومَغْرب الشمس ، اسم زمان إذا أردنا زمان غروبها ، واسم مكان إذا أردنا مكان غروبها . قال الشاعر :

إذا نحن سرنا بين شرقٍ ومغربٍ تحرّك يقظان التراب ونائمه

أولاً ــ صياغتهما من الثلاثي :

أ ــ يصاغ اسما المكان والزمان من الثلاثي المجرد على وزن (مَفْعَل) بفتح العين، أو (مَفْعِل) بكسرها .

وزن مَفْعَل : يصاغ اسما المكان والزمان على مفعل في الحالات التالية :

١- إذا كان مشتقاً من مصدر الثلاثي المفتوح العين في المضارع ، نحو : لعِب يلعب مَلْعَب . عَمِل يعمل مَعْمَل .

٢- إذا كان مشتقاً من مصدر الثلاثي المضموم العين في المضارع ، نحو : خرج يخرُج مَخْرَج . قال تعالى في سورة الطلاق (٢) : ﴿ ومن يتقِ الله يجعل له مَخْرَجاً﴾ .

٣- إذا كان مشتقاً من مصدر الفعل الثلاثي الناقص (المعتل) : رمى يرمي مَرْمَى .

● **وزن مَفْعِل** : يصاغ اسما المكان والزمان على وزن (مفعل) في الحالات التالية :

أ ــ إذا كان مشتقاً من مصدر الفعل الثلاثي المكسور العين في المضارع : جلس يَجلِس مَجْلِس .

ب ــ إذا كان مشتقاً من مصدر الفعل الثلاثي مثالياً واوياً صحيح اللام : نحو : وعد يَعِدُ مَوْعِدٌ . وقف يقفُ موقِف .

ثانياً ــ صياغتهما من غير الثلاثي :

يصاغ اسما المكان والزمان مما فوق الثلاثي على زنة اسم المفعول ، بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح ما قبل آخره ، نحو : التقى يلتقي مُلتقىً . اجتمع يجتمع مُجْتَمَعٌ . اصطاف يصطاف مُصطاف .

● التطبيق :

١- هات اسم المكان أو الزمان من الأفعال التالية واضبطها بالشكل :

أقام ــ سال ت كان ــ عسكر ــ اتسع ــ استشفى ــ عضد ــ تدحرج ــ انطلق .

٢- هذا عدد من الأبيات المتفرقة ، في كل واحد اسم مكان أو زمان ، استخرجه ، وحدد فعله ، مضبوطاً بالشكل ثم أعرب الكلمات التي تحتها خط والجمل بين قوسين :

إلى الله أشكو مَحبِسي في مخيّس ... وقربَ سَجَا (يا ربّ) حين أقيلُ

وإني إذا (ما الليل) أرخى سدوله ... بمنعرج الخلّ الخفي دليلُ

وفارقتهم (والدهر موقفُ فرقةٍ) ... عواقبُه دارُ البلى وأوائله

قليل رقادِ العين تراك بلدةٍ ... إلى جوز أخرى لأثبنّ منازلُه

فحارمت جوف الفيل حتى (ألفتُهُ) ... وأعجبتني أسرابه ومداخله

وما خير عقلٍ أورث الأزدَ ذلّةً ... (تُسَبُّ) به أحياؤهم في المحافل

على أنهم شُمْطٌ كأنّ لحاهم ... لحاء تيوس (حُلّقَتْ) عن مناهل

أرى الموتَ (لا أنحاش) عنه تكرماً ... ولو شئت (لم أركب) على المركب الصعب

اسم الآلة

هو اسم يصاغ من المصدر للدلالة على الآلة التي وقع الفعل بها ، نحو : مِثْقَب ، ومِفْتاح ، وميزان . وله عدة أوزان أشهرها :

١- مِفْعال : نحو : مِفتاح ، ومِحراث .

٢- مِفْعَل : نحو : مِبْرَد ، ومِخْهَر .

٣- مِفْعَلة : نحو : مِكْنسة ، ومِطرقة .

٤- فعَّالة : نحو : غسَّالة ، وسمَّاعة .

٥- فِعال : نحو : حِزام ، ولِجام .

٦- فاعلة : نحو : رافعة ، وناقلة .

٧- فاعول : نحو : ساطور ، وناقوس .

● التطبيق :

١- هات على كل وزن من أسماء الآلة خمس كلمات ، واضبطها وحدد أفعالها مضبوطة بالشكل .

نص للتطبيق على دروس المشتقات

استخرج من النص التالي المشتقات ، وحدد أنواعها ، وأوزانها ، وأفعالها مضبوطة بالشكل ، واشرح ما هو بحاجة إلى شرح ، من حذف وإعلال أو قلبن ثم أعرب الكلمات المميزة إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جمل : قال عنترة :

١- أثني عليَّ بما علمت فإنني ... سهل مخالقتي إذا لم أظلمِ

٢- فإذا ظُلِمْتُ (فإن ظلمي باسلٌ) ... مرٌّ مذاقته كطعم العلقمِ

٣- فإذا شربت (فإنني مستهلك) ... مالي ، وعرضي وافرٌ (لم يَكْلَمِ)

٤- وحليل غانية تركت مجدّلاً ... تمكو فريصته كشِدْقِ الأعلمِ

٥- هلا سألت الخيل يا بنة مالك ... إن كنت جاهلة بما لم تعلمي

٦- يخبرك من شهد الوقيعة أنني ... (أغشى) الوغى (وأعفُّ) عند المَغنمِ

٧- ومدجج كره الكماة نزاله ... لا ممعنٍ هرباً ولا مستسلم

٨- جادت يداي له بعاجل طعنة ... بمثقّفٍ صَدْقِ الكعوب مقوَّمِ

٩- فشككت بالرمح الأصم ثيابه ... ليس الكريمُ على القنا بمحرَّمِ

١٠- فتركته جزرَ السّباعِ (يَنْشِنَهُ) ... ما بين قلّةِ رأسِه والمعصمِ

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

القسم الثالث

إعراب الجمل

Damascus University

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الجمل التي لا محل لها من الإعراب

١- الجملة الاستئنافية / الابتدائية .

٢- الجملة الاعتراضية .

٣- الجملة التفسيرية .

٤- جملة جواب القسم .

٥- الجملة الواقعة جواب شرط غير جازم أو جازم غير مقترن بالفاء .

٦- جملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي .

٧- الجملة المعطوفة على جملة لا محل لها .

وهذا تفصيلها :

Damascus University


وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الجملة الابتدائية / الاستئنافية

تعريف : سمّيت الجملة الابتدائية لأنها تقع في ابتداء لكلام كقوله تعالى :

﴿ خلق السموات والأرض بالحق تعالى عما يشركون ﴾ النحل (٣) .

الجملة الابتدائية هي نفسها الاستئنافية ، لأن الاستئناف هو الابتداء يأتي في أثناء الكلام ، ولكن يكون منقطعاً عما قبله .

تأتي الجملة الاستئنافية مجرّدة من أحد حرفي الاستئناف ـــ وهما الواو والفاء ـــ أو مقترنة بأحدهما .

١ – الاستئنافية المجردة من حرف الاستئناف :

قال النابغة :

فلا تبعدَنْ (إنّ المنيّـــة موعـــدٌ) وكلُّ امرِئٍ يوماً به الحالُ زائلُ

٢ – الاستئنافية المقترنة بأحد حرفي الاستئناف :

آ ـــ الفـــاء : كـــثرت الأمـــثلة التي وردت فيها الجملة الاستئنافية مقترنة بالفاء قال الحطيئة:

دعِ المَكـــارِمَ لا تَرحلُ لبُغيَتِها واقعُد (فإنّكَ الطّعِمُ الكاسي)

وقال ربيعة الرّقي :

(فأنـــت كذبـــاحِ العصافيرِ دائباً) وعيـــناهُ مـــن وجدٍ عليهنَ تهملُ

(فلـــو كانَ من رأفٍ بهنَّ ورحمة) لكفٌّ يداً ليستْ من الذّبحِ تعطلُ

(فلا تنظري) ما تهملُ العين والنظري إلى الكـــفِّ ماذا بالعصافيرِ تفعلُ

ب ـــ الواو : كثرت أيضاً الشواهد التي وردت فيها الجملة الاستئنافية مقترنة بالواو ،

قال ابن الدمينة :

أرى النّاسَ يخشون السّنين (وإنّما سنيّ التي أخشى صروفُ احتمالك)

فالجملة (وإنما سنيّ .. صروف) استئنافية اقترنت بالواو .

واجتمعتا ــ الواو والفاء ــ في قول النابغة .

فــلا تبعدَنّ إنّ المنيّــة موعــدٌ وكلُّ امرئٍ يوماً به الحالُ زائلُ

فالجملــة (فــلا تبعدن) استئنافية اقترنت بالفاء ، والجملة (وكل امرئ) استئنافية اقترنت بالواو .

الجملة الاعتراضية

تعريفها : هي الجملة التي تعترض بين شيئين متلازمين فتقوّي الكلام الذي تدخل عليه ، أو تؤكّده ، أو توضّحه ، أو تحسّنه .

وللجملة الاعتراضية مواضع كثيرة ، فتعترض بين الفعل وما بعده مرفوعاً كان أو منصوباً ، وبين المبتدأ والخبر ، وبين الصفة والموصوف وبين المضاف والمضاف إليه ..

آ ــ بين الفعل ومرفوعه :

قال مالك بن الريب :

لقــد كان في أهل الغضى ــ لو دنا الغضى ــ مــزارٌ ولكــنَّ الغضــى لــيس دانيا

ب ــ بين الفعل ومفعوله :

قال الشاعر :

ألم تعلمي ــ يا عمرك الله ــ أنني كــريمٌ عــلى حــينَ الكرام قليلُ

اعترضــت جملة (يا عمرك الله) بين الفعل تعلمي ومفعوليه المصدر المؤول من أنّ واسمها وخبرها .

٢ــ بين المبتدأ والخبر :

قال الشاعر :

وكــم قــائل قد قال : تبْ فعصيتُه وتلــك ــ لعمري ــ توبةٌ لا أتوبُها

وتقــع الجملة اعتراضية بين ما أصله مبتدأ وخبر ، مثل اسم إنّ وخبرها ، أو اسم كان وخبرها ، ومن أمثلة الاعتراضية بين اسم إنّ وخبرها قول ابن هرمة :

إنَّ ســليمى ــ والله يؤكلها ــ ضــنَّت بشيء ما كان يرزؤها

وقول الآخر :

بـــني الدهر مهلاً إن ذممت فعالكم ... فـــإني بنفسي ـــ لا محالة ـــ أبدأ

٣- بين الحرف وما بعده :

تقع الجملة اعتراضية بين الحرف وما بعده ، وأمثلة هذا النوع قليلة ، فقد وقعت الاعتراضية .

آ ـــ بين الحرف المشبه واسمه .

ب ـــ بين حرف الاستقبال وفعله : قال زهير :

وما أدري - وسوف - إخال - أدري ... أقـــومٌ آلُ حصـــنٍ أم نســـاء

٤- بـــين الشرط وجوابه : كقوله تعالى : ﴿ فإنْ لم تفعلوا ـــ ولن تفعلوا ـــ فاتقوا النار ﴾ البقرة (٢٤) .

٥- بين القسم وجوابه : قال النابغة :

لعمـــري - وما عمري عليّ بهيّن - ... لقـــد نطقـــتْ بطلاً علّي الأقارع

٧- بين الموصول وصلته : كقول الفرزدق :

تعـــشَّ فـــإن واثقـــتني لا تخونـــني ... نكن مثل مَنْ - يا ذئبُ - يصطحبان

الجملة التفسيرية

هي الجملة التي تأتي لتفسير ما قبلها ، وتكشف ما تليه ، وهذه الجملة تحتمل وجهاً آخر ، أي أنها تُعرب تفسيرية ، وتندرج تحت عنوانين :

١- المقترنة بأحد حرفي التفسير وهما (أي) و (أنْ) وأمثلتها قليلة .

٢- ٣- المجردة من حرف التفسير ، ويندرج تحتها الجملة التي تأتي تفسيرية لفعل محذوف ، وهذا النوع الثالث ، وأمثلته كثيرة جداً .

١- المقترنة بحرف التفسير :

حرفا التفسير أي وأنْ وورود الجملة في هذا الموضع قليل جداً ، ولا سيما المقترنة بـ (أي) ويكاد يكون الشاهد الشعري واحداً في معظم كتب النحو ، وهو قول الشاعر :

وترميني بالطّرفِ أي : أنتَ مذنبُ وتقليني ولكنَّ إيّاك لا أقلي

فالجملة (أنت مذنب) تفسيرية لجملة (ترميني بالطرف) ومعنى ترميني تنظر إليّ نظرة غضب ، ونظرة الغضب لشيء سيئ أو ذنبٍ اقترفه إنسان فقال : أنت مذنب .

ـ أن التفسيرية :

تأتي (أنْ) حرف تفسير بمعنى (أيْ) لكنها تختلف عنها ، فـ (أي) كما تقدم تدخل على الجملة ، والاسم ، أما (أنْ) فلا تدخل إلا على الجمل ، ويجب أن يتقدّمها جملة تامة ، وهذه الجملة يجب أن تتضمن معنى القول لا لفظه ، أي ليس لفظ (قال) و(يقول) و (قل) و (القول) .. وما يلاحظ هنا قلة الشواهد الشعرية التي جاءت فيها (أن) التفسيرية ، وكثرة الشواهد القرآنية ، ومنها قوله تعالى ﴿ فأوحينا إليه أن اصنع

الفلـــك ﴾ المؤمـــنون (٢٧) فالفعل (أوحينا) فيه معنى القول لكنه ليس بلفظه ، وجملة (اصنع الفلك) تفسيرية لا محل لها .

٢- المجردة من حرف التفسير :

وردت لجملة التفسيرية بكثرة في الشعر مجردة من حرف التفسير ولكنها تفسيرية لفعـــل محذوف كقوله تعالى ﴿ وإذا السَّماء انشقت ﴾ الانشقاق (١) ، وقوله ﴿ وإذا الموءودة سئلت ﴾ السورة ( ) .

وقول طرفة بن العبد :

إذا القوم قالوا من فتى ؟ خلت أنني ... عنيـــت فـــلم أكسَـــل ولم أتبلدِ

وقول الشابي :

إذا الشـــعب يومـــاً أراد الحياة ... فـــلا بـــد أن يستجيب القدر

Damascus University

جملة جواب القسم

● **تعريفها :**

هي الجملة التي تأتي بعد قسم صريح ، أو مقدّر تدلّ عليه قرينة لفظية ، والقرينة اللفظية إمّا أن تكون اللام الموطئة للقسم ، وإمّا لام التوكيد التي تدخل على الفعل المضارع المثبت الذي اتصلت به نون التوكيد ثقيلة أم خفيفة .

١- القسم الصريح :

ورد القسم الصريح في القرآن كثيراً ، ولا سيما بدايات السور ، ومن هذا قوله تعالى :

﴿ والسماء ذات البروج ﴾ البروج (١) .

وقوله تعالى : ﴿ والسماء والطارق ﴾ الطارق (١) .

وقوله تعالى : ﴿ والفجر وليال عشر ﴾ الفجر (١) .

وقوله تعالى : ﴿ الشمس وضحاها ﴾ الشمس (١) .

ومن الشواهد الشعرية على القسم الصريح قول أبي صخر الهذلي :

أمـا والذي أبكى وأضحك والذي ... أمـات وأحـيا والـذي أمرُه الأمرُ

لقـد كنت آتيها وفي النفس هجرُها ... بـتاتاً لأخرى الدهر ما طلعَ الفجرُ

فجملة (لقد كنت آتيها) جواب القسم (والذي) في البيت الأول .

وقد تكرر القسم في قول جميل بثينة :

فـو الله ثم الله إني لصـادق ... لذكـرك في قلـبي ألذّ وأملحُ

ووالله مـا أدري أصـرمٌ تريده ... بثيـنة أم كانـت بذلك تمزح

٢- القسم المقدر :

كـــثرت الشـــواهد التي جاء فيها القسم مقدراً أي غير صحيح ، ومن هذاقول النابغة:

لئن كنتَ قد بُلّغت عنّي وشايةً لمـــبلُغك الواشي أغشُّ وأكذبُ

وقد جاءت اللام في جواب قسم محذوف في قول الشاعر :

لأستسهلنّ الصّعبَ أو أدرك المنى فمـــا انقـــادتِ الآمالُ إلا لصابر

٣- القسم المخفي :

قد يرد القسم بغير لفظه فيسمّى قسماً مخفياً ، ويحتاج إلى جواب .

ومن هذا قول الفرزدق :

فقلـــت لـــه لمّا تكشر ضاحكاً وقـــائم ســـيفي من يدي بمكان

تعـــشّ فـــإن واثقتني لا تخونني نكن مثل - يا ذئب - يصطحبان

ويـــروى (عاهدتني) وهما بمعنى واحد ، والوثاق والعهد قسّم وحِلفان ، وجواب القســـم في البيـــت الثاني جملة (لا تخونني) على أحد أوجهها ، إذ يجوز فيها الحالية ، والاعتراضية .

جملة جواب الشرط غير الجازم
أو الجازم غير المقترن بالفاء أو بإذا

هـــذه الجملة من الجمل التي لا محل لها من الإعراب ، وهي الواقعة جواباً لإحدى أدوات الشرط غير الجازمة سواء اقترنت الجملة بالفاء أو إذا الفجائية أم لم تقترن ، أو جواباً لإحدى أدوات الشرط الجازمة غير المقترنة بالفاء ، وإذا الفجائية .

أولاً ــ أدوات الشرط غير الجازمة :

هي : إذا ــ إذ ــ لمّا ــ كلّما ــ لو ــ لولا ــ لوما .

١- إذا :

تُعـــرب (ظـــرف لما يستقبل من الزمن خافضٌ لشرطه متعلق بجوابه) أو (ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها) وشواهدها كثيرة جداً .

قال النابغة :

إذا ما غزوا بالجيش (حلّق) فوقهم ... عصـــائب طير تهتدي بعصائب

٢- إذ :

هي كـــ (إذا) ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها ، لكن شواهدها قليلة قال المجنون :

فـــيا ربّ إذ صيَّرت ليلى هي المنى ... (فـــزلّي) بعينـــيها كما زلتها ليا

الجملة (فزلّي) جواب شرط غير جازم لا محل لها ، وإن اقترنت بالفاء .

٣- لمّا :

هي كـــ (إذا) أيضاً ، وهي غير الجازمة للفعل المضارع ، وتختص بالفعل الماضي، ففعل الشرط وجوابه ماضيان .

وقال الشاعر :

فـــلما عرفتُ الدار (قلتُ) لربعها ألا انعم صباحاً أيّها الربعُ واسلم

٤- كلما :

وهي كسابقتها (ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها) .

٥- لو :

تُعرب (حرف شرط غير جازم) أو (حرف امتناع لامتناع) وتقع اللام في جوابها، فنعرفها : اللام واقعة في جواب الشرط ، أو اللام واقعة في جواب (لو) .

وقال الشاعر :

لـــو كان في الألف منا فارسٌ فدعوا مـــن فـــارسٌ ؟ (خالهم) إيّاه يعنونا

٦- لولا :

هـــي حرف شرط غير جازم ، يليها اسمٌ يعرب مبتدأ ، وخبره محذوف ، وتقع اللام في جوابها .

قال جرير :

لـــولا الحـــياءُ (لهاجني) استعبارُ ولـــزرتُ قـــبرك والحبيب يُزار

وقال حطّانُ بن المعلّى :

لـــولا بُنـــيّات كزغـــب القطا رُددْن مـــن بعـــض إلى بعـــض

(لكـــان) لي مضـــطّرب واسعٌ في الأرضِ ذات الطولِ والعرض

جملة (لكان) في البيت الثاني جواب الشرط (لولا) في البيت الأول .

ثانياً ــ أدوات الشرط الجازمة :

- إن ــ إذما : حرفان والحرف لا محل له من الإعراب .
- من : للعاقل .
- ما ــ مهما : لغير العاقل .
- متى ــ إيّان : للزمان .

- أين ــ أنّى ــ حيثما : للمكان .
- كيف : للحال .
- أي : تصلح لكل الأحوال السابقة .

وهي أسماء لها محل من الإعراب .

١- إن :

حرف شرط جازم ، يدخل على فعلين يختلفان في الزمن ، أو يتفقان .

قال جميل :

وإنْ قلتُ : ردّي بعض عقلي أعش به مع النّاس (قالت) : ذاك منك بعيدُ

٢- إذما :

حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين ، وشواهدها قليلة ، قال الشاعر :

وإنّك إذ ما تأتِ ما أنت آمرٌ به (تُلْفَ) من إيّاه تأمر آتيا

٣- مَن :

إعرابه : اسم جازم مبني على السكون في محل :

- رفع مبتدأ إذا وليها فعل لازم أو فعل متعدٍّ استوفى مفعوله .
- نصب مفعولاً به : إذا وليها فعل متعدٍّ لم يستوفِ مفعوله .

وقد كثر استعمال هذا الاسم ، وتكرر في معلقة زهير ، منها :

رأيتُ المنايا خبط عشواء من تصب تمته ، ومَن تُخطئُ (يُعمَّرْ) فيهرم

ومَن لا يصانعُ في أمور كثيرة (يُضرَّسْ) بأنياب ويوطأ بمنسم

ومن يَكُ ذا فضلٍ فيبخل بفضله على قومه (يُستغن) عنه ويُذْمَمُ

٤- ما :

هي مثل (مَنْ) لكنَّ أمثلتها قليلة :

وما أنسَ من شيءٍ (فلا أنسَ) موقفاً لجارتها ما إنْ يعيش بأحوار

٥- مهما :

هي مثل (ما) أيضاً وأمثلتها قليلة ، قال زهير :

ومهمـــا تكن عند امرئ من خليقة وإن خالهـــا تخفى على الناس (تعلم)

٦- متى :

إعرابها : اسم شرط جازم مبني على الظرفية الزمانية متعلق بفعل الشرط . قال الحطيئة :

مـــتى تأتـــه تعشو إلى ضوء نارِه (تجـــدْ) خير نار عندها خيرُ موقِد

٧- أيّان :

قال الشاعر :

أيّـــان نؤمّـــنك (تأمن) غيرنا وإذا لم تـــدرك الأمن منا لم تزل حذراً

فالجملة (تأمن) جواب شرط لا محل لها .

٨- أين :

إعرابها : اسم جازم مبني على الظرفية المكانية متعلق بفعل الشرط ، قال الشاعر :

أيـــنَ تصـــرفْ بنا العداة (تجْدنا) نصـــرفُ العـــيس نحوها للتلاقي

٩- أنى :

هي مثل (أين) ، قال الشاعر :

خليـــليّ ألّـــى تقصداني (تقصدا) أخـــاً غيرَ ما يرضيكما لا يحاول

الجملة (تقصدا) جواب شرط جازم لا محل لها .

١١- كيفما :

قـــيل: إنّ هـــذه الأداة غير جازمة ، وقيل : هي جازمة لفعلين مضارعين يشترط فيهما أن يكونا متفقي اللفظ ، كقولك :

كيفما تجلس أجلس ، وكيفما تكن أكن .

لكنها لم ترد في القرآن الكريم ولا في الشعر لذلك رفض كثيرون اعتبارها اسم شرط .

جملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي

تقع جملة صلة الموصول بعد أحد الأسماء الموصولة وتُسمَّى (صلة الموصول الاسمي) أو أحد الحروف المصدرية وتسمى (صلة الموصول الحرفي) وهي ـــ الجملة ـــ لا محل لها من الإعراب .

أولاً ـــ صلة الموصول الاسمي :

الأسماء الموصولة هي : الذي (للمفرد المذكر) والتي (المفردة المونثة) واللذان (للمثنى والمذكر) واللتان (للمثنى المونث) والذين والألى (للجمع المذكر) ، واللاتي ، واللاتي ، واللواتي (للجمع المونث) ومَن للعاقل (بمعنى الذي أو اللّذَيْن ، أو الذين) وما لغير العاقل ، و(إذا) في (ماذا) .

ـــ أمثلة الأسماء الموصولة :

١ـ الذي :

قال المجنون :

يناديني الذي (فوق السموات عرشه) ليكسفَ وجداً بين جنبيه ثاويا

فالجملة الاسمية (فوق السموات عرشه) صلة الاسم الموصول (الذي) لا محل لها .

٢ـ التي :

قال جميل بثينة أو المجنون :

فأنتِ التي (إن شئت أشقيت عيشتي) وإن شئت بعد الله أنعمت باليا

وقال جرير :

إن العيون التي (في طرفها حور) قتلننا ثمّ لم يحيين قتلانا

وقعت الجملة الاسمية (في طرفها حور) صلة الاسم الموصول (التي) .

١٠- مَن :

ومنها قول الشاعر :

ليس الصديق بمَن (يخشى) غوائلُه ولا العدُّو على حال بمأمون

وقول الشاعر :

أحبُّ من الأسماء ما (وافق) اسمها وأشبهه أو كان مِنه مدانيا

ثانياً ـــ جملة صلة الموصول الحرفي :

الحروف المصدرية هي (أنْ) خفيفة النون ، و(أنَّ) الحرف المشبه بالفعل و(كي) و(لو) و(ما) الحروف المصدرية .

قال المتنبي :

كفى بك داء أن (ترى) الموت شافيا وحسب المنايا أن (يكنَّ) أمانيا

الجملتان (ترى) و(يكن) صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

وقالت الشاعرة :

ولقد بدا لي قبل فيما قد مضى وعلمت ذاك لو أنَّ (علماً ينفعُ)

ولقد علمتُ بأنَّ (كُلَّ مؤخرٍ يوماً سبيلَ الأولين سيتبعُ)

ولقد علمت لو أنَّ (علماً نافعُ) أنْ (كلُّ حيّ ذاهب فمودّع)

الجملة المعطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب

تُعطـــف الجملة بأحد حروف العطف على جملة لا محل لها من الإعراب فتعرب مثلها ، وهذه بعض الأمثلة . قال الشاعر :

ومـــن يفتقر يُدْعَ الفقير و(يمتهن) غريـــباً و(يـــبغض) أن تراه أقاربُه

ويُـــرمى كما ذو العرّ يرمى ويتقى ويجـــني ذنوبـــاً كلُّهـــا هو عائبُه

الجملـــة (يمـــتهن) معطوفة على جملة (يدْعُ) فهي مثلها جواب شرط جازم غير مقـــترن بالفـــاء لا محل لها . وجملة (يبغض) أيضاً معطوفة على جملة (يدع) . وجملة (يتقى) معطوفة على جملة (يرمى) الأولى الاستئنافية ، وكذلك جملة (يجني) .

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الجمل التي لها محل من الإعراب

١- الجملة الواقعة خبراً .

٢- الجملة الواقعة حالاً .

٣- الجملة الواقعة مفعولاً به .

٤- الجملة الواقعة مضافاً إليه .

٥- الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية .

٦- الجملة الواقعة صفة .

٧- الجملة الواقعة بدلاً .

٨- الجملة المعطوفة على مفرد أو على جملة لها محل .

وهذا تفصيلها :

Damascus University

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الجملة الواقعة خبراً

هي الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ ، ويكون محلّها الرفع . أو الواقعة خبراً لـ (كان) وأخواتها ، أو (كاد) وأخواتها ، ومحلّها النصب ، أو الواقعة خبراً لـ (إنّ) وأخواتها ومحلّها الرفع .

١- خبر المبتدأ :

تقع الجملة اسمية كانت أم فعلية خبراً للمبتدأ ، ويكون في الجملة ضمير يعود على المبتدأ . قال الشاعر :

كـــلُّ بـــؤسٍ ونعـــيمٍ زائـــلُ وبـــناتُ الدهـــر (يلعـــبن) بكلّ

فالجملة (يلعبن) خبر (بنات) وفيها الضمير (نون النسوة) يعود على المبتدأ .

وقال الآخر :

فحـــبُّ الجبانِ النَّفسِ (أورده) التقى وحبُّ الشّجاعِ النَّفسَ (أورده) الحربا

جملة (أورده) خبر (حبُّ) في الشطرين .

٢- خبر كان وأخواتها :

تقـــع الجملـــة الاسمية أو الفعلية خبراً للفعل الناقص وهي في محل نصب ، وفيها ضمير يعود على اسم الفعل الناقص وشواهدها كثيرة ، قال الشاعر :

أخ كان (يكفيني) وكان (يعنيني) عـــلى نائـــبات الدّهرِ حينَ تنوبُ

وقال الآخر :

قل للذي لست (أدري) من تلونه أناصـــحٌ أم عـــلى غشٍ يداجيني

أرضـــى من المرء ما أصفى مودته وليس شيء من البغضاء (يرضيني)

الجملتان و(أدري) و(يرضيني) وقعتا خبراً للفعل الناقص (ليس) .

٣- خبر كاد وأخواتها :

الفعل (كاد) من أفعال المقاربة ومثله (أوشك) ومن هذا الباب أفعال الرجاء مثل (عسى) وأفعال الشروع ، والمعروف أن خبر هذه الأفعال جملة فعلية فعلها مضارع فاعلها مستتر ، ويجوز اقتران الفعل بـ (أن) المصدرية وعدم الاقتران ، فإن اقترن فليست هناك جملة بل المصدر المؤول هو الخبر ، أما إذا لم يقترن فهناك جملة في محل نصب خبر هذه الأفعال .

وقال أبو صخر الهذلي :

تكاد يدي (تندى) إذا ما لمستها ... وينبت في أطرافها الورق النضر

٤- خبر إنّ وأخواتها :

تقع الجملة خبراً لـ (أنّ) وأخواتها فتكون في محل رفع . وأمثلتها كثيرة .

ومنها قول جميل :

وإني لمبلي اليأس من حب غيرها ... فأمّا على جمل فإني (لا أبلي)

وقول ابن الدمينة :

فلو أنّ قولاً (يكلمُ) الجسم قد بدا ... بجسمي من قول الوشاة كلومُ

الجملة الواقعة حالاً

هي من الجمل التي لها محل من الإعراب ، وتحلُّ محلّ المفرد الواقع حالاً .

والجملة إما اسمية ، وإما فعلية ، فمن أمثلة الاسمية قول جرير :

لنا الفضل في الدنيا (وأنفك راغمٌ) ونحن لكم يوم القيامةِ أفضلُ

و(أنفك راغم) جملة اسمية وقعت حالاً .

ومن أمثلة الجملة الفعلية قول مالك بن الريب :

ألم تريني ــ يا ذئب ــ إذا جئت طارقاً (تخاتلني) أني امرؤ وافر اللّبّ

و(تخاتلني) جمل فعلية .

● **شروط الجملة الحالية :**

للجملة الحالة ثلاثة شروط :

١- يشترط في الجملة الحالة أن تكون خبرية لا إنشائية .

٢- أن تكون مجردة من علامات الاستقبال كالسين ، وسوف ، ولن ، وأداة الشرط.

٣- أن تشتمل على ضمير يعود على صاحبها ، والرابط إما أن يكون واواً مجردة تسمّى الواو الحالية ، أو الضمير المتصل ، أو الاثنين معاً .

● **الواو الحالية في الجملة الحالية :**

تقترن الواو الحالية وجوباً في المواضع التالية :

آ ــ في الجملة الحالية من الضمير لفظاً وتقديراً .

ب ــ في الجملة الفعلية التي فعلها مضارع مثبت مسبوق بـ (قد) كقوله تعالى :

﴿ لِمَ تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله إليكم ﴾ الصف (٥) .

ج ــ في الجملـــة المصدرة بضمير صاحبها كقوله تعالى ﴿ لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ﴾ النساء (٤٣) .

● **تعدد الحال :**

تتعدد الأحوال سواء كانت مفردة أو جملة أو شبه جملة ، وصاحبُها واحدٌ ، ومن هذا قول يزيد بن الحكم :

تكاشـــرني كـــرهاً كأنك ناصحٌ وعينك تبدي أن صدرك لي دوي

اجتمعـــت في هـــذا البيت الحال المفردة (كرهاً) والجملة (كأنك ناصح) والجملة (وعيـــنك ... دوي) وصـــاحب الحـــال في الأحوال الثلاث الفاعل المستتر في الفعل (تكاشرني) .

الجملة الواقعة مفعولاً به

هي من الجمل التي لها محل من الإعراب ، ومحلّها النصب ، وتقع :

١- المحكية بالقول أو ما يرادفه ، ولكن لم تقترن بحرف التفسير .

٢- الواقعة مفعولاً ثانياً لأفعال الظن واليقين .

آ ــ المحكية بالقول أو ما يشبهه :

أي الواقعة بعد فعل (قال) وما يتصرف منه كالمضارع ، والأمر ، والمصدر ، واسم الفاعل .. قال عمر بن أبي ربيعة :

أقول لمن يبغي الشفاء : (متى تجئ) بزينبَ تدركْ بعض ما أنت لامسُ

ب ــ الواقعة مفعولاً ثانياً :

كثر ورود مثل هذا النوع من الجمل في الشعر ، ومن هذا قول جرير :

قالت : ألمّ بنا إن كنت منطلقاً ولا إخالك بعد اليوم (تلقانا)

الجملة الواقعة مضافاً إليه

هـــي من الجمل التي لها محل من الإعراب ومحلّها الجر ، وتقع بعد أحد الظروف (الزمان والمكان) .

ـــ ما يضاف إلى الجمل :

ثمة كلمات تدل على الزمان المبهم تُضاف أصلاً إلى الجمل ، وهي إذ ، إذا ، بينا، بينما ، لمّا ، متى ، إيّان الشرطيات مذ ومنذ ، هنا ، يوم ، ساعة ، حين ، عام ، زمان.

١- إذ :

تُضاف (إذا) إلى الجملة وجوباً ، وتدل على الزمن الماضي غالباً ، قال جرير :

حـــيّ المـــنازل إذ (لا نبتغي) بدلاً ... بـــالدار داراً ولا الجيران جيرانا

٢- إذا :

ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها ، وتضاف إلى الجملة ، وقد تقدّم الكلام عليها في جملة جواب الشرط .

قال أبو ذؤيب الهذلي :

والـــنفس راغـــبةً إذا (رغبـــتها) ... وإذا (تُـــردُّ) إلى قلـــيل تقـــنعُ

٣- لمّا :

هـــي كـــ (إذا) ظرفـــية شـــرطية غير جازمة . أما الجملتان ـــ فعل الشرط وجوابه ـــ فالأغلب أن تكونا ماضيتين لفظاً ومعنى كقول الشاعر :

وكـــنا عَقَدنـــا الوصـــل بينـــنا ... فـــلما (توافقـــنا) شددْت وحلّتِ

٤- كلما :

مـــن أدوات الشرط غير الجازمة التي تتضمن معنى الظرف وتتعلّق بجوابها ، وتقع بعدها جملة في محل جر بالإضافة :

قال قيس بن الملوح :

فهـــا أنـــا تائـــبٌ عن حبّ ليلى فمـــا لـــك كلّما ذُكِرتْ تذوبُ

Damascus University

الجملة الواقعة جواب شرط جازم مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية

هـي من الجمل التي لها محل من الإعراب ، وتقع جواباً لإحدى أدوات الشروط الجازمة ومقترنة بالفاء أو بإذا الفجائية . وتقترن الجملة بالفاء إذا كانت جملة اسمية أو طلبـية ، أو فعلية فعلها جامد ، أو مقرونة بـ (قد) أو أحد حرفي التسويف (السين وسوف) أو أحد أحرف النفي (ما ، لن ، إنْ) وقد جمعها الناظم في بيت :

اسمـية ، طلبـية ، وبجـامد ... وبما وقد وبلن وبالتسويف

١- الجملة الاسمية :

قال المتنبي :

ومـن يُنفق الساعاتِ في جمعِ مالِه ... مخافـة فقـرٍ (فالذي فعل الفقر)

٢- الجملة الطلبية :

والطلب هو : الأمر ، والنهي ، والدعاء ، والاستفهام ، والتمني ، ومن هذا قول المجنون :

فيا ربِّ إذا صيّرت ليلى هي المنى ... (فـزكي) بعيـنها كمـا زنتها ليا

وإلا (فبغضـها) إليّ وأهـلها ... فـإني بليـلى قد لقيت الدواهيا

٣- الجملة الفعلية التي فعلها جامد :

قال الشاعر :

فإن أَحْيَ أو أهلك (فلست بزائلٍ) ... لكـم حافظـاً ما بلّ ريقٌ لسانيا

٤- الجملة الفعلية المصدّرة بـ (قد) :

قال الشاعر :

وإن يمسِ بالعينين سقمٌ (فقد أتى) لعينيك من طول البكاء على جمل

٥- الجملة الفعلة المصدَّرة بـ (ما) النافية :

قال الشاعر :

إن تمسِ دراهم عنا مباعدةً (فما الأحبة إلاّ هم) وإن بَعُدوا

٦- الجملة الفعلية المصدرة بـ (لنْ) النافية :

قال تعالى : ﴿ وما يفعلوا من خير فلن يكفُروا ﴾ آل عمران (١١٥) .

٧- الجملة الفعلية المصدَّرة بأحد حرفي التسويف (السين وسوف) :

قلّت بل ندرت الشواهد الشعرية التي جاءت فيها السين وسوف ، وقال تعالى : ﴿ ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً ﴾ النساء (٣٠) .

وقال أبو النصر البراق :

وإن تتركوا وائلاً للحرب يا مضرُ فسوف يلقاكم من كان لاقيها

فالجملة (سوف يلقاكم) في محل جزم جواب الشرط (إنْ) .

الجملة الواقعة صفة

هي من الجمل التي تقع تابعة لمفرد فتصفه نصباً أو رفعاً أو جرّاً ، ويقع في الجملة ضمير يعود على الموصوف .

قال المجنون :

فـــوا كـــبدا من حبِّ من لا يحبّني ومـــن زفـــراتٍ مـــا لهـــنَّ فناءُ

فـــلا وصـــلَ إلاّ أن يقارب بيننا قلائـــصُ في أذنـــابهنَّ صـــفاءُ

فالجملـــة (ما لهن فناء) وقعت في محل جر صفة لكلمة زفرات وفيها ضمير (هنَّ) يعود على الموصوف (زفرات) وكذا جملة (في أذنابهن صفاء) وقعت في محل رفع صفة لـــ (قلائص) وفيها ضمير يعود على قلائص وهو (هنَّ) .

الجملة المعطوفة

تـــأتي الجملـــة معطوفة على ما قبلها سواء أكان مفرداً (وهذا قليل) أم كان جملة (وهذا كثير) . قال ذو الرمة :

أقـــول وقد طال التنائي ولبّستْ ... أمـــورٌ بنا أسبابَ شغل إلى شغلِ

ألا لا أبـــالي المـــوتَ إن كان قبله ... لقـــاءٌ لمـــيٍّ وارتجـــاعٌ من الوصلِ

فالجملة (لبست) معطوفة على جملة (وقد طال) فهي مثلها في محل نصب حالاً .

وقول كعب بن سعد الغنوي :

ألم تعـــلمي أن لا يـــراخي منيتي ... قعـــودي ولا يـــدني الوفاةَ رحيلي

فالجملـــة (لا يدني) معطوفة على جملة (لا يراخي) التي هي في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة .

وقول قيس بن ذريح :

ألا ليـــت لـــبنى لم تكـــن لي خلّة ... ولم تـــرني لـــبنى ولم أدرِ مـــا هيا

فالجملتان (ولم ترني) و(لم أدر) معطوفتان على جملة (لم تكن) فهما مثلها في محل رفع خبر (ليت) .


وقل رب زدني علما
Damascus University

القسم الرابع

قواعد من الإملاء

Damascus University

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

التاء المربوطة والتاء المبسوطة

" أنت أنت الله "

١- إذا ما أتجه الفكرُ في السَّماوات حيثُ انتشرت النُّجومُ في اللَّيلِ ، وإذا ما تعبَ البَصَرُ فيما لا ينتهي منَ الآفاقِ المُظلمة ، وإذا ما خشعَت النَّفسُ خُشوعَها من رَهبةِ السُّكونِ الشَّاملِ ، فإنَّكَ تُشرِفُ بوَجهِكَ العظيمِ من خلالِ هذه الآفاقِ وتَسمَعُ صَوتَ فكرِكَ في ذلكَ السُّكونِ الشَّاملِ ... حينئذٍ تتغنَّى النَّفسُ الخاشعةُ لتقول : أنت أنت الله .

٢- وإذا ما انطلقتِ السَّفينةُ بعيداً بعيداً في البَحر ، وهبَّت الزَّوابعُ ، وتسابقتِ الرِّياحُ ، وتلبَّدَ بالسَّحابِ الفضاءُ ، واكفهرَّ وجهُ السَّماءِ ، ولاحَ البرقُ ، وقصفَ الرَّعدُ ، وكانتْ ظلماتٌ بعضُها فوق بعض ، ولعبَتْ بالسَّفينةِ الأمواجُ وأشرفت السَّفينةُ على الغرقِ ، وتربَّصَ الموتُ من كلِّ صَوبٍ وحَدَبٍ إذ ذاكَ يشقُّ ضياؤُكَ هذه الظلماتِ وإذ ذاكَ يردد اللِّسان : أنت أنت الله .

٣- وإذا ما اشتدَّ السُّقمُ بمَنْ أحاطَتْ به عنايةُ الأطبَّاءِ وسَهرَ الأوفياءُ ونامَ بينَ آمالِ المُخلصينَ ودعواتِ المُحبِّين ثمَّ ضَعُفَتْ حيلةُ الطَّبيبِ ، ولم ينفعْ وفاءُ الحَبيبِ ، واستحالَ الرَّجاءُ إلى بلاءٍ إذ ذاكَ تظهرُ جالساً على عرشِ عظمتكَ والنَّواصي خاشعةٌ ، والنُّفوسُ حازعةٌ ، والأيدي راجفةٌ ، والقُلوبُ خائفةٌ ، لتقول : أنا قَضيتُ ، ويقولُ الطَّبيبُ والقَريبُ والحَبيبُ : لكَ الأمرُ أنتَ أنتَ الله ! .

منصور فهمي

أولاً ــ التاء مع الفعل :

ورد في النَّصّ الأفعالُ التَّاليةُ :

انتَشَـرتْ ــ خشعتِ ــ انطلقَت ــ هبَّت ــ تسابَقتِ ــ كانَتْ ــ لَعِبَتْ ــ أشْرَفَتْ ــ أحاطَتْ ــ ضَعُفَتْ ــ قضيْتُ .

تلاحظ أنَّ هذه الأفعال اتصلت بها التاء (ت) ، وتلاحظ أنَّ شكل هذه التاء هو (ت) وليس (ة) ، وتُسمَّى التاء المبسوطة ، أو التَّاء المفتوحة ، وهذه التاء مرّة جاءت ساكنة (تْ) ، وتُسمَّى تاء التَّأنيث السَّاكنة . ومرَّة جاءت متحرِّكة (تُ) ، وتُسمَّى (ضمير الرفع المتحرِّك) ، أو تُسمَّى (التاء المتحرِّكة) .

* ملاحظة :

١- اعلم أنَّ تاء التأنيث السَّاكنة لا محلَّ لها من الإعراب .

٢- واعلم أنَّ التاء المتحركة تعرب في محل رفع فاعل . مثل : كَتَبْتُ ، أو نائب فاعل مثل : ضُرِبْتُ ، أو اسم كان مثل : كُنْتُ .

● تنبيه : اقرأ الجمل التالية :

انتشرتِ النُّجومُ ــ خَشَعتِ النَّفسُ ــ انطَلقتِ السَّفينةُ ، هَبَّتِ الزَّوابِعُ ــ تَسابَقتِ الرِّياحُ ــ أشرَفتِ السَّفينة . فماذا تلاحظ ؟ .

تلاحظ أنَّ التاء التي اتصلت بالأفعال هي تاء التَّأنيث الساكنة لأن ما بعدها يدل على المؤنَّث ، لكنَّها لم تَبْقَ ساكنةً بل تحرَّكت بالكسر لالتقاء السَّاكنين .

● أستنتج :

١- التاء التي تتصل بالفعل تكون دائماً مبسوطة .

٢- التاء التي تتصل بالفعل إما أن تكون ساكنة أو متحركة .

٣- التاء التي تكون من أصل الفعل تكون دائماً مبسوطة .

● **زيادة شرح :**

أعد قراءة الأفعال التي فيها تاء من أصل الفعل وصُغ المضارع منها :

نبت ــ يَنبتُ	بتَّ ــ يبتّ	مات ــ يموتُ
خفت ــ يَخفتُ	بات ــ يَبيتُ	نَصَت ــ يَنصُتُ
سكت ــ يسكتُ	بغت ــ يبغتُ	فات ــ يَفوتُ
ثَبت ــ يثبُت	صمت ــ يصمتُ	فلت ــ يفلت

تلاحظ أنّ التاء ظلت مفتوحة مع الفعل المضارع .

● **زيادة أخرى :** لو أخذت الأمر منها لظلّت التاء مفتوحة أيضاً .

أستنتج : إذا كانت التاء من أصل الفعل فهي دائماً مفتوحة سواءٌ كانت في الماضي أو المضارع أو الأمر .

أستنتج : تكتب التاء مبسوطة (ت) إذا وقعت في اسم ثلاثي أوسطه ساكن .

ــ **كلمات للحفظ :** هذه مجموعة من الكلمات لتثبيت القاعدة :

البنْت ــ التّخْت ــ الزّيْت ــ السّبْت

البَيْت ــ الزّفت ــ التُّوت ــ الوَقْت

● **تذكّر :** أنّ التاء مع الأفعال لا تكتب إلا مبسوطة .

٢- التاء المربوطة : وردت في النّصّ الجمل التالية :

حينئذٍ تتغنّى النّفسُ الخاشعةُ ــ والنواصي خاشعةٌ ــ والنُّفوسُ جازعة والأيدي راجفةٌ ــ والقلوب خائفةٌ

تلاحظ أن الكلمات : الخاشعة ــ خاشعة ــ جازعة ــ راجفة ، انتهت بـ (ــة) وهذه تسمّى التاء المربوطة .

● **تنبيه :** أعد قراءة الكلمات السابقة تجد أنّها كلها أسماء وليس فيها أفعال ولا حروف .

أستنتج : التاء المربوطة تكون في الأسماء فقط فلا تأتي في الأفعال ولا الحروف .

● **تنبـــيه مهمّ** : قلنا إنّ التاء المربوطة هي التي تقفُ عليها هاءً ساكنةً ، ولكن إذا كان قـــبل هـــذه التاء ألفٌ ساكنة يجتمع ساكنان فلا تستطيع أن تقف عليها هاءً ساكنةً .

مثل : القُضاة ـــ العُراة ـــ الوُلاة ـــ الحُماة

الدُّعاة ـــ الأباة ـــ الهُواة ـــ الغُزاة

حـــاول الآن أن تقرأ هذه الأسماء وأن تقف على التاء المربوطة (ـــة) هاء ساكنة فإنك لا تستطيع .

أعد قراءة الكلمات السابقة تجد أنها جمع ، ولكن ليس جمع مؤنث سالماً ، وأنت تعـــلم أنّ الـــتاء في جمع المؤنث السالم تكتب مبسوطة ، أمّا هذا الجمع فيُسمّى جمع تكسير .

هذا يعني أنّ الاسم المفرد إذا كان بالتاء يكون جمعه بالتاء المفتوحة ؟ .

كلمة (بنت) جمعها بنات ، فالتاء مفتوحة .

وخذ كلمة (ثقة) جمعها ثِقات ، فالتاء مفتوحة .

وخذ كلمة (سنة) جمعها سنوات ، فالتاء مفتوحة .

وخذ كلمة (فتاة) جمعها فتيات ، فالتاء مفتوحة .

أستنتج : كل اسم مفرد آخره تاء تكتب التاء في جمعه مبسوطة .

● **زيادة مهمّة :**

آ ـــ اقرأ أسماء الفتيات التالية :

فاطمة ـــ سميرة ـــ خديجة ـــ عبلة ـــ عائدة ـــ سميّة ـــ جهينة

ردينة ـــ سميحة ـــ بهيجة ـــ ريمة ـــ دمية ـــ دانية ـــ غنوة ...

تلاحظ أنّ التاء مربوطة ، وهذا كلّه تعرفه ، أليس كذلك ؟! .

ب ـــ واقرأ الأسماء التالية :

عزّة ـــ بهجة ـــ رفعة ـــ ثروة ـــ عِصْمة ـــ مِدحة ...

فهـــذه أيضـــاً أسماء فتيات يجب أن تنتهي بتاء مربوطة (ـــة ـــ ة) ولا يجوز أن تُكتب بتاء مبسوطة (عزت) و (همت) .

ولكن لو تسمّى بهذا الاسم رجل ؟ .

أيضاً يظلّ مكتوباً بالتاء المربوطة ، فهي في الأصل أسماء فتيات تسمّى بها رجال.

أما الأسماء الأجنبية فتكتب بالتاء المبسوطة مثل : بيروت ـــ أوغاريت ، لأن التاء المربوطة ليست موجودة في اللغة الأجنبية .

أستنتج : تكتب الأسماء العربية بالتاء المربوطة والأجنبية بالتاء المفتوحة .

ثانياً ـــ التاء مع الحروف والظروف والضمائر:

١- التاء مع الحروف : وردت التاء مبسوطة في حرفَيْن فقط هما :

لَيْـــت : وهـــي حرف مشبه بالفعل من أخوات (إنّ) ولاحظ أنها تشبه الأسماء الثلاثية التي أوسطها حرف ساكن .

ثُمَّتَ : وهذا الحرف نادر الاستعمال . وهو حرف عطف مثل : ثُمَّ .

القاعدة

١- التاء التي تتصل بالفعل تكتب دائماً مبسوطة .

٢- التاء مع الفعل إما تاء التأنيث الساكنة أو التاء المتحركة .

٣- التاء لا تتصل إلا بالفعل الماضي .

٤- التاء التي تكون من أصل الفعل تكتب مبسوطة دائماً سواء كان الفعل ماضياً أو مضارعاً أو أمراً .

٥- تكتب التاء مبسوطة في الاسم :

- إذا كان جمع مؤنث سالماً .

- إذا كان ثلاثياً وأوسطه حرف ساكن .

٦- تكتب التاء مربوطة في الاسم فقط فلا تأتي مع الفعل ولا الحرف .

٧- تعرف التاء المربوطة إذا وقفت عليها هاءً ساكنة .

٨- تكتب التاء في أسماء العلم مربوطة .

٩- تكتب التاء في الأسماء الأجنبية مبسوطة .

١٠- تكتب التاء المربوطة مبسوطة إذا اتصل بها أحد الضمائر :

(هـ ، ك ، ي ، نا) .

Damascus University

من أب إلى ابنه

خاطَبَ أبٌ ابنَه فقال :

إنِ استَطَعتَ أنْ تَصنَعَ خيراً إلى قَريبِكَ وصَديقِكَ فلا تُقصِّرْ ، فإنَّ إرادةَ الخالقِ أنْ يُعاوِنَ الإنسانُ أخاهُ الإنسانَ في حاجاتِه وأشيائِه . لذلك خَلَقَه اللهُ اجتماعياً اجتمعتْ فيه الصِّفاتُ الحَسَنةُ وأوْجَدَ فيه المَيْلَ إلى الإحسانِ ، فأحْسِنْ إلى الآخرينَ يا بُنيَّ .

إنَّ أعمالَ الخَيْرِ ــ يا بُنيَّ ــ لا تُعْرَفُ باسمٍ واحدٍ بل لها أسماءٌ عَديدةٌ ، فهي ليْسَتْ عَملاً واحداً ولا عمَلَيْنِ اثنَيْنِ ، ومهما استَطَعْتَ أنْ تَعْمَلَ من خَيرٍ فاعْمَلْه ، وإذا لقيتَ امْرأً مُحتاجاً فأعِنْه في حاجاتِه ، وإذا استَجارَكَ ملهوفٌ فأغِثْهُ ، وإذا سألَكَ سائلٌ فلا تُخَيِّبْهُ ، وإذا استَنجَدَتْ بكَ امرأةٌ فقيرةٌ فلا تُخَيِّبْ ظنَّها بكَ ، وإذا ما رأيتَ فقيراً فاعْتَنِ به ، وعاجزاً فكُن رفيقاً أنيساً لـــه ، ومريضاً فافعل فعل الطَّبيبِ معه .

القسم الأول : همزة الوصل :

أولاً ــ همزة الوصل مع الفعل :

١- اقرأ الجملة التالية :

مهما استطَعتَ أن تَعملَ من خير **فاعْمَله**

انظر إلى كلمة (فاعْمله) تلاحظ :

- أنّ الكلمة هي فعل أمر ، والفعل الماضي عمل .
- أنّ الألف في أول الفعل (اعمله) كتبت (ا) بلا همزة ✗ ✗ .

أعد قراءة الجملة مرّة ثانية : مهما **استطعت** أن تعمل من خير **فاعمله** .

تلاحظ أنك لم تلفظ الألف في (فاعمله) بل تلفظ (فَــ عْمَله) فالألف سقطت فكأنها وصلة بين الحرفين (الفاء والعين) لذلك سُمّيت همزة الوصل .

أستنتج :

- **همزة الوصل هي ألف ساكنة تقع في أول الكلمة تُكتب ولا تُلفظ .**
- **همزة الوصل تقع في فعل الأمر من الفعل الثلاثي .**

زيادة : هذا عدد من الأفعال التي تمرّ معك :

دَرَسَ ــ ادْرس	فَتَحَ ــ افْتَح	كَتَبَ ــ اُكْتُب
سألَ ــ اسْأل	عَلِمَ ــ اعْلَم	مَنَحَ ــ امْنَح

● **تدريـــب** : هات عشرة أفعال ماضية وصغ منها الأمر ، ثم ضع ثلاثة منها في جمل مفيدة .

٢- اقرأ الجملة التالية :

خَلَقَه الله اجتماعيّاً **اجْتَمعَتْ** فيه الصِّفاتُ الحَسنةُ

٣- اقرأ الجملة التالية :

إن اسْتَطعتَ أن تَصنعَ خيراً ... فلا تُقصِّرْ

انظر إلى كلمة (استَطعْت) تلاحظ :

- أنّ الكلمة هي فعل ماض (استطعت) اتصلت به التاء المتحركة (استطع + ت) .
- أنّ الفعل (استطاع) مؤلف من ستة أحرف .
- أنّ الألف في أوله (ا) همزة وصل كُتِبت و لم تُلفظ .

أعـــد قراءة الجملة قراءة سليمة وجيدة وحاول ألا تلفظ الألف (همزة الوصل) ، تقرأ (إنِ سْتطعْتَ) .

ومرّ في النصّ الجملة التالية :

- ومهما **استطعْتَ** أن تعملَ من خير .
- وإذا **استجارَكَ** ملهوفٌ فأغِثْه .
- وإذا **اسْتَنجدَتْ** بك امرأةٌ .

فـــإنك تلاحظ أنّ الأفعال (استطعت) و (استجارك) و (استنجدت) هي أفعال سداسية تبدأ بهمزة وصل .

● **زيادة شرح** : لو أخذنا فعل الأمر من تلك الأفعال قلنا :

اسْتطِعْ ـــ اسْتَجِرْ ـــ اسْتَنْجِدْ

لاحظ أنّ الهمزة هي همزة وصل أيضاً .

● **زيادة أخرى** : لو أخذنا المصادر من تلك الأفعال قلنا :

استطاعة ـــ استجارة ـــ استنجاد

ظلت الهمزة همزة وصل .

أستنتج : تقع همزة الوصل في ماضي الفعل السداسي وأمره ومصدره .

هذه مجموعة من الأفعال نثبتها لتحفظ القاعدة جيداً :

الماضي	الأمر	المصدر	الماضي	الأمر	المصدر
اسْتَخرَج	اسْتَخرِجْ	استِخراجاً	اسْتَعملَ	اسْتَعمِلْ	استِعمالاً
اسْتَفْتَح	اسْتَفتِح	استِفْتاحاً	اسْتَخدَم	اسْتَخدِمْ	استِخداماً

● **تدريب** : هات ستة أفعال وأكمل الجدول هذا :

الماضي	الأمر	المصدر	الماضي	الأمر	المصدر

* **ملاحظة مهمة** : كل فعل يبدأ بـــ (ا س ت) هو فعل سداسي وهمزته همزة وصل .

قاعدة همزة الوصل مع الفعل :

١- تقع همزة الوصل في أمر الفعل الثلاثي .

٢- تقع همزة الوصل في ماضي الخماسي وأمره ومصدره .

٣- تقع همزة الوصل في ماضي السداسي وأمره ومصدره .

* **للتذكّر** : لم نثبت شيئاً عن الفعل الرباعي .

امرئ : .....

امرأة : .....

المرأة : .....

الامرأة : .....

* **تذكّر** : صار عندك سبعة أسماء همزتها همزة وصل هي :

اسم ـــ ابن ـــ ابنة ـــ اثنان ـــ اثنتان ـــ امرأة ـــ امرؤ

ـــ قاعدة همزة الوصل مع الاسم :

تُكتب همزة الوصل في سبعة أسماء هي :

اسم ـــ ابن ـــ ابنة ـــ اثنتان ـــ اثنتان ـــ امرؤ ـــ امرأة

ثالثاً : همزة الوصل في الحروف :

أنت تعلم أنّ الكلمة إمّا أن تكون فعلاً أو اسماً أو حرفاً ، وقد مرّ معك حتى الآن همزة الوصل مع الفعل ومع الاسم ، وبقي عندنا الحرف ، ولكن لا يوجد حرف همزته همزة وصل ، فكل الحروف همزها همزة قطع كما سيمرّ معك بعد قليل.

* * *

القسم الثاني : همزة القطع :

أولاً ــ همزة القطع مع الفعل :

- **تذكر (١)** : تذكر أنّ الفعل إمّا أن يكون ثلاثياً ، أو رباعياً ، أو خماسياً ، أو سداسياً .
- **تذكر (٢)** : تذكر أنّ الفعل إمّا أن يكون ماضياً ، أو مضارعاً ، أو أمراً .
- **تذكر (٣)** : تذكر أن همزة الوصل كانت في الفعل الثلاثي والخماسي والسداسي فإذا طرحْتَ هذه الأفعال من المجموعة الأولى يبقى عندك الفعل الرباعي ، فكأننا نقول بدايةً **همزة الفعل الرباعي همزة قطع** .
- **تذكر (٤)** : تذكر أن همزة الوصل كانت في الماضي والأمر ، فإذا طرحت هذين النوعين من الأنواع الثلاثة الماضي والمضارع والأمر يبقى عندك الفعل المضارع ، فكأننا نقول إن همزة الفعل المضارع همزة قطع .

نعم إنّ الفعل الرباعي والفعل المضارع همزهما همزة قطع .

- **تذكر (٥)** : تذكر أننا لم نتطرق إلى مصدر الأفعال الثلاثية لأنّ هذه المصادر لا تبدأ بهمزة .

* **تذكر (٦)** : تذكر أنّ مصادر الأفعال الخماسية والسداسية همزها همزة وصل ، فماذا بقي عندنا ؟ بقي مصدر الأفعال الرباعيّة همزته همزة قطع . وسنأخذ هذا بالتفصيل .

أ- همزة القطع مع الفعل الرباعي :

مرّ معك في النصّ السابق الجملة التالية :

أَوْجَدَ فيه الميلَ إلى **الإحسانِ ... فأَحْسِنْ** إلى الآخرين .

- أعـــد قراءة الجملة مرّة ثانية تجد فيها الفعل (أوجد) قد بدأ بألف وُضِعَت فوقها همزة (أ) ، وهذه الهمزة تُكتب وتُلفظ ، وتُسمّى **همزة القطع** .

أعد النظر إلى الفعل تجد أنه فعل ماضٍ ، ويتألّف من أربعة أحرف .

- أعـــد قـــراءة الجملة السابقة تجد فيها الفعل (أَحْسِنْ) وهو فعل أمر ويتألف من أربعة أحرف .

- واقرأ الجملة التالية :

وإذا لقيت امرأً محتاجاً **فأَعِنْه** في حاجَته .

ورد الفعـــل (أعـــنه) وهو فعل أمر ، والماضي منه (أعان) وهو كما تلاحظ فعل رباعي لذلك بدأ بهمزة قطع .

ومثل هذا الفعل (أغثه) وهو فعل أمر ، فهو من الفعل (أغاث) وهو رباعي أيضاً.

أستنتج : همزة الفعل الرباعي همزة قطع سواءٌ كان الفعل ماضياً أم مضارعاً أم أمراً .

وهذه مجموعة من الأفعال لتثبيت القاعدة :

الماضي	المُضارع	الأمر	الماضي	المضارع	الأمر
أَكْرَمَ	أُكْرِمُ	أَكْرِم	أَبْعَدَ	أُبْعِد	أَبْعِدْ
أَثْبَت	أُثْبِت	أَثْبِت	أَسْلَمَ	أُسْلِمُ	أَسْلِم

ثانياً ــ همزة القطع مع الاسم :

تذكّر أننا قلنا إنّ همزة الوصل تقع في سبعة أسماء فقط هي :

اسم ــ ابن ــ ابنة ــ امرؤ ــ امرأة ــ اثنان ــ اثنتان

إذاً بقية الأسماء في اللغة العربية تُكتب بهمزة قطع ، أي أنّ معظم الأسماء .

والآن نعود إلى النصّ ونستخرج ما ورد فيه من أسماء فيها همزة قطع .

أبّ ــ إرادة ــ الإنسان ــ أخاه ــ أشيائه ــ الإحسان ــ الآخرين ــ أعمال ــ أسماء ــ أنيساً .

تعال نقرأ الأسماء السابقة مرّة أخرى وننظر فيها :

أبّ : اسم مؤلف من حرفين .

إرادة : مصدر من الفعل (أراد) والفعل (أراد) فعل رباعي .

الإنسان : اسم من الأنس .

أخاه : اسم مؤلف من حرفين أخ + اه .

أشياء : جمع كلمة شيء .

الإحسان : مصدر من الفعل الرباعي (أحْسَن) .

الآخرين : جمع الآخر و (آ) مدة مؤلفة من (أ) و (ا) .

أعمال : جمع كلمة (عمل) .

ــ قاعدة همزة القطع مع الأسماء :

تُكتب الأسماء بهمزة قطع ما عدا سبعة أسماء هي :

اسم ــ ابن ــ ابنة ــ امرؤ ــ امرأة ــ اثنان ــ اثنتان

● **تدريب** : هات خمسة وعشرين اسماً فيها همزة قطع وضع خمسة منها في جملة مفيدة.

ثالثاً ــ همزة القطع مع الحروف :

تذكّر أن الكلمة إمّا أن تكون اسماً أو فعلاً أو حرفاً ، وقد مرّ معنا الفعل والاسم وبقي لدينا قاعدة الحرف . وقد وردت في النص الحروف التالية :

إنْ ــ أنْ ــ إلى ــ إنّ ــ إذا

وتلاحظ أنّ كل حرف منها يبدأ بهمزة قطع .

وكل الحروف همزتها همزة قطع ، وهذا ملحق بكل الحروف ، ولا تنسَ أن تكتبها بهمزة قطع:

أ ــ أجل ــ إذ ــ إذن ــ إذا ــ ألا ــ ألاّ ــ إلاّ ــ إلى ــ أم ــ أمّا

أمّا ــ إمّا ــ أنْ ــ أنّ ــ إنْ ــ إنّ ــ أو ــ أيْ ــ أيّ ــ أيا

أستنتج : كل الحروف همزتها همزة قطع .

ــ تدريب على همزة القطع مع الحروف :

اقرأ النص التالي وضع الهمزة في مكانها :

انّ حَــياةَ الجدّ والعَملِ أدعى الى طولِ العُمرِ ، ولا تتقدَّمُ الأمَّةُ الا بمقدارِ ما فيها مــن حــبٍّ للعَمَلِ ، علينا الاّ نَقِفَ عندَ الغايةَ التي وَقَفَ عندها أسلافُنا ، بل يجب انْ نَسيرَ الى الأمام كي لا يُقال : اننا جامِدون .

القاعدة

١- همزة الوصل هي ألف (ا) تقع في أول الكلمة ، ولا تُوضع فوقها أو تحتها همزة (ء) .

٢- همزة القطع هي ألف (ا) تقع في أول الكلمة وتوضع فوقها أو تحتها همزة (ا) (أ) و (إ) .

٣- الفـــرق بين الهمزتين أنّ همزة الوصل دائماً ساكنة . أما همزة القطع فتكون منصوبة أو مرفوعة أو مجرورة أو ساكنة .

٤- همزة الوصل تقع في الفعل والاسم ولا تكون في الحرف .

آ ـــ في الفعل : الأمر من الفعل الثلاثي ، والماضي والأمر والمصدر من الخماسي ، والماضي والأمر والمصدر من الفعل السداسي .

ب ـــ في الاسم تقع في سبعة أسماء فقط هي :

اسم ـــ ابن ـــ ابنة ـــ امرؤ ـــ امرأة ـــ اثنان ـــ اثنتان

٥- همزة القطع تقع في الفعل والاسم والحرف .

آ ـــ في الفعل :

ـــ تقع في الرباعي سواءٌ كان ماضياً أم مضارعاً أم أمراً .

ـــ تقع في المضارع سواء كان ثلاثياً أم رباعياً أم خماسياً أم سداسياً .

ب ـــ في الاســـم : بقـــية الأسماء ما عدا الأسماء السبعة التي تكون الهمزة فيها همزة وصل .

ج ـــ الحروف : كلّ الحروف همزها همزة قطع .

الهمزة الأولية
أو همزة القطع واتصالها بما قبلها

لقاء تلفزيوني

كنتُ أتابعُ أحدَ البرامجِ الخاصةِ بالفتيانِ ، فأعجبني أشدَّ الإعجابِ لقاءٌ أجرتْهُ المُذيعةُ مع أحدِ الفتيةِ الذينَ أرادوا أن يتطوّعوا للدّفاعِ عن الوَطنِ ، وهذا بعضٌ من الحوارِ :

- أأنتَ في أيِّ سنٍّ ؟ .
- أنا في السّابعةَ عشرةَ من عمري .
- لماذا أخذْتَ هذا القرارَ ؟! .
- لأنّني أحبُّ وَطني كثيراً .
- أتلى هذا الحدِّ أنْ تتطوّع وأنتَ في هذه السِّنِّ ؟! .
- نعم ، فلمن لم يُقدمِ الإنسانُ على التّضحيةِ في سبيلِ الوَطنِ فمن يُضحّي ؟ . الأفضلُ ألاّ ينتظرَ الآخرين ليحرّرَ أرضَه ، ثم أأرضى على نفسي أن يكونَ جزءٌ من وَطني مُحتلاً وأؤجّلُ تطوّعي إلى سَنواتٍ أخرى .
- سأريكَ مَشهداً منْ مَشاهدِ تدريبِ الجُنودِ .
- أتمنّى فإنّني أتابعُ هؤلاءِ الأبطالَ .
- أأعجبَكَ هذا التّمرين ؟ .
- نعم .

- وماذا أعجبك أيضاً ؟ .

- أعجبني ائتمارُ الجنودِ لأوامرِ قائدِهم ، لأنهم ائتمنوا على تُرابِ الوطنِ وأقسَموا بأنْ يُحافِظوا عليه طاهراً غيرَ مُدَنَّس .

● **قبل الدَّرسِ :**

تذكّر أنّ همزة القطع تقع في :

- الفعل الرباعي والمضارع .

- الاسم ، ما عدا الأسماء السبعة

اسم ــ ابن ــ ابنة ــ امرؤ ــ امرأة ــ اثنان ــ اثنتان

- الحرف (كلّ الحروف) .

تعال الآن نعيد قراءة الحوار السابق ونستخرج همزة القطع ، ونضعها في حقول ثلاثة :

الفعل : أتابعُ ــ أعْجَبَني ــ أجْرَتْه ــ أرادوا ــ أخذت ــ أحبُّ ــ أتمنّى ــ أتابع ــ أقسَموا .

الاســم : أشدّ ــ الإعجاب ــ أحد ــ الإنسان ــ أفضل ــ أخرى ــ الأبطال ــ أوامر .

الحرف : أنْ ــ إلى .

ولكــنّك تلاحظ أنّ هناك كلمات كثيرة فيها الهمزة الأولية ، أو همزة القطع وقد سُبقت بحرف آخر ، تعال نستخرجها :

أأنتَ ــ لأنني ــ أئلى ــ لَئِن ــ أأرضى ــ سأريك

فإنّي ــ هؤلاء ــ أأعجبك ــ ائتمار ــ ائتمنوا ــ بأن

أعد قراءة الكلمات السابقة تلاحظ أنّها يمكن أن تُوزَّع في مجموعتين :

آ ــ أأنت ــ لأنني ــ أأرضى ــ سأريك ــ فإنّي ــ أأعجبك ــ بأنّ .

ب ــ أئلى ــ لئن ــ هؤلاء ــ ائتمار ــ ائتمنوا .

وتلاحظ أنّ الهمزة في المجموعة الأولى ظلت على الألف ، ولو سُبِقَتْ بحرف .
وأنّ الهمزة في المجموعة الثانية تغيَّر شكلها و لم تبقَ على الألف .
وهذا شرح لها :

● **المجموعة الأولى :**

- **أأنت** : مؤلّفة من الضمير (أنت) وقد سُبق بهمزة استفهام و لم تتغيَّر كتابة الهمزة.
- **لأنّـــي** : مؤلفة من (أنّ) الحرف المشبه بالفعل سُبِق بحرف الجر اللام ، وظلّت الهمزة كما هي .
- **أأرضـــى** : مؤلفـــة من الفعل المضارع (أرضى) مسبوقاً بهمزة الاستفهام ، و لم يتغيَّر شكل الهمزة في الفعل .
- **سأريك** : مؤلفة من الفعل المضارع (أريك) مسبوقاً بسين تُسمَّى سين المستقبل ، لم تُغَـــيِّر مـــن شكل الهمزة في الفعل مع أنّ لفظ الهمزة بالضَّمّ والسين الفتح ، والضمُّ أقوى من الفتح .
- **فإنّي** : مؤلفة من حرف مشبه بالفعل (إنّ) سُبِق بالفاء ، لم تَتغيَّر كتابة الهمزة .
- **أأعجبك = أأرضى .**
- **بـــأن** : مؤلفة من (أنْ) الحرف الناصب مسبوقاً بحرف الجر الباء و لم يغيّر من شكل الهمزة .

● **المجموعة الثانية :**

اقرأ الكلمات التالية : **أئلى ـــ لَئِن ـــ أؤجِّل .**

أعد قراءة الكلمات في خلال الجملة :

- **أئـــلى** : تلاحـــظ أنّ اللفظَ مؤلّف من حرف الجر (إلى) وقد سُبق بحرف الاستفهام (أ) وتلاحظ أنّ شكل الهمزة تغيَّر و لم يَبقَ على الألف بل صار على نَبْرة ، فتُعامَلُ الهمزة معاملة الهمزة المتوسطة .

- **لئن** : هذا اللفظ مؤلف من اللام التي دخلت على (إنْ) الشرطية ، وتلاحظ أن شكل الهمزة تغيَّر فصارت على نبرة ، أي همزة متوسطة .

- **أؤجّل** : يتألف هذا اللفظ من الفعل (أأجّل) وقد دخلت عليه همزة الاستفهام فصار (أؤجّل) همزة متوسطة فكُتبت على واو لأنها تُعامل معاملة الهمزة المتوسطة .

و لم يتغيّر شكل الهمزة في (أأرضى) و (أأعجبك) وتغيَّر في (أؤجّل) ، لأنَّ الهمزة في الفعلين الأولين مفتوحة ، وفي الثالث (أؤجل) مضمومة .

و لم يتغيَّر شكل الهمزة في الفعل (سأريك) والهمزة مضمومة لأنَّ الهمزة في (أؤجل) للاستفهام ، والسين للاستقبال .

- **هؤلاء** : هذا اللفظ مؤلف من اسم الإشارة (أولاء) و(ها) التنبيه ، فصارت الهمزة مضمومة وعوملت معاملة الهمزة المتوسطة فكُتبت على الواو .

- **ائتَمَر** : الفعل الماضي هو أمَرَ ، ولاحِظْ أنّه مهموز ، أي أوله همزة قطع ، أما الفعل (ائتمر) فهو خماسي ، وأنت تعلم أنَّ همزة الفعل الخماسي همزة وصل ، وزيدت التاء ليصبح على وزن (افتعل) فكان شكله هكذا (ا أ ت م ر) فصارت همزة القطع (أمر) في وسط الكلمة و لم تظلّ في أولّها .

وأنت تعلم :

١- أنَّ همزة الوصل دوماً ساكنة .

٢- أنَّ اللغة العربية لا تبدأ بساكن .

٣- أنَّ الكسر أسهلُ الحروف عند اللفظ .

ويجب أن تعامل همزة (أمَرَ) معاملة الهمزة المتوسطة ، وقبلها همزة الوصل الساكنة التي لا يُبدأُ بها فتحرَّكت همزة الوصل بالكسر لأنَّ الكسرَ أسهلُ عند اللفظِ من غَيرِه فاجتمعَ عندنا الكسر والسكون ، والكسر أقوى من السكون لذلك تُكتب الهمزة على نبرة (ائتمر) .

وهذه القاعدة تنطبق على الفعل (ائتمن) .

تنبيه تلاحظ أنّ القاعدة طويلة ، ولكن الكلمات التي تأتي هكذا قليلة جداً جداً .

زيادة ١ خذ الأداة (أنْ) التي وردت في النصّ ، ثم أدخل عليها الحروف التالية : ف ـ ل ـ ب ـ ك تصبح : فأنْ ـ لأنْ ـ بأنْ ـ كأنْ . ثم خذ الأداة (أنّ) بفتح الهمزة وأدخل عليها الحروف السابقة نفسها تصبح :

فأنّ ـ لأنّ ـ بأنّ ـ كأنّ تلاحظ لم يتغيّر شكل الهمزة .

زيادة ٢ خذ الأداة (إنّ) بكسر الهمزة ، وحاول أن تدخل عليها الحروف السابقة ، فإنّك ستلاحظ أنّه لا يدخل عليها إلاّ الفاء (فإنّ) .

زيادة ٣ خذ حرف الجر (إلى) ، وحاول أن تدخل عليه الحروف السابقة فإنك ستلاحظ أنّه لا يدخل عليها إلاّ الفاء أيضاً (فإلى) .

زيادة ٤ وهي تنبيه

السين التي دخلت على الفعل (أريك) وصار (سأُريك) ، و لم يغيّر شكل الهمزة لا يدخل إلا على الفعل المضارع ، فلا يدخل على الماضي ولا الأمر ، ولا الاسم ، ولا الحرف .

زيادة ٥ وهي تنبيه

حرف الاستفهام الهمزة (أ) يدخل على الاسم ، والفعل ، والحرف .

القاعدة

١- الهمزة التي تقع في أول الكلمة تُسمَّى همزة القطع ، وتُكتب فوق الألف (أ) أو تحتها (إ) .

٢- لا يتغيّر شكل الهمزة مع دخول همزة الاستفهام عليها ، وبعض الحروف مثل الفاء ، والباء ، واللام ، والكاف ، والسين .

٣- تُكتب الهمزة على نبرة إذا دخلت همزة الاستفهام على : إلى ـــ إنْ ـــ هؤلاء.

٤- تُكتب الهمزة على واو إذا دخلت همزة الاستفهام على الفعل وكانت همزة الفعل مضمومة باستثناء دخول حرف السين .

٥- تُكتب الهمزة على نبرة إذا كان خماسياً من الفعل المهموز الثلاثي .

Damascus University

الصَّحراءُ

تَجذُبُكَ الصَّحراءُ بفَضائها الواسعِ ، وهُدوئها العَميقِ ، يَحتَكِمُ فَضاؤُها في القَلْبِ فتوقِعُه في أسْرِها ، فَيسيرُ سَيرَ المؤنِسِ لها ، المُولَعِ بجمالِها .

تَسيرُ والجبالُ الرَّمليةُ وراءَكَ ، تتحرَّكُ بَطيئةً بَطيئةً نَظْماً ، ولكنْ لا أثَرَ لبئرِ ماءٍ تَشرَبُ منه .

يَسيرُ رُفقاؤُكَ في هُدوءٍ وسُكونٍ ، وعيونُهم تَنظرُ نَظرةً شارِدةً حائرةً ملؤُها اليَأسُ، تَنظُرُ إلى بَعيدٍ إلى الخَطِّ الَّذي تلتقي عنده زُرْقَةُ سَمائنا بصُفرةِ الرِّمالِ فإذا هو دائماً باهتٌ بعيدٌ .

ينتهي اليومُ ويَذهبُ ضَوءُه ، ويَهبِطُ الظَّلامُ ، وتُطارِدُ طلائعُه بقايا النُّورِ ، وتبدو النُّجومُ شَيئاً فشيئاً لتُعطي جمالاً لَليلِ الصَّحراءِ ، وهي تتلألأُ في وَسطِ السَّماءِ.

آ ــ وردت في النَّصِّ السّابق الكلمات التالية :

بفَضـــائِها ــ هدوئِهـــا ــ فَضـــاؤُها ــ المُؤْنِس ــ وَراءَكَ ــ بَطيئةً ــ بِئْر ــ رُفقـــاؤُكَ ــ حائِـــرة ــ مِلؤُها ــ اليَأس ــ سمائِنا ــ دائِماً ــ ضَوءُه ــ طلائِعُه ــ شَيئاً ــ تتلألأُ .

ب ــ أعـــد قراءة الكلمات السابقة مَضبوطةً بالشكل وانتبه إلى ضبط الهمزة والحرف الـــذي قبـــلها ، ثمَّ وزِّع هذه الكلمات في مجموعات ، كـــلّ مجموعة تتشابه الكلمات فيها ، فيكون عندك :

١ - فضـــائِها ــ هدوئِهـــا ــ بَطيْـــئة ــ بِـــئْر ــ حائِرة ــ سمائِنا ــ دائِماً ــ طلائِعُه ــ شيئاً .

٢ - فضاؤها ــ المؤنِسُ ــ رفقاؤُك ــ مِلؤُها .

٣ - اليَأسُ ــ تتلألأُ .

٤ - وراءَك ــ ضَوْءُه .

ج ــ أعد النَّظر في الكلمات السابقة تجد :

- أنَّ كلَّ كلمة فيها همزة وضعت في وسط الكلمة .
- أنَّ الهمزة كُتبت مرّة على النَّبْرة (ئـــ)

ومرّة على الواو (ؤ)

ومرّة على الألف (أ)

ومرّة على السَّطر (ء)

أي أنَّ الهمزة المتوسطة ليس لها شكل واحد أو حالة واحدة تُكتب بها .

أستنتج : الهمزة المتوسّطة سُمّيت متوسطة لأنّها تقع في وسط الكلمة .

ولكنَّ **السُّؤال المهمَّ** كيف تُكتب الهمزة المتوسطة ؟ أي ما القاعدة في كتابتها ؟ .

تذكّر أنَّ أقوى الحركات :

الكسْر ويناسبُها النَّبرة (ئـ) .

ثم الضَّـمّ ويناسبه الـواو (ؤ) .

ثم الفتح ويناسبه الألـف (أ) .

ثم السكون ويناسبه السطر (ء) .

١- الهمزة على نبرة :

والآن نأخذ كل مجموعة من الكلمات السابقة على حدة ونشرح قاعدتها .

اقرأ الكلمات التي في المجموعة الأولى :

فضائِها ـــ هدوْئِها ـــ بطيْئة ـــ بِئْر ـــ حائِرة ـــ سمائِنا ـــ دائِماً ـــ طلائِعه ـــ شيْئاً

تلاحظ أنّ الهمزة كُتبت على نبرة في الكلمات السابقة كلّها .

أعد قراءتها مرّة أخرى تجد أنّها توزّع توزيعاً آخر :

فضائِها ـــ هدوْئِها ـــ حائِرة ـــ سمائِنا ـــ دائِماً ـــ طلائِعه .

بِئْـــر .

بَطيْئة ـــ شيْئاً .

فالهمـــزة في السطر الأوّل **مكسورة** وما قبلها **حرف ساكن** ، والكَسرُ أقوى من السكون ، لذلك كُتبت الهمزة على (نَبْرة) .

والهمـــزة في كـــلمة (بِـــئْر) **ساكنة** وما قبلها الباء **مكسور** ، والكسر أقوى من السكون لذلك كُتبت الهمزة على (نَبْرة) .

أمـــا الهمـــزة في كلمة (بَطيْئة) و (شَيْئاً) فقد كُتبت على (نَبْرة) وهي **مفتوحة** وما قبلها **ياء ساكنة** ، وهذه من **القاعدة الشاذّة أو القاعدة الاستثنائيّة** في الهمزة المتوسطة.

أستنتج : تُكتب الهمزة المتوسطة على نبْرة إذا كانت مكسورة وما قبلها ساكن أو مفتوح أو مضموم لأنّ الكسر أقوى الحركات .

وتُكتب على نبْرة إذا كانت مفتوحة وما قبلها ياء ساكنة .

ـ **كـلمات إضـافية** : اللّئـيم ـ جائع ـ عجائز ـ يَئِسَ ـ تقرَئين ـ ذئب ـ بيْئَة ـ رسـائِل ـ هَيْئة ـ رائع ـ فائِدة ـ رَدِيْئاً ـ مَشيْئَة ـ بائِع ـ قائِل ...

● **تنبيه مهمّ** :

قلنا إنّ أقوى الحركات الكسر ثمّ الضمّ ثم الفتح ثم السكون ، ونحن نتحدّث عن الهمـزة المتوسطة التي كُتبت على (نَبْرة) أي التي حركتها الكسر ، أو حركة الحرف الذي قبلها الكسر .

والكسر أقوى الحركات فسيكون عندنا كل الحالات :

الهمزة مكسورة وما قبلها مضموم أو مفتوح أو ساكن .

أو ما قبل الهمزة مكسور وهي مضمومة أو مفتوحة أو ساكنة .

- المكسورة وما قبلها مضموم : **سُئِلَ ـ رُئِيَ** .
- المكسورة وما قبلها مفتوح : **يَئِسَ ـ تَهْنَئِيْن** .
- المكسورة وما قبلها ساكن : **قائِل ـ بائِع** .
- مـا قبل الهمزة مكسور وهي مضمومة : لا يوجد لأنّ الانتقال صعبٌ من الكَسْر إلى الضّمّ .
- مـا قبل الهمزة مكسور وهي مفتوحة : لا يوجد لأنّ الانتقال صعب من الكسر إلى الفتح .
- ما قبل الهمزة ساكن وهي مكسورة : وهي كثيرة : عجائِز ـ رسائِل ...

● **تدريب** : هات عشر كلمات فيها الهمزة متوسّطة كُتبت على نبْرة غير الّتي مرّت معك .

٢- الهمزة على الواو :

اقرأ الكلمات التي في المجموعة الثانية :

فَضاؤُها ــ المُؤْنِس ــ رفقاؤُك ــ مِلْؤُها

تلاحظ أنّ الهمزة المتوسطة كُتِبَتْ على الواو .

أعــد قــراءة الكلمات مرة أخرى وانتبه إلى ضبط الهمزة وضبط الحرف الذي قبلها تلاحــظ أنّ حركة الهمزة **الضَّمّ** وما قبلها **السُّكون** في الكلمات : فضاؤُها ــ رفقاؤُك ــ مِلؤُها ، **والضَّمّ أقوى من السُّكون** لذلك كُتبت الهمزة المتوسطة على الواو .

أما كلمة (المُؤْنِس) فالهمزة المتوسطة **ساكنة** والحرف الذي قبلها **مضموم والضم أقوى من السكون** لذلك كُتبت الهمزة المتوسطة على الواو .

تلاحظ أنّنا اتّبعنا قاعدة الحركة الأقوى وأثبتنا الهمزة على ما يُناسِبُها .

قد تكون حركة الهمزة الضَّمّة وحركة ما قبلها الضَّمّ مثل : **شُؤُون** .

قد تكون حركة الهمزة الضَّمّة وحركة ما قبلها الفَتح مثل : **دَؤُوب** .

قد تكون حركة الهمزة الضَّمّة وحركة ما قبلها السُّكون مثل :**مسْؤُول** .

وقــد تكــون حركة الحرف الذي قبل الهمزة الضَّمّ مثل : **مُؤسِّس ــ يُؤدّي ــ يُؤجِّل ــ يُؤَلِّف** .

أو السكون مثل : **رُؤْيا ــ رُؤْية ــ مُؤْلِم** .

أســتنتج : تُكتــب الهمزة المتوسطة على الواو إذا كانت حركتها الضَّمّ أو حركة الحرف الذي قبلها الضَّمّ وما بعدها السكون أو الفتح أو الضَّمّ .

* **تنبــيه مهم** : قلنا إنّ أقوى حركات الإعراب الكسر ثم الضّمّ ثم الفتح ثم السّكون . والآن نحــن نتحدث عن حركة الضّمّ ، لذلك نسقط حركة الكسر فيبقى عندنا الضمّ مع الفتح أو السكون . وما قبل الهمزة مضموم أو مفتوح أو ساكن .

● **تدريب** : هات عشر كلمات فيها الهمزة على الواو ؛ كلّ كلمتين على قاعدة من القواعد الخمس السابقة .

٣- الهمزة على الألف :

اقرأ الكلمتين التاليتين : اليَأس ــ تَتَلألأ

تلاحظ أنّ الهمزة كُتبت على الألف . أعد قراءة الكلمتين وانتبه إلى ضبط الهمزة والحرف الذي قبلها تجد أنّ حركة الهمزة السّكون وما قبلها الفتح ، والفتح أقوى من السّكون لذلك كُتبت على الألف .

تنبيه

نتحدث عن الهمزة المفتوحة فلن يكون عندنا ما يتصل بالضم أو الكسر لأنّهما مرّتا في قواعد المضمومة والمكسورة . فليس عندنا الآن إلا الفتح والسّكون ، فإمّا أن تكون الهمزة مفتوحة وما قبلها مفتوح مثل : رَأى ــ سَأل .

وإما أن تكون الهمزة مفتوحة وما قبلها ساكن مثل : يَسْأل ــ يَرْأس ــ مَلأى.

وإما أن تكون الهمزة ساكنة وما قبلها مفتوح مثل : مَلأْتُ ــ مَلأْنا .

أستنتج : تُكتب الهمزة المتوسطة على الألف إذا كانت مفتوحة وما قبلها مفتوحاً أو ساكناً ، أو إذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوحاً .

● **تدريب** : هات عشر كلمات على الهمزة المتوسطة التي تُكتب على الألف .

٤- الهمزة على السّطر :

اقرأ الكلمتين التاليتين :

وراءَك ــ ضَوْءُه

تلاحظ أنّ الهمزة كُتبت على السّطر في الكلمتين .

أعد قراءة كلمة (وراءَك) تجد أنّ الهمزة مفتوحة وما قبلها ألف ساكنة لذلك كُتبت الهمزة على السطر .

وأعد قراءة كلمة (ضَوْءُه) تجد أنّ الهمزة مضمومة وما قبلها واو ساكنة لذلك كُتبت الهمزة على السطر .

أي أنّ الهمزة المتوسطة هنا خالفت القاعدة ، والسبب أنّ الهمزة إذا وقعت قبلها ألف ساكنة تُكتب على السطر مثل : قراءَة ـــ تَضاءَل ـــ تَشاءَم ـــ تفاءَل .

أما كلمة (ضَوْءُه) فقد وقعت الهمزة بعد واو ساكنة لذلك كُتبت على السطر ، ولـــو كانت الهمزة مفتوحة كُتبت (ضَوْءَه) ، ولكن لو كانت الهمزة مكسورة كُتبت (ضَوْئِه) تناسب حركة الكسر .

أستنتج : تُكتب الهمزة المتوسطة المفتوحة أو المضمومة بعد واو ساكنة على السطر.

القاعدة

١- الهمزة المتوسطة هي الهمزة التي تقع في وسط الكلمة .

٢- تُكتب الهمزة المتوسطة بمراعاة حركتها وحركة الحرف الذي قبلها .

٣- تُكتـــب الهمـــزة المتوسطة على نبرة إذا كانت مكسورة وما قبلها مضموم أو مفتوح أو ساكن .

٤- تُكتب الهمزة المتوسطة على نبرة إذا كان ما قبل الهمزة مكسوراً .

٥- تُكتب الهمزة على نبرة إذا كانت مفتوحة وما قبلها ياء ساكنة .

٦- تُكتـــب الهمـــزة المتوسطة على واو إذا كانت مضمومة وما قبلها مفتوح أو ساكن .

٧- تُكتب الهمزة المتوسطة على واو إذا كان ما قبلها مضموماً .

٨- تُكتـــب الهمـــزة المتوسطة على الألف إذا كانت مفتوحة وما قبلها مفتوح أو ساكن .

٩- تُكتب الهمزة المتوسطة على الألف إذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوح .

١٠- تُكتب الهمزة المتوسطة على السطر بعد واو ساكنة أو ألف ساكنة .

١١- تصـــبح الهمزة المتطرفة متوسطة إذا اتصل بالكلمة ضمير ، وتُعامل معاملة الهمزة المتوسطة .

الهمزة المتطرفة

سبـــاق

اتّفق الأرنبُ والسُّلحفاةُ أن يُقيما سباقاً أمامَ الزُّملاءِ والأصدقاء ، بدأ السِّباقُ من بـــاب الحَديقـــة ، فَطَلَـــبَ الأرنبُ من السُّلحفاة أن تسبقَه بجُزءٍ من الوَقت ، وتباطأ الأرنـــبُ قلـــيلاً في الرَّكْضِ ، لأنّه كانَ يظنُّ أن لا عبءَ سَيحتملُه في السِّباقِ ، وبعدَ دَقـــائقَ قَفزَ الأرنبُ قَفزاتٍ واسعةً ، وسَبقَ السُّلحفاةَ الّتي كانت تسيرُ ببُطْءٍ ، فسَخِرَ مـــنها ، وكـــانَ أمامَـــه حقلٌ جَميلٌ تتلألأُ فيه الأزْهارُ والوُرودُ فوقَ عشبٍ أخْضَرَ ، فدَخلَ إليه وأكَلَ من عُشْبِه حتّى امتلأَ بَطنُه فشَعرَ بالنُّعاسِ ، فنامَ وهو لا يُبالي بشَيْءٍ ، ولمّا صَحا وَجدَ نَفسَهُ مُتأخّراً عن السُّلحفاةِ فأنشأ يَقفزُ ويُسرعُ ، ولكنَّهُ لم يستطعْ أن يَســـبقَها ، وكانت السُّلحفاةُ قد وَصَلت إلى نهايةِ السِّباقِ لكنَّ الأرْنَبَ لم يَحرُقْ على الظُّهورِ أمامَ المُتفرِّجين .

هـــذه القصَّـــةُ للنَّشْءِ ليتّعظوا بها ، فمَن يقرأ هذه القصّةَ يَعْرِفْ أنَّ نهايةَ الغُرورِ سَريعةٌ ، وأنَّ المُثابرَ هو مَنْ يَبْتدئُ عملَه صَحيحاً ، ويُكملُه صَحيحاً ، ويَصلُ إلى نَتيجةٍ جَيِّدةٍ يتوّجُ رأسَه بإكليلٍ من الأدلّيءِ الّتي تُضيءُ دَرْبَه .

● الشّرح :

اقـرأ عـنوان الـدرس ، فهو " الهمزة المتطرفة " ، أي الهمزة التي تقع في طرف الكـلمة ، وقـد لاحظـت من قراءة النّصّ أنّ فيه كلماتٍ كثيرةً وقعت فيها الهمزة متطرّفة، وسنحاول استخراجَها :

الزُّملاءِ ـــ الأصْدِقاءِ ـــ بَدَأَ ـــ جُزْءٍ ـــ تباطَأَ ـــ عبْءَ ـــ بُطْءٍ ـــ تتلألأُ ـــ امتَلأَ شَيْءٍ ـــ أنْشَأَ ـــ يَجرُؤُ ـــ للنَّشْءِ ـــ يَقرَأُ ـــ يبْتَدِئُ ـــ اللآلِئ ـــ تُضيءُ .

أعدْ قراءة الكلمات السّابقة تَجد أنّ كلّ كَلِمةٍ انْتَهَت بهمزةٍ مُتطرّفة .

أعد قراءة الكلمات السّابقة مرّة أخرى وانتبه إلى لفظ الهمزة ولفظ الحرف الذي قبـلها ، تجد أنّ الحرف الّذي قبل الهمزة كان ساكناً ، أو مفتوحاً ، أو مضموماً، أو مكسوراً ، وسنُعيدُ ترتيب هذه الكلمات بحسب حركة الحرف الذي قبل الهمزة .

١- **الهمـزة المـتطرفة قبلها ساكن** : الزُّملاْء ـــ الأصدِقاْء ـــ جُزْء ـــ عبْء ـــ بُطْء ـــ شيْء ـــ النَّشْء ـــ تُضيْء .

٢- **الهمزة المتطرفة قبلها مفتوح** : بَدَأَ ـــ تباطَأَ ـــ تتلألأ ـــ امتَلأَ ـــ أنْشَأَ ـــ يقْرَأ

٣- **الهمزة المتطرفة ما قبلها مضموم** : يجْرُؤ .

٤- **الهمزة المتطرفة ما قبلها مكسور** : يبتَدِئ ـــ اللآلِئ .

أعد النّظر في ترتيب الكلمات تستنتج أنّ :

١- الهمزة المتطرفة تُكتب على السّطرِ إذا سُبقت بحرف ساكن .

٢- الهمزة المتطرّفة تُكتب على الألف إذا سُبقت بحرف مفتوح .

٣- الهمزة المتطرفة تُكتب على الواو إذا سُبقت بحرف مضموم .

٤- الهمزة المتطرفة تُكتب على الألف المقصورة إذا سُبقت بحرف مكسور.

زيادة ٣ اقرأ الكلمات التالية :

المرْءَ ـــ المرْءُ ـــ المَرْءِ ـــ امرأ ـــ امرُؤٌ ـــ امرِئٍ

تلاحظ أنّ الكلمات الثلاث الأولى كُتبت الهمزة على السطر لأنّ ما قبلها ساكن ، والهمزة مفتوحة ، ومضمومة ، ومكسورة .

- وتلاحظ أنّ امرأً كُتبت على الألف لأنّ ما قبلها مفتوح .
- امرُؤٌ كُتبت على الواو لأنّ ما قبلها مضموم .
- امرِئٍ كُتبت على الألف لأنّ ما قبلها مكسور .

تنبيه يجوز أن تُكتب : المرء ــ وامرُؤ ... كما يجوز أن تُكتب المرأة ــ الامرأة.

زيادة ٤ اقرأ الكلمات التالية :

البَطيْء ــ الجَريْء ــ الرَّديْء ــ العبْء ــ الملْء ــ الجزْء

هذه الكلمات أسماء معرَّفة بـ (ال) أما النَّكرة فهي :

بطيءٌ ــ جريءٌ ــ رديءٌ ــ عبءٌ ــ ملءٌ ــ جزءٌ

وإذا أردت تنوينها بالنصب تقول :

بطيئاً ــ جريئاً ــ رديئاً ــ عبئاً ــ ملئاً ــ جزءاً

زيادة ٥ كلمة (ملجَأ) همزها همزة متطرفة إذا أردت أن تثنّي الكلمة تقول (ملجآن). وكلمة (لجأ) همزها همزة متطرفة إذا أردت أن تسندها إلى ألف التثنية تقول : (لجآا) .

زيادة مهمة ٦ خذ الفعل (قرأ) فهو فعل مهموز همزته متطرفة كُتبت على الألف لأنّ ما قبلها مفتوح ، ومثله الفعل المضارع :

تقرَأ ــ لن تقرَأ ــ لم تَقرَأ .

وإذا أسندت الفعل إلى ألف التثنية تقول :

هما قرأا ــ أنتما تقرآان ــ هما يقرآان

وإذا أسندت هذا الفعل إلى واو الجماعة تقول :

هم يقرؤون ــ أنتم تقرؤون

فقد عوملت الهمزة معاملة الهمزة المتوسطة لأنها لم تظلّ في نهاية الكلمة ، أي لم تبقَ متطرّفة . وقد مرّت معك في الهمزة المتوسطة .

ومثلها كلمة (ضَوْء) ، فالهمزة متطرفة ، وإذا اتصل بها ضمير متصل قلت : ضوْءَك ـــ ضوْءَه ـــ ضوْءَنا ـــ ضوْءُه ـــ ضوءُك ـــ ضَوْءُنا .

أما في الكسر فتقول : ضَوْئِك ـــ ضَوْئِه ـــ ضَوْئِنا .

وقد مرّت معك هذه القاعدة في الهمزة المتوسطة أيضاً . هل تذكر التشبيه الذي كتبناه ؟ .

القاعدة

١- الهمزة المتطرفة همزة تُكتب في آخر الكلمة .

٢- ننظر في كتابتها إلى الحرف الذي قبلها .

- فإذا كان ما قبلها ساكناً تُكتب على السطر .
- وإذا كان ما قبلها مفتوحاً تُكتب على الألف .
- وإذا كان ما قبلها مضموماً تُكتب على واو .
- وإذا كان ما قبلها مكسوراً تُكتب على الألف المقصورة .

٣- إذا اتصل بالكلمة ضمير تُعامل الهمزة المكسورة معاملة الهمزة المتوسطة .

الألف الممدودة والألف المقصورة

«ا ـ ى»

من نافذة الفندق

أوى صاحبي إلى غرفته في الفندق ، وحاول أن يُغلق الباب فلم يستطع فاستدعى الخادمَ ، وشكا إليه الأمرَ ، فأخذ الخادمُ المفتاحَ وانصرف ، وطالَ انتظارُ صاحبي يوماً وما ثلا من أيام ، وحَيِيَ أن يَطلُبَ المفتاحَ ...

وفي صباح اليوم التالي صحا صاحبي على منظرٍ جميلٍ ، فقد غطّى الثلجُ المدينةَ كلّها ، ورأى الناسَ وقد لفّ كلٌّ واحدٍ وَجهَهُ ما عَلا الأنفَ والعَيْنين .. وأرادَ أن يُغادرَ الفُندُقَ لكنّه لم يستطع ، فمضى يُفكّرُ ويَتفلسَفُ ، وبقي على هذه الحالِ فترةً طويلةً حتّى أهوى إلى نافذته غرابٌ أسودُ ضخمٌ ، لوى عُنُقَهُ ثم اختفى قليلاً ، ثمّ عادَ فتشاءَمَ صاحبي منه فألقى كلَّ ما عندَه ورأى أنّ جمالَ الثلجِ وبياضَه الناصعَ أفضلُ من أن يبقى في المكانِ هذا ، فنزلَ إلى الحديقةِ المجاورةِ للفندُقِ ولَها مع مَن كانَ فيها ونسيَ ما كانَ فيه من همٍّ وحزن .

خليل تقي الدين

بتصرّف

أولاً ــ الألف مع الفعل :

آ ــ وردت في النّصّ السابق الكلمات التالية :

أوى ــ استدعى ــ شكا ــ تلا ــ حيي ــ صحا ــ غطّى ــ رأى ــ خلا

مضى ــ بقي ــ أهوى ــ لوى ــ اختفى ــ ألقى ــ يبقى ــ لَها ــ نَسيَ

أعد قراءة هذه الكلمات تجد :

١- أنّها كلّها أفعال لا أسماء .

٢- أنّ بعضها يتألف من ثلاثة أحرف ، وبعضها من أربعة أو خمسة أو ستة .

٣- أنّ كلّ فعل من الأفعال السابقة ينتهي بألف (ا) تسمّى ممدودة أو بـ (ى) تسمّى مقصورة ، وتسمّى ياء غير منقوطة ، أو تنتهي بياء (ي) .

تعال الآن نرتّب هذه الأفعال بحسب عدد حروفها :

- **الثلاثي** : أوى ــ شكا ــ تلا ــ حيي ــ صحا ــ رأى ــ خلا ــ مضى ــ بقي ــ لوى ــ بقي ــ لها ــ نسي .
- **الرّباعي** : غطّى ــ أهوى ــ ألقى .
- **الخماسي** : اختفى .
- **السّداسي** : استدعى .

أ- الألف مع الفعل الثلاثي :

خذ الأفعال الثلاثية تجد أنّ بعضها ينتهي بألف ممدودة هي :

شكا ــ تلا ــ صحا ــ خلا ــ لها

وأنّ بعضها ينتهي بألف مقصورة هي :

أوى ــ رأى ــ مضى ــ لوى

خذ الأفعال الرباعية تجد أنّها كلّها تنتهي بألف مقصورة :

غطّى ــ أهوى ــ ألقى .

خذ الفعل الخماسي تجد أنّه ينتهي بألف مقصورة : **اختفى** .

خذ الفعل السداسي تجد أنه ينتهي بألف مقصورة : **استدعى** .

أستنتج : الفعل الثلاثي المعتل إما بالألف المقصورة أو الممدودة .

ب ــ الفعل الرباعي والخماسي والسداسي المعتل بالألف ينتهي بألف مقصورة .

● **سؤال مهم** : كيف أعرف الألف الممدودة من المقصورة في الفعل الثلاثي ؟ .

● **الجواب** : اقرأ معي الأفعال التالية وأجب عن السؤال بعدها :

شكا : ما المضارع منه ؟ المضارع : **يشكو** .

تلا : ما المضارع منه ؟ المضارع : **يتلو** .

صحا : ما المضارع منه ؟ المضارع : **يصحو** .

خلا : ما المضارع منه ؟ المضارع : **يخلو** .

لها : ما المضارع منه ؟ المضارع : **يلهو** .

مــاذا تلاحظ ؟ . تلاحظ أنّ الفعل إذا كان مضارعه بالواو فالماضي منه يكتب بالألف الممدودة . وهذا عدد من الأفعال :

بدا : يبدو	جلا : يجلو	حشا : يحشو
خبا : يخبو	دعا : يدعو	رجا : يرجو
صفا : يصفو	عدا : يعدو	علا : يعلو

● **سؤال** : والألف المقصورة كيف أعرفها ؟ .

● **جواب** : اقرأ معي الأفعال التالية وأجب عن السؤال بعدها :

أوى : ما المضارع منه ؟ المضارع : يأوي .

مضى : ما المضارع منه ؟ المضارع : يمضي .

لوى : ما المضارع منه ؟ المضارع : يلوي .

مــاذا تلاحظ ؟ . تلاحظ أنّ المضارع إذا كان ينتهي بياء فالماضي يُكتب بالألف

المقصـــورة ، وهـــذه أيضـــاً قاعدة عامة ، وسنأخذ مجموعة من الأفعال التي تمرّ معك لتثبيت القاعدة .

برى : يبري	بكى : يبكي	بنى : يبني	ثنى : يثني
جرى : يجري	حنى : يحني	حكى : يحكي	دري : يدري
رمى : يرمي	شفى : يشفي	قضى : يقضي	مشى : يمشي

زيادة عد إلى مجموعة الأفعال الثلاثية التي وردت في النصّ تجد فيها الأفعال :

حيي ـــ بقي ـــ نسي

وهذه الأفعال كما ترى تنتهي بياء ، وهذه زيادة على الأفعال الثلاثية .

- **سؤال (١)** : وهل هناك أفعال تنتهي بواو ؟ .
- **جواب (١)** : لا .
- **سؤال (٢)** : هل هناك أفعال أخرى تنتهي بياء ؟ .
- **جـــواب (٢)** : نعم ، وهذا ملحق بمعظم الأفعال التي تمرّ معك وتنتهي بياء مرتّبة على حروف الهجاء :

بـــلي ـــ حظـــي ـــ خفي ـــ خشي ـــ رضي ـــ شقي ـــ عمي ـــ عيي ـــ غني ـــ فني ـــ قوي ـــ نقي ـــ هوي .

زيادة أخرى مرّ معك في مجموعة الأفعال الثلاثية الفعلان : **أوى ـــ لوى .**

لاحـــظ أنّ كـــل فعل ينتهي بألف مقصورة قبلها واو ، ولا يجوز أن تأتي الألف الممدودة بعد الواو ، وهذه مجموعة من الأفعال التي تمر معك :

ثوى ـــ حوى ـــ خوى (فرغ) ـــ دوى (أصدر صوتاً) ـــ ذوى (ذبل) ـــ روى ـــ شوى ـــ طوى ـــ عوى ـــ كوى ـــ لوى ـــ نوى .

زيادة ثالثة

مرّ معك الفعل حيي ، وفيه ياءان متتاليتان ، ومرّت معك الأفعال السابقة (ثوى ــ حوى ...) وفيها حرفا علّة متتاليان ، وهذه الأفعال تسمّى **اللفيف المقرون** ، أما إذا كان في الفعل حرفا علّة فصلَ بينهما حرفٌ فيسمّى اللفيف المفروق مثل : **وعى** .

أشعر أنّ الأفعال الثلاثية التي تنتهي بألف كثيرةٌ جداً ، فكيف

٢- الألف مع الفعل الرباعي :

أعد قراءة الأفعال الرباعية التي مرّت معك في النّصّ السابق :

غطّى ــ أهوى ــ ألقى

تجد أنّ كل فعل انتهى بألف مقصورة ، وسنأخذ عدداً من الأفعال الرباعية وترى كيف تُكتب :

أبقى ــ أثنى ــ أجرى ــ أخشى ــ أخفى ــ أشقى ــ عرّى ــ أغفى ــ حاكى

أي أنّ كل الأفعال الرباعية المعتلة الآخر تنتهي بألف مقصورة ، ولكن يمرّ معك فعل رباعي معتل الآخر ولا ينتهي بألف مقصورة بل بألف ممدودة هو الفعل (يحيا) هل تذكره ؟ ومثله الفعل (يعيا) أي يتعب .

وإذا نظرت إلى الفعلين (يحيا) و (يعيا) تجد أنّ كل فعل سبقت الألف بـ (ياء) وأنّ الماضي منهما : عَيِيَ ــ وحَيِيَ .

تنبيه تذكّر أنّ اسم الشّخص (يحيى) يكتب بالألف المقصورة تمييزاً من الفعل .

٣- الألف مع الفعل الخماسي :

مرَّ معك في النّصّ السابق الفعل الخماسي (اختفى) ، وقد كتب بألف مقصورة وهذه هي قاعدة الفعل الخماسي : إنّ الفعل الخماسي المعتلّ يُكتب بألف مقصورة .

حاول أن تتذكّر بعض الأفعال الخماسية التي مرّت معك :

انبرى ــ انثنى ــ تجلّى ــ انحنى ــ ازدهى ــ اشتكى ــ اصطفى ــ انقضى

٤- الألف مع الفعل السداسي :

مرّ معك في النصّ السابق الفعل السداسي (استدعى) ، انظر إلى الفعل وتأكّد أنّه مؤلف من ستة أحرف .

تذكّر أنّ كل فعل يبدأ بـــ (ا س ت) هو فعل سداسي ، وإذا حذفت الحروف الثلاثة يبقى الفعل مؤلفاً من ثلاثة (دعا) وتذكّر أنّه مرّ معك قبل قليل ، يُكتب (دعا) بالألف الممدودة لأنّ المضارع منه (يدعو) بالواو ، ولكن لمّا دخلت حروف الزيادة (ا س ت) صار يُكتب بالألف المقصورة .

قاعدة الألف مع الفعل

١- **الفعل الثلاثي :**
- يُكتب بالألف الممدودة إذا كان مضارعه يُكتب بالواو .
- يُكتب بالألف المقصورة إذا كان مضارعه يُكتب بالياء .

٢- **الفعل الرباعي :** يُكتب بالألف المقصورة ما عدا الفعل يحيا ، ويعيا .

٣- **الفعل الخماسي :** يُكتب بالألف المقصورة .

٤- **الفعل السداسي :** يُكتب بالألف المقصورة ما عدا الفعل استحيا .

ثانياً ـــ الألف مع الاسم :

آ ـــ اقرأ الأمثال التالية :

١- غِنى النَّفسِ أفضلُ من غِنى المالِ .
٢- الحَوَلُ خيرٌ من العَمى .
٣- فقرٌ حَلالٌ خيرٌ من غِنىً حرام .
٤- رِضا النَّاسِ غايةٌ لا تُدْرَكُ .

٥- إذا ذكرتَ الذّئبَ فحضِّرْ له العَصا .

٦- العَصا الّتي تَكسرُ الزُّجاجَ لا تَقتُلُ كَلباً .

لا شكَّ أنّ الأمثالَ قد أعجبَتك فهي معبّرة ، حاول أن تحفظها .

أعد قراءة هذه الأمثال مرّة أخرى وانتبه إلى الكلمات التالية :

غِنى ــ العمى ــ رضا ــ العصا

تجــد أنّ هذه الكلمات هي أسماء يتألّف كلّ اسم من ثلاثة أحرف ، تنتهي بألف مقصورة (غِنى) و (العمى) أو بألف ممدودة (رضا) و (العصا) .

تذكّــر أن الألف المقصورة أصلها ياء ، والألف الممدودة أصلها واو في الأفعال المعــتلة . لكــنَّ قاعدة الاسم تختلف قليلاً عن قاعدة الفعل ، فأصل الألف في الاسم يعرف بـــ :

- معرفة الفعل .
- تثنية الاسم .
- إذا كان جمعاً يؤخذ المفرد منه .
- معرفة مصدره .

وسنحاول تطبيق القواعد على الأسماء التي أمامنا .

غنى : الفعل منه **غني** بالياء ، فالألف تُكتب مقصورة .

العمى : الفعل منه **عمي** بالياء ، فالألف تُكتب مقصورة .

أما العصا فتعرف من التثنية ، فالمثنّى : عصوان بالواو ، فتكتب بالألف الممدودة.

وأمــا الرضــا فتراها مكتوبة بشكلين (الرضا) و (الرضى) والكلمتان صحيحتان والسبب :

- أن مصدر الكلمة هو (**الرضوان**) فتكتب بالألف الممدودة .
- أن إسناد الفعل إلى الضمير يصبح (**رضيت**) من رضي بالألف المقصورة .

أما القُرى : فمفردها قرية لذلك تُكتب بالألف المقصورة .

والذُّرا : فمفردها ذروة لذلك تُكتب بالألف الممدودة .

ب ــ اقرأ المثل التالي :

كلُّ شيءٍ يُشترى سوى الأب والأمّ

تجـــد كلمة (سوى) وهذا اللّفظ من الأدوات أو الحروف أو الظروف ، وتكتب بهذا الشكل ، وهي تشبه الفعل اللفيف المفروق مثل : لوى ــ كوى ...

ج ــ اقرأ الأمثال التالية :

- صَوتُ الأعمالِ أقوى من صَوتِ الكَلام .
- صَديقٌ نافِعٌ خيرٌ من عَشرةٍ عَديمي الجَدوى .
- إذا كانَ الأعمى يقود الأعمى سقط كلاهما في الحفرة .
- اليد العليا خيرٌ من اليدِ السُّفلى .

أعد قراءة الكلمات التالية : **أقوى ــ الجدوى ــ الأعمى ــ السفلى .**

تجد أنّ كلّ كلمة تتألّف من أربعة أحرف ، وأنّ كل اسم من الأسماء ينتهي بألف مقصـــورة ، وهـــنا نتذكّر أنّ الفعل فوق الثلاثي يُكتب بألف مقصورة ، وهذا ينطبق على الأسماء .

لم يُذكـــر (العليا) لأنّ هذا الاسم يَختلفُ عن الأسماءِ الأخرى ، فأنت تلاحظ أنّ الألـــف سبقت بـــ (ي) وهنا تتذكّر أيضاً الأفعال ، لذلك لم تكتب بالألف المقصورة فهي مثل الفعل (يحيا) و (يعيا) .

د ــ اقرأ المثل التالي :

الحليبُ المُغطّى لا تَلمَسُه الهِرَرَة

ورد في المـــثل كـــلمة (المغطّى) وهي اسم يتألف من خمسة أحرف لذلك كُتبت بالألف المقصورة .

واقرأ المثلين التاليين :

الهدايا تُفتّتُ الصُّخور العطايا تُشبهُ صاحِبَها

تجـــد أنَّ الهَدايا والعَطايا تتألّفُ من خمسةِ أحرف ، لكن كتب بالألف الممدودة لأنَّ ما قبلها ياء .

زيادة ١ اقرأ الأسماء التالية : سلمى ـــ ليلى ـــ لبنى ـــ سُلَيمى

تلاحظ أنَّها كُتبت بألف مقصورة ، وهذه قاعدة الأسماء فوق الثلاثي مثل الأفعال ، أما : مها ، وصبا ، فتُكتب بألف ممدودة ...

زيادة ٢ اقرأ الأسماء التالية : فرنسا ـــ إيطاليا ـــ ألمانيا ... ويُفضَّل أن تُكتب هكذا لا بالتاء المربوطة لأنَّها أسماء بلاد أجنبية ، واللغة الأجنبية ليس فيها تاء مربوطة . ولكن اسم سوريَّة يُكتب بالتاء المربوطة فقط .

قاعدة الألف مع الاسم

١- تُكتب الألف مع الاسم إما ممدودة أو مقصورة .

٢- في الاسم الثلاثي تُعرف من الفعل أو تثنية الاسم أو المفرد إذا كان جمعاً أو المصدر.

٣- الاسم الرباعي يُكتب بالألف المقصورة إلا إذا كان قبل الألف ياء فيكتب بالممدودة.

٤- الاسم الخماسي يُكتب بالألف المقصورة إلا إذا كان قبل الألف ياء فيكتب بالممدودة.

٥- الاسم السداسي يُكتب بالألف المقصورة .

Damascus University

ثالثاً ــ الألف في الأدوات :

لا يُخطئ كالذين يكتبون الأدوات في كتابة الألف إذا كانت مقصورة أو ممدودة، وليكون البحث كاملاً نثبت الأدوات التي آخرها ألف ممدودة ثم ألف مقصورة :

- الممدودة : إذا ــ إذما ــ ألا ــ إلاّ ــ ألاّ ــ أمَا ــ أمَّا ــ إمَّا ــ أيَا ــ حاشا ــ خلا ــ عدا ــ كذا ــ كلاّ ــ كلا ــ كلتا ــ لا ــ لمّا ــ لولا ــ لوما ــ ما ــ مهما ــ هلا ــ هيا ــ وا ــ يا .
- المقصورة : إلى ــ بلى ــ حتّى ــ سوى ــ على ــ عسى ــ لدى ــ متى

ــ الأسئلة :

١- علل كتابة الألف الممدودة في الكلمات التالية :

الخُطا الوئيدة تصل بصاحِبها إلى نِهايةِ الطريق

يُقال : العَصا لِمَنْ عَصا

رُبا بلادي مزدانة بالأشجار والورود

علا البنّاءُ على الجدار العالي

كَسا الأب أولاده ثياباً جميلة

خلت الباحةُ من الطُّلاّب

٢- علل كتابة الألف المقصورة في الكلمات التالية :

جزى الله المُحسنين .

الأذى من طبع اللئيم .

نهى اللهُ الإنسانَ عن العملِ السَّيِّئِ .

ما أبعدَ الثّرى عن الثُّريّا .

شفى اللهُ المريضَ .

ما أجملَ القرى الوادعة على سفوح جبل الشيخ .

٣- ما مفرد الأسماء التالية :

اللِّحى ــ القرى ــ الذُّرا

٤- هات المُضارع من الأفعال التالية :

تلا ــ سَما ــ دوى ــ سعى ــ علا ــ روى

٥- هات الماضي من الأفعال التالية :

يجفو ــ يهدي ــ يرجو ــ يعفو ــ يعصي

٦- صحح الخطأ في الجمل التالية :

- بدى لي أنَّ الفتى بكا من فَشَله .
- حكا لي جدّي قصةً جميلة .
- رمى اللاعب الكرة إلى مسافة بعيدة .
- حذى الطّالبُ حذو أستاذه .
- عفى اللهُ عمَّا مضى .
- نبى السيف في يد الفارس .
- نما الزَّرع جيِّداً .
- رثى الشاعر صَديقه .

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

فهرس المحتويات

الموضـــــوع	الصفحة
مُقدّمة	٣
القسم الأول : بحوث في النحو	٨
البناء والإعراب	٨
حركة الإعراب	١٢
المبتدأ والخبر	١٩
● النواسخ	٢٩
الحروف المشبهة بالفعل « إن وأخواتها »	٣١
لا النافية للجنس	٣٦
الأفعال الناقصة « كان وأخواتها »	٣٩
أفعال المقاربة والرجاء والشروع « كاد وأخواتها »	٤٤
أفعال الظن واليقين والتحويل : الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر	٤٦
● المنصوبات	٤٩
المفعول به	٥١
المفعول لأجله	٥٤
المفعول معه	٥٥
المفعول المطلق	٥٦

المفعول فيه	٥٩
الحال	٦٢
الاستثناء	٦٥
المنادى	٦٩
التمييز	٧٣
العدد وكناياته	٧٦
● التوابع	٨١
الصفة « النعت »	٨٣
العطف	٨٦
التوكيد	٨٩
البدل	٨٢
القسم الثاني : بحوث في علم الصرف	٩٥
الجامد والمشتق ـــ المصدر	٩٧
المصدر الميمي	١٠٢
مصدر المرة	١٠٣
المصدر الصناعي	١٠٤
المشتقات : اسم الفاعل	١٠٥
مبالغة اسم الفاعل	١٠٨
اسم المفعول	١١١
الصفة المشبهة	١١٥
اسم التفضيل	١١٨
اسما المكان والزمان	١٢٠
اسم الآلة	١٢٢

القسم الثالث : إعراب الجمل ١٢٥
● الجمل التي لا محل لها من الإعراب ١٢٧
الجملة الابتدائية / الاستئنافية ١٢٩
الجملة الاعتراضية ١٣١
الجملة التفسيرية ١٣٣
جملة جواب القسم ١٣٥
جملة جواب الشرط غير الجازم أو الجازم غير المقترن بالفاء أو بإذا الفجائية ١٣٧
جملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي ١٤١
الجملة المعطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب ٤٣
● الجمل التي لها محل من الإعراب ١٤٥
الجملة الواقعة خبرا ١٤٧
الجملة الواقعة حالاً ١٤٩
الجملة الواقعة مفعولاً به ١٥١
الجملة الواقعة مضافاً إليه ١٥٢
الجملة الواقعة جواب شرط جازم مقترن بالفاء أو إذا الفجائية ١٥٤
الجملة الواقعة صفة ١٥٦
الجملة المعطوفة ١٥٧
القسم الرابع : قواعد من الإملاء ١٥٩
التاء المربوطة والتاء المبسوطة ١٦١
همزة الوصل وهمزة القطع ١٦٧
الهمزة المتوسطة ١٨٢
الهمزة المتطرفة ١٨٩
الألف الممدودة والألف المقصورة ١٩٣
فهرس المحتويات ٢٠٥

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University